



مرکز تحقیقات رایانگی

اصفهان

گامی



عزیز ما صاب
الربا

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

عظية الجواد

عليه السلام

مصلح الدين عهدوي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عطيه الجواد (شرح زندگانی امام نهم عليه السلام)

نویسنده:

مصلح الدین مهدوی

ناشر چاپی:

نشاط

ناشر دیجیتالی:

مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان

فهرست

۵	فهرست
۱۴	عطیه الجواد
۱۴	مشخصات کتاب
۱۴	مقدمه
۱۶	مشهورترین القاب ابن الرضا
۱۶	تولد حضرت جواد
۱۷	قد و اندازه و قامت حضرت جواد
۱۸	شماایل حضرت امام محمدتقی
۱۸	لباس و پوشاک حضرت جواد
۱۹	نقش خاتم حضرت امام محمدتقی
۲۰	ادوار زندگی حضرت جواد
۲۱	حضرت جواد در چهار سالگی
۲۲	خبر دادن حضرت جواد از شهادت پدر بزرگوار
۲۲	ادله امامت
۲۲	چند تن از بزرگان شیعه در محضر امام جواد
۲۲	اشاره
۲۳	خلفاء معاصر حضرت جواد
۲۳	اشاره
۲۴	فائده (۱)
۲۴	فائده (۲)
۲۴	فائده (۳)
۲۴	اولین دیدار با مأمون
۲۶	یحیی بن اکثم در حضور حضرت جواد
۲۷	سؤال یحیی بن اکثم از حضرت جوادالائمه
۲۸	به زوجیت دادن مأمون دخترش ام الفضل را به حضرت جواد و مخالفت بنی عباس
۲۹	خطبه ازدواج
۳۰	الوسائل الى المسائل
۳۰	مباحثه یحیی با حضرت جواد درباره خلفاء
۳۰	رفتار خلفاء با بنی هاشم
۳۱	چند امتیاز از اختصاصات خاندان پیغمبر اکرم
۳۲	حیله گری و بداندیشی مأمون نسبت به حضرت جواد
۳۲	اشاره

۳۳ جواب سؤالات بسیار
۳۳ اشاره
۳۴ فائده
۳۴ سؤال یحیی بن اکثم از حضرت جواد
۳۴ یک نمونه از علم حضرت جواد
۳۶ آنچه از ضمانت
۳۶ امام در مدینه
۳۸ سؤال یحیی بن اکثم از حضرت جوادالائمه
۳۸ معتصم در مسند خلافت
۳۹ اختلاف فقهاء اهل سنت درباره سارق و نظریه امام
۴۰ سؤال
۴۰ سعایت کردن قاضی
۴۱ خدعه و نیرنگ معتصم علیه حضرت جواد
۴۱ نفرین کردن حضرت
۴۲ چند معجزه از معجزات حضرت جواد
۴۴ تذکر و تنبیه
۴۴ طرز بیعت کردن زنان با حضرت رسول
۴۴ علوم و معارف در عهد خلفاء
۴۶ علت دشمنی عموم خلفاء با ائمه شیعه
۴۹ اصحاب و روات و محدثین از حضرت جواد
۵۶ غلامان و خادمین حضرت جواد
۵۷ مسافرتهای حضرت جواد الائمه به شهرهای مختلف
۵۹ خطبه خواندن حضرت جواد
۵۹ خطبه حضرت جواد در بیست و پنج ماهگی
۵۹ اشاره
۶۰ نامه های ائمه معصومین به برخی از اصحاب و خواص شیعیان
۶۰ اشاره
۶۱ فائده
۶۱ سعد الخیر
۶۲ بنی امیه و بنی مروان
۶۳ سعید بن مسلمه مؤمن آل بنی امیه
۶۴ توضیح و تنبیه
۶۹ زنان حضرت جواد

٧٠	اولاد و اعقاب حضرت جواد
٧١	امامزاده احمد رضا در بلوک کرون اصفهان
٧٢	وفات امام محمدتقی
٧٢	علت فوت
٧٣	مرقد مطهر حضرت جواد
٧٣	سن مبارک امام جواد
٧٣	نماز حضرت جواد
٧٤	روز و ساعت منسوب به حضرت جواد
٧٥	دعای توسل به حضرت جواد
٧٥	اشعار در مدح و ستایش حضرت امام محمدجواد
٧٦	به مناسبت میلاد فرخنده نهمین پیشوای عالم تشیع حضرت جواد الائمه
٧٧	در مدح مقتدای متقی حضرت امام محمدتقی
٧٧	اشاره
٧٨	کلمات قصار و مواعظ حضرت امام ابو جعفر محمد ابن علی الجواد
٧٨	اشاره
٧٩	ابناء الکرام اذا تعلموا تواضعوا و ابناء اللئام اذا تعلموا تکبروا
٧٩	اشاره
٧٩	اثنان علیان ابدا: ١- صحیح محتتم، ٢- و غلیل مخلط
٧٩	صفحه ٩٢
٧٩	اذا ترشد و لا ترى الاخيرا
٧٩	اذا مات ابني علی بدأ سراج بعده ثم خفی فویل للمرتاب و طویبی للغریب الفار بدینه ثم یكون بعد ذلك احداث تشیب فیها النواصی و یسیر الصم الصلاب
٧٩	اذا نزل القضاء ضاق القضاء
٨٠	اربع خصال تعین المرء علی العمل ١- الصحه ٢- و الغنی ٣- و العلم ٤- و التوفیق
٨٠	اربع من کن فیہ استکمل الایمان ١- من اعطی لله ٢- و منع فی الله ٣- و احب لله ٤- و ابغض فیہ
٨٠	ارحموا ضعفانکم و اطلبوا الرحمه من الله بالرحمه لهم
٨٠	استصلاح الاخيار باكرامهم و الاشرار بتأديبهم
٨٠	اصبر علی ما تکره فیما یلزمک الحق و اصبر عما تحب فیما یدعوک الی الهدی
٨٠	اظهار الشیئی قبل ان یتحکم مفسده له
٨٠	اشاره
٨٠	اعلم ان اخوان الثقه ذخائر بعضهم لبعض
٨٠	اشاره
٨١	افضل العباده الاخلاص
٨١	اقصد العلماء للمحجه الممسک عند الشبهه

- اما هذه الدنيا فانا فيها معترفون، ولكن من كان هواه هوى صاحبه و دان بدينه فهو معه حيث كان (فاذا كان ميلك و هواك الى و تحبني كنت انت معي حيث كنت) و الاخره هي دارالقرار
- ان الله احتج في الامامه بمثل ما احتج به النبيه فقال «و اتيناه الحكم صبيا»
- ان الله بكرمه و فضله يدخل العبد بصدق النبيه و السريره الصالحه الجنه
- ان انفسنا و اموالنا من مواهب الله الهنيهة و عواريه المستودعه يمنع بما متع منها في سرور و غبطه و يأخذ ما اخذ منها في اجر و حسبه
- ان تأخير التوبه اغترار
- ان القائم من الميعاد و الله لا يخلف الميعاد
- ان لله عبادا يخصصهم بالنعم و يقرأها فيهم ما بذلوا فاذا متعوا نزعها عنهم و حولها الى غيرهم
- ان للمحن غايات لابد ان ينتهي اليها فيجب على العاقل ان ينام لها الى ادبارها فان مكابذتها بالحيله عند اقبالها زياده فيها
- انكم لن تسعوا الناس باموالكم فسعواهم بطلاقه الوجه و حسن اللقاء
- اوحى الله الى بعض الانبياء اما زهدك في الدنيا فتعجلك الراحة اما انقطاعك الى فيعزرك بي، و لكن هل عادت لي عدوا و واليت لي وليا
- اهل المعروف الى اصطناعه احوج من اهل الحاجه اليه: لان لهم اجره و ذكره (و فخره): فمهما اصطنع الرجل من معروف فانما يبداء فيه بنفسه فلا يطلبين شكر ما صنع الى نفسه من غيره
- اياك و مصاحبه الشرير فانه كالسيف المسلول يحسن منظره و يقيح آثاره (اثره ن خ)
- الايام تهتك لك الامر عن الاسرار الكامنه
- الايثار زينه الزهد
- بئس الزاد الى المعاد العدوان على العباد
- بالدعا تصرف البليه (عنه عن ابائه عن علي)، بالاراعى تصلح الرعيه (عنه عن ابائه عن علي)، بئس الظهير الرأى القطير، بذل المجهود زينه النفس،
- تأخير التوبه اغترار و طول التسويف حيره و الاعتلال على الله هلكه و الاصرار على الذنب امن لمكر الله «و لا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون»
- التحفظ على قدر الخوف
- ترك ما لا يعنى زينه الورع
- ترك المن زينه المعروف
- التواضع زينه الحسب
- التقوى عز و العلم كنز و الصمت نور
- التوبه على اربع دعائم، ندم بالقلب و استغفار باللسان و عمل بالجوارح و عزم ان لا يعود
- توسد الصبر و اعتق الفقر و ارفض الشهوات و خالف الهوى و اعلم انك لن تخلو من عين الله فانظر كيف تكون
- الثقه بالله ثمن لكل غال و سلم الى كل عال
- الثقه بالله حصن لا يتحصن فيه الا مؤمن امين
- ثلاث خصال تجتلب بهن المحبه، ١- الانصاف في المعاشره ٢- و المواساه في الشده ٣- و الانطواء و الرجوع الى قلب سليم
- ثلاث من عمل الابرار ١- اقامه الفرائض ٢- و اجتناب المحارم ٣- و احتراس من الغفله في الدين
- ثلاث من كن فيه لم يندم ١- ترك العجله ٢- و المشوره ٣- و التوكل عند العزم على الله عزوجل
- ثلاث يبلغن بالعبد ١- كثرة الاستغفار ٢- و خفض الجانب (و لين الجانب) ٣- و كثرة الصدقه
- الجدل يورث الرياء (الشك)
- الجمال في اللسان و الكمال في العقل
- حسب الانسان من كمال المروهه ان لا يلقى احدا بما يكره

- ٨٦----- حفظ الادب زينه الورع
- ٨٦----- الحفظ زينه الروايه
- ٨٧----- حسب المرء من كمال المرء، تركه ما لا يحمل به و من حياته ان لا يلقى احدا بما يكره، و من عقله حسن رفقته، و من ادبه ان لا يترك ما لا بد له منه.....
- ٨٩----- الحوائج تطلب بالرجاء و هي تنزل بالقضاء
- ٨٩----- الخشوع زينه الصلوه
- ٨٩----- خفض الجناح زينه العلم
- ٨٩----- الخلق اشكال فكل يعمل على شاكلته
- ٨٩----- ركب الشهوات لاتقال عشرته (لا تستقال له عشرته)
- ٨٩----- السكينه زينه العباده
- ٨٩----- السود دلمن اتقى الله ربه
- ٩٠----- شر المداراه مقاربه للمكروه
- ٩٠----- الشريف كل الشريف من شرفه علمه
- ٩٠----- الشكر زينه البلاء
- ٩٠----- الشكر زينه الغنى
- ٩٠----- الشهوات من ضعف القلب
- ٩٠----- الصبر زينه البلاء
- ٩٠----- الصبر على المصيبه مصيبه على الشامت بها
- ٩٠----- صلاح الاخلاق بمنافسته العقلاء
- ٩٠----- الصمت نور
- ٩١----- الطامع في وثاق الذل
- ٩١----- طول التسوييف حيره
- ٩١----- العالم بالظلم و المعين عليه و الراضى شركاء
- ٩١----- العاقبه احسن عطاء
- ٩١----- العامل بالظلم و المعين له و الراضى به شركاء
- ٩١----- العجب صارف عن طلب العلم و داع الى الغمط
- ٩١----- عز المؤمن من غناه عن الناس
- ٩١----- العفاف زينه الفقر
- ٩١----- العدل زينه الايمان
- ٩٢----- العلماء غربا لكثرة الجهال بينهم
- ٩٢----- العلم علمان، مطبوع و مسموع، و لا ينفع مسموع اذا لم يكن مطبوع
- ٩٢----- عليكم بطلب العلم فان طلبه فريضه و البحث عنه نافله و هو صلته بين الاخوان و دليل على المرؤه و تحفه في المجالس و صاحب في السفر و انس في الغربه (و انيس)
- ٩٢----- عنوان صحيفه السعيد حسن الثناء

- ٩٢-----فساد الاخلاق بمعاشره السفهاء-----
- ٩٢-----الفصاحه زينه الكلام-----
- ٩٢-----الفضائل اربعه اجناس احدها الحكمة و قوامها في الفكره و الثاني، العفه و قوامها في الشهوه و الثالث، القوه و قوامها في الغضب و الرابع، العدل و قوامه في اعتدال قوى النفس-----
- ٩٣-----الفقه ثمن لكل غال و سلم الي كل عال-----
- ٩٣-----قد عاداك من ستر عنك الرشد اتباعا لما يهواه-----
- ٩٣-----القصد الي الله بالقلوب ابلغ من اتباع الجوارح بالاعمال-----
- ٩٣-----كثره البكاء زينه الخوف و التقليل زينه القناعه-----
- ٩٣-----الكريم كل الكريم من اكرم عن ذل النار وجهه-----
- ٩٣-----كفر النعمه داعيه المقت و من جازاك بالشكر فقد اعطاك اكثر مما اخذ منك-----
- ٩٣-----كفى بالاجل حرزا-----
- ٩٣-----كفى بالمرء خيانه ان يكون امينا للخونه-----
- ٩٣-----كيف يضع من الله كافله و كيف ينجو من الله طالبه-----
- ٩٤-----لا اذنب ذنبا فعلم ان الله مطلع عليه ان شاء عذبه و ان شاء غفر له، الا غفر الله له قبل ان يستغفره-----
- ٩٤-----لا افسد للرجال من الطمع-----
- ٩٤-----لا تسبب الابليس في العلانيه و انت صديقه في السر-----
- ٩٤-----لا تعادين احدا حتى تعرف الذى بينه و بين الله فان كان محسنا فلا تعاده و ان كان مسيئا فان علمك به يكتفيك فلا تعاده-----
- ٩٤-----لا يطول عليكم الامل فتقسوا قلوبكم-----
- ٩٤-----لا تعاجلوا الامر قبل بلوغه فتندموا-----
- ٩٤-----لا تكن ولي الله في العلانيه و انت عدوه في السر-----
- ٩٥-----لا يزال العقل و الحمق يتغالبان على الرجل الي ثمانيه عشر سنه فاذا بلغها غلب عليه اكثر هما فيه-----
- ٩٥-----لا يزال الناس بخير ما تفاوتوا فاذا استو و اهلكوا-----
- ٩٥-----لا يزال الوقار مثل الطمع-----
- ٩٥-----لا يضرك سخط من رضاه الجور-----
- ٩٥-----لا يفسدك الظن على صديق و قد اصلحك اليقين له-----
- ٩٥-----لا يونسك الا الحق و لا يوحشك الا الباطل-----
- ٩٥-----لا ينقطع المزيد من الله حتى ينقطع انشكر من العباد-----
- ٩٦-----لن يستكمل العبد حقيقه الايمان حتى يؤثر دينه على شهوته و لن يهلك حتى يؤثر شهوته على دينه-----
- ٩٦-----لو تكا شفتم ما تدافنتم-----
- ٩٦-----لو سكت الجاهل ما اختلف الناس-----
- ٩٦-----ما انعم الله نعمه على عبد فعلم انها من الله الا كتب الله (على الله) شكرها له قبل ان يحمده عليها، و لا اذنب عبد دنيا فعلم ان الله مطلع عليه ان شاء عذبه و ان شاء عفا عنه الا غفر له قبل ان يستغفره-----
- ٩٦-----ما حار من استخار و لا ندم من استشار يا على: عليك بالدلجه فان الارض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار يا على اغد باسم الله فان الله تبارك و تعالى بارك لامتى في بكورها-----
- ٩٧-----ما عظمت نعمه الله على عبد الا عظمت عليه مؤنه الناس، من لم يحتمل تلك المؤنه فقد عرض النعمه للزوال-----

- ٩٧ ----- مجالسه الاشرار تورث سوء الظن بالاخيار
- ٩٧ ----- مقتل الرجل بين لحيته و الرأس مع الاناه
- ٩٧ ----- من احب البقاء فليعد للبلاء قلبا صبورا
- ٩٧ ----- من اخطا وجوه المطالب خذلتة الحيل
- ٩٧ ----- من استحسن قبيحا كان شريكا فيه
- ٩٨ ----- من استغنى بالله افتقر الناس اليه و من اتقى الله احبه الناس و ان كرهوا
- ٩٨ ----- من استفاد اخا في الله فقد استفاد بيتا في الجنة
- ٩٨ ----- من اصغى الى ناطق فقد عبده فان كان الناطق عن الله فقد عبده الله و ان كان الناطق ينطق عن لسان ابليس فقد عبد ابليس
- ٩٨ ----- من اطاع هواه اعطى عدوه مناه
- ٩٨ ----- اشاره
- ٩٨ ----- من امل انسانا فقد هابه و من جهل شيئا عابه
- ٩٨ ----- اشاره
- ٩٨ ----- و الفرصه خلسه
- ٩٩ ----- و من كثر همه سقم جسمه
- ٩٩ ----- و المؤمن لا يشتقى غيظه
- ٩٩ ----- و عنوان صحيفه المؤمن حسن خلقه
- ٩٩ ----- من امل فاجرا كان ادنى عقوبته الحرمان
- ٩٩ ----- من اتقاد الى الطمأنينه قبل الخبره فقد عرض نفسه للهلكه و العاقبه للمعتبه
- ٩٩ ----- من انتقع الى غير الله و كله الله اليه
- ٩٩ ----- من تهور اصيب و من شتم اجيب
- ٩٩ ----- من رفق رجل باخيه ترك توبيخه بحضره من يكره
- ٩٩ ----- من ركب مركب الصبر اهتدى الى مضمار النصر
- ١٠٠ ----- من شهد امرا فكرهه كان لمن غاب عنه و من غاب عن امر فرضيه كان لمن شهده
- ١٠٠ ----- من عتب على الزمان طالت معتبه
- ١٠٠ ----- من عرف الحكمة لم يصبر على الازياد منها
- ١٠٠ ----- من عمل على غير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح
- ١٠٠ ----- من غرس اشجار التقى اجتنى ثمار امنى
- ١٠٠ ----- من غلب جزعه على صبره حبط اجره و نعوذ بالله من ذلك
- ١٠٠ ----- من لم يرضى من اخيه بحسن النيه لم يرض بالعطيه
- ١٠٠ ----- من وثق بالله و توكل عليه نجاه الله من كل سوء و حرزا من كل عدولو كانت السموات رتقا على عبد ثم اتق الله لجعل له مخرجا منها
- ١٠١ ----- من وعظ اخاه سرا فقد زانه و من وعظه علانيه فقد شاناه
- ١٠١ ----- من لم يعرف المصادر اعيتته الموارد

- ١٠١الموده قرابه مستفاده
- ١٠١المؤمن بركه على المؤمن و حجه على الكافر
- ١٠١المؤمن يحتاج الى ثلث خصال توفيق من الله؛ و واعظه من نفسه؛ و قبول ممن ينصحه
- ١٠٢الناس اخوان فمن كانت اخوته في غير ذات الله فانها تحور (تعود) عداوه و ذلك قوله تعالى: «لاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين»
- ١٠٢الناس اشكال و كل يعمل على شاكلته
- ١٠٢نعمه لا تشكر كسيئه لا تغفر
- ١٠٢و الله لا وصل الى حقيقه معرفتنا الا من من الله عليه و ارتضاه لنا ولها
- ١٠٢يكون للصاحب الامر غيبه في بعض هذه الشعاب (و اوماً بيده الى ناحيه ذى طوى)
- ١٠٢يوم العدل على الظالم اشد من يوم الجور على المظلوم
- ١٠٢استدراك
- ١٠٢اشاره
- ١٠٣ابتداء نصب او تكذ
- ١٠٣ان ابن آدم اشبه شيئي بالعبار اما راجح بعلم (بعقل) او ناقص بجهل
- ١٠٣ان الاسلام قد قيد الفتك
- ١٠٣ان الله عزوجل يقى بالتقوى عن العبد ما عذب عنه عقله
- ١٠٣احسن من العجب بالقول ان لا يقول
- ١٠٣تعرف عن الشينى اذ صنعته لقله صحبتته اذا اعطيته التنفل زينته القناعه خاطر بنفسه من استغنى
- ١٠٤الدين عز
- ١٠٤السنة سنتان: سنة في فريضه، الاخذ بها هدى و تركها ضلاله و سنة في غير فريضه الاخذ بها فضيله و تركها الى غيرها خطيئه
- ١٠٤سوء العاده كمين لا يؤمن
- ١٠٤صن نفسك عن عار العاجله و نار الاجله
- ١٠٤ضمنت لمن زار ابى بطوس عارفا بحقه الجنه على الله تعالى
- ١٠٤الطمع على قدر السبيل
- ١٠٤عجبت لمن ايقن بالموت كيف يفرح و من يرى الدنيا و تغيرها باهلها كيف يركن اليها و يتبغى لمن غفل عن الله ان لا يستبطنى الله في رزقه و لا يتهمه في قضائه
- ١٠٥عقوق الوالدين من الكبائر لان الله عزوجل جعل العاق عصيا شقيا
- ١٠٥العلماء في انفسهم خانه ان كنتموا النصيحة ان رأ و اناؤها ضالا لا يهدونه او ميتا لا يحيونه
- ١٠٥كل امه قد رفع الله عنهم علم الكتاب حين نبذوه و ولاهم عدوهم حين تولوه
- ١٠٥لئن ظننتم انا لا نراكم و لا نسمع كلامكم ليئس ما ظننتم
- ١٠٥لا هدم للدين مثل البدع
- ١٠٥ما شكر الله عبد على نعمه انمعها عليه الا استجب بذلك المزيد قبل ان يظهر على لسانه
- ١٠٦ما من عمل افضل يوم النحر من دم مسفوك او مشى فر بر الوالد او ذى رحم قاطع يأخذ عليه بالفضل و يبتدأ بالسلام او رجل اطعم من صالح نسكه و دعا الى بقيتها جيرانه من اليتامى و اهل المسكنه و المملوك و تعاهدا لاسراء
- ١٠٦من الشكر معرفه المرء بقدره

من عتب من غير ارتياب اعتب من غير استعتاب

١٠٦

١٠٦ ----- من وثق بالله اراه السرور و من توكل على الله كفاه الامور

١٠٦ ----- من هجر المداراه قاربه المكروه

١٠٦ ----- الحمد لله و له الشكر

١٠٧ ----- دربارہ مرکز

(در شرح زندگانی حضرت امام محمدتقی) مؤلف: مصلح الدین مهدوی

شمارگان: ۱۰۰۰ نسخه

نوبت چاپ: اول تاریخ چاپ: اسفند ۱۳۶۶ ش / رجب ۱۴۰۸ ق ناشر: نشاط

مقدمه

بسم الله الرحمن الرحيم و به ثقتی الحمد لله الذی هدانا، لهذا و ما كنا لنهتدی لولا ان هدانا الله و الصلوه و السلام علی محمد و آله المعصومین حجج الله علی عباده اجمعین و اللعن الدائم علی اعدائهم الی قیام یوم الدین. این یازدهمین کتابی است از کتب چهارده گانه که این بنده کمترین غلام خاکسار پیشوایان دین، سید مصلح الدین مهدوی درباره شرح حال و مجموعه کلمات قصار و فرمایشات درربار حضرات معصومین چهارده گانه علیهم السلام تألیف نموده ام و آن را هدیه محضر انور حضرت بقیه الله الاعظم امام عصر روحی له الفداء و عجل الله تعالی فرجه الشریف داشته ام و امید از آن مولای معظم دارم که آن را قبول فرموده و مرا بدان مفتخر گردانند. کتاب حاضر مجموعه ی فرمایشات حضرت امام ابی جعفر محمد تقی علیه السلام است و آن عطیه و موهبتی است از آن معدن جود و سخا و علم و حیا و فضل و کمال نسبت به دوستان و شیعیان خود که آن بزرگوار موالیان و شیعیان خود را تا دامن قیامت با این مواظ کامله به راه سعادت ابدی رهبری و هدایت فرموده اند. خوشا بر حال آنانکه این کلمات کافیه شافیه را جهت عمل کردن بدانها نصب العین خویش قرار دهند و در نتیجه در دنیا و آخرت خوشبخت و رستگار گردند و آن را عطیه الجواد نامیدم. [صفحه ۵] در مقدمه این سخنان حکیمانه شطری از زندگانی این امام معصوم جهت آگاهی خوانندگان محترم اضافه شده

تا با معرفت و آشنائی بیشتری به مقام امامت کتاب را مطالعه کنند. و بالله التوفیق و علیه التکلان [صفحه ۶] نام: نام حضرت محمد و آن بزرگوار سومین محمد از ائمه اطهار و چهارمین محمد از معصومین اخیار می باشد. ۱- حضرت رسول اکرم محمد بن عبدالله صلی الله علیه و آله و سلم ۲- حضرت امام ابو جعفر محمد بن علی الباقر علیه السلام ۳- حضرت جواد الائمه علیه السلام ۴- چهارمین محمد از خاندان عصمت و طهارت حضرت بقیه الله الاعظم امام زمان می باشد که طبق برخی از روایات ذکر این نام مبارک در عصر غیبت نهی شده است و بزرگان علما به صورت (م ح م د) ثبت نموده اند. پدر: پدر حضرت جواد علیه السلام حضرت امام علی بن موسی الرضا علیه السلام می باشد. مادر: مادر جناب امام محمد تقی ام ولدی است به نام سمانه مغربیه و یا سبیکه نوییه. شیخ مفید رضوان الله علیه در ارشاد و ثقه الاسلام کلینی در کافی از جناب علی بن جعفر بن محمد علیهما السلام ضمن حدیث طویلی نقل می کنند که: حضرت رضا علیه السلام خطاب به علی بن جعفر فرمودند: ای عمو، آیا نشنیدی که پدرم از پدرانش از قول رسول خدا صلی الله علیه و آله درباره این مولود (یعنی حضرت جواد علیه السلام) فرمودند: بابی ابن خیره الاماء النوییه الطیبه یکون من ولده الطرید الشریذ الموتور بایه وجده صاحب الغیبه فیقال مات او هلک او ای واد سلک. کنیه: کنیه حضرت جواد علیه السلام ابو جعفر و ابوعلی بوده لکن مشهور همان اولی است. [صفحه ۷] ۳- ابو عبدالله: ابن جوزی در تذکره الخواص این کنیه را برای حضرت می نویسد. ۴- ابو الفضل مرحوم

مدرس تبریزی در دیوان المعصومین گوید: لکثره فضله وجوده. القاب: القاب حضرت جواد علیه السلام که در ادعیه و زیارات و احادیث و روایات به آن اشاره شده است به قرار زیر است: التقی الجواد الرضی الزکی الصابر الصادق العالم الفاضل القانع المتقی المتوکل المختار المرتضی المنتجب المنتخب در بین القاب یاد شده مشهورتر از همه دو لقب: تقی و جواد می باشد که آن حضرت را عموماً امام محمدتقی و یا امام محمدجواد علیه السلام می خوانند. در بین کنیه های آن حضرت: ابوجعفر از همه مشهورتر بلکه تنها کنیه آن حضرت به شمار می رود و آن حضرت را در اخبار و روایات به ابوجعفر ثانی تعبیر می کنند و مراد از ابوجعفر اول «امام محمدباقر علیه السلام می باشد.»

مشهورترین القاب ابن الرضا

پس از ولایت عهدی حضرت رضا علیه السلام کلیه خلفاء بنی عباسی و تمامی وزراء و حکام و اشراف و بزرگان و دیگر مردم و عموم درباریان به افتخار حضرت ثامن الحجج امام رضا علیه السلام، اولاد و اعقاب آن بزرگوار از ائمه معصومین را: ابن الرضا می گفتند و در مکاتبات خود می نوشتند. این لقب در مرحله اول اختصاص به حضرت جواد علیه السلام داشت و پس از شهادت آن بزرگوار فرزندان و فرزند زادگان آن حضرت را نیز به همین لقب مخاطب ساختند. [صفحه ۸]

تولد حضرت جواد

چهل و هفت سال از سن مبارک حضرت امام رضا علیه السلام می گذشت و تا آن تاریخ فرزند پسری از حضرتش متولد نشده بود. این امر سبب ناراحتی عده ای از دوستان و شیعیان آن بزرگوار گشته و مخالفین به خصوص واقفیه آن را دستاویز تبلیغات خود قرار داده بودند. عده ای از خواص اصحاب گاه و بیگاه بکنایه و یا به صراحت از امام پس از حضرت پرسش می کردند و حضرت رضا علیه السلام همگان را به مولود پسری از آن خویش بشارت می داد. با فرارسیدن سال ۱۹۵ هجری دوران انتظار اینان نیز پایان یافته و در ماه رجب یا رمضان این سال خداوند فرزندی پسر به حضرت عنایت فرمود. نام این مولود فرخنده را محمد نهادند و «ابوجعفر» مخاطب گردانیدند. تولد این امام بزرگوار موجب شادی حضرت رضا علیه السلام و خاندان شریف امامت و روشنی چشم دوستان و شیعیان گردید، لکن مخالفین بنای اذیت و آزار و شایعه پراکنی درباره او کردند که به خواست خداوند قادر متعال و معجزه حضرت جواد علیه السلام همه نقش بر آب شد و موجب رسوائی و سرافکنندگی

مخالفین و معترضین گردید. می نویسند که در شب تولد این مولود گرامی حضرت امام ابوالحسن علی بن موسی الرضا علیه السلام از گاه تولد تا هنگام صبح بر سر گهواره نشسته و ذکر خواب بر آن جناب می گفت. در سال تولد عموم مورخین متفقند لکن خلاف در روز و ماه آن سال است. عده ای ماه رجب را ماه تولد می دانند و در روز و شب آن در بین دهم و پانزدهم اختلاف است و در بین علماء و محدثین معاصر عموماً شب دهم رجب را لیلۀ المیلاد می دانند. در شب و روز ماه مبارک رمضان نیز اختلاف است لکن چون در زمان ما [صفحه ۹] این قول متروکست از بیان اختلاف آن نیز صرفنظر شد. بنابراین تولد حضرت امام محمد تقی شب جمعه ۱۰ رجب سال ۱۹۵ بوده است. در دعای رسیده از ناحیه مقدسه بوسیله ی جناب شیخ ابوالقاسم حسین بن روح بن بحر نوبختی سومین نایب خاص حضرت امام زمان علیه السلام وارد شده است که: اللهم انی اسئلك بالمولودین فی رجب محمد بن علی الثانی و ابنه علی بن محمد المنتجب (زاد المعاد).

قد و اندازه و قامت حضرت جواد

در مناقب (ص ۳۸۹ چهارم) از معلی بن محمد نقل می کند که گوید: روزی در اوایل امر امامت حضرت جواد علیه السلام پس از وفات حضرت ثامن الحجج علیه السلام بر من وارد شد آنگاه به قامت آن بزرگوار که در سن کودکی بود کردم که بعداً جهت دوستان و شیعیان که در مصر سکونت دارند وصف کنم حضرت نشست (ظاهراً معلی کوتاهی قد و اندازه قامت حضرت در نظر کوچک آمده است) و فرمود: ای معلی خداوند تبارک و تعالی حجت و

دلیل آورد در موضوع امامت پیشوایان همانگونه که حجت آورده بود از برای پیغمبران علیهم السلام در امر نبوت و فرمود: و آتیناه الحکم صیبا (و هم در مناقب گوید که: این خبر را علی بن اسباط نیز روایت کرده است).

شمایل حضرت امام محمدتقی

قیافه حضرت جواد علیه السلام نمونه کامل از قیافه عربی بود. آن حضرت از جمیع جهات شباهت به اباء بزرگوار خود داشت. ابروها قوسی شکل و پیوسته و باریک [صفحه ۱۰] چشمها سیاه بینی باریک و کشیده گوشها نسبتا بزرگ دندانها ریز و سفید محاسن سیاه و بهم پیچیده (مجمع) رنگ صورت گندم گون متمایل به سیاهی و برخی رنگ صورت را سفید نوشته اند لکن از موضوع عرضه داشتن آن حضرت به قیافه شناسان قول اول بیشتر مورد قبول است. انگشتهای بلند و کشیده مابین دو کتف گشاده، در کتف راست آثار نشانه مهر امامت ظاهر بود، سینه فراخ و خطی زیبا از میان دو پستان مبارک تا ناف کشیده. کمر باریک، شکم صاف و هموار. اندام مبارک متوسط نه بلند و نه کوتاه (متوسط القامه). در مناقب (ص ۳۸۷ چهارم) شرحی راجع به رنگ چهره و بدگویی دشمنان حتی خویشان و نزدیکان حضرت و عرضه داشتن کودک به قیافه شناسان نوشته که به جهت اختصار از شرح آن خودداری شد. طالبین بدان کتاب و دیگر کتابها مراجعه کنند.

لباس و پوشاک حضرت جواد

ثقه السلام کلینی در کتاب شریف کافی از حضرت جواد علیه السلام نقل می کند که آن حضرت فرمودند: انا معشر آل محمد (صلی الله علیه و آله) نلبس الخز و الیمینیه یعنی «ما خاندان پیغمبر لباس خز و پارچه یمنی می پوشیم» البته این عمل خاندان امامت مبارزه ای بود که علیه صوفیه پشمینه پوش می نمودند. خداوند متعال [صفحه ۱۱] در قرآن مجید می فرماید: قل من حرم زینه الله التي اخرج لعباده و الطیبات من الرزق. خداوند متعال تمام نعمتهای خود را جهت بندگان مؤمن خود خلق

فرموده و همه نوع استعمال آنها را مطابق دستورات شرع مطهر بر آنان مباح گردانیده است. پس چرا آنان برخلاف حکمت بالغه الهیه آنها را بر خویشتن حرام کنند. شیخ صدوق رحمه الله علیه نقل می نماید که: حضرت جواد علیه السلام: یصلی الفریضه فی جبهه خز علامه مجلسی رضوان الله علیه در بحارالانوار می نویسد که: به حضرت جواد علیه السلام نوشتند که: «یابن رسول الله» مردم از اینکه شما لباس نیکو می پوشید و عطر استعمال می کنید بر شما ایراد می گیرند و آن را عیب می شمارند. حضرت در جواب نوشتند: که آیا نمی دانند که پیغمبر اکرم لباس حریر زربفت می پوشید و بر تخت طلا می نشست و حضرت سلیمان علیه السلام همچنین بوده و از حکمت و پیغمبری آنان چیزی کم نمی گردید و این چیزها مانع بزرگواری و شرافت آنان نبود.

نقش خاتم حضرت امام محمدتقی

یکی از آداب و سنن اسلام بدست کردن انگشتری در دست راست است. به طوری که از حضرت عسکری علیه السلام، از نشانه های مؤمن یکی: التختم بالیمین روایت شده است. پیغمبر اسلام و ائمه معصومین علیهم السلام هر یک چندین انگشتری داشتند که در مواقع مختلف به دست می کردند. بر این انگشتری ها عموماً عباراتی حک شده بود از برای حضرت امام محمد جواد چندین انگشتری با نقش های مختلف روایت شده از آن جمله: ۱- حسبی الله حافظی [صفحه ۱۲] ۲- الشکر بدوام النعم ۳- المهیمن عضدی ۴- نعم القادر الله این نقش انگشتری معروف و همیشگی آن حضرت بود. نگین این انگشتری ها گاهی عقیق سرخ و زمرد زرد و یاقوت قرمز و گاهی از نقره بود. شباهت حضرت جواد علیه السلام محدثین و مورخین بزرگوار می نویسند که: «کلیم بن

عمران» می گوید به حضرت رضا علیه السلام عرض کردم از خداوند بخواهید که به شما فرزند پسری عطا کند که وارث مقام شما باشد. حضرت فرمودند که: خداوند قادر متعال فرزندی به من عطا فرموده و او ابوجعفر است که شبیه است به حضرت «موسی بن عمران» (که دریاها را می شکافت) و عیسی بن مریم که مادرش پاک و پاکیزه و منزه و طاهره و مطهره بود و یحیی بن زکریا که در کودکی به مقام نبوت رسید و این در اوان کودکی و صغر سن به مقام امامت خواهد رسید. این فرزند عمر کوتاهی دارد و بسم جفا شهید خواهد شد.

ادوار زندگی حضرت جواد

دوران زندگی حضرت امام محمدتقی علیه السلام را از نظر اجتماعی به سه دوره تقسیم می کنیم: ۱- از هنگام تولد تا موقع وفات حضرت رضا علیه السلام. ۲- در دوره ی مأمون الرشید یعنی از سال ۲۰۳ تا سال ۲۱۸ سال مرگ مأمون. ۳- دوره ی خلافت معتصم از مرگ مأمون تا هنگام شهادت حضرت جواد علیه السلام یعنی سال ۲۲۰ ه. ق. [صفحه ۱۳] اینک خلاصه ای از پیشامدهای ادوار سه گانه: الف - دوره اول - در این دوره که می توان آن را به دو قسمت تقسیم کرد: ۱- از هنگام تولد تا سال هجرت حضرت رضا علیه السلام به خراسان. ۲- از موقع هجرت حضرت رضا علیه السلام به خراسان تا هنگام شهادت (۲۰۳ ه - ق) آن بزرگوار. ب - دوره امامت حضرت در عهد مأمون الرشید آن هم دو دوره متمایز. ۱- حضرت جواد علیه السلام در مدینه و سپس حرکت به بغداد و جریان ازدواج با ام الفضل و سپس معاودت به مدینه. ۲- حضرت در

مدینه تا وقت مرگ مأمون. ج - دوره خلافت معتصم دو دوره، اول از ۲۱۸ تا آخر سال ۲۱۹ که حضرت در مدینه تشریف داشتند، قسمت دوم از اول سال ۲۲۰ تا آخر سال قریب ۱۰ ماه که حضرت در بغداد تشریف داشتند و جریان شهادت آن بزرگوار.

حضرت جواد در چهار سالگی

در کتاب دلائل طبری نقل از زکریا بن آدم اشعری قمی می کند که: من در خدمت حضرت رضا علیه السلام شرفیاب بودم که فرزندش امام محمدتقی را به نزد آن حضرت آوردند. سن مبارک آن حضرت قریب به چهار سال بود. حضرت جواد دست خود را بر زمین زد و سر به سوی آسمان کرد و مدتی به فکر فرورفت. حضرت رضا علیه السلام از او پرسید: ای نور دیده در چه می اندیشی؟ حضرت جواد علیه السلام در جواب پدر فرمود: درباره مادرم فاطمه علیها السلام و آنچه نسبت به او انجام دادند سپس فرمود: و الله لاخرجنهما ثم لاحرقنهما ثم لانسفنهما فی الیم نسفا [صفحه ۱۴] حضرت رضا علیه السلام فرزند دلبند خویش را به نزدیک خواند و مابین دیدگان او را بوسید و فرمود: پدر و مادرم فدایت باد که برای امامت و رهبری شایسته هستی. نامه حضرت رضا علیه السلام به فرزند عزیز و گرامیش در وقتی که حضرت رضا علیه السلام در خراسان تشریف داشت، امام محمدجواد کودک پنج و شش ساله بود و در مدینه تشریف داشت. روزها غلامان حضرت برای حفظ و نگهداری آن جناب از شر دشمنان و برخی از بستگان وی را از درب کوچک منزل برای تفریح و گردش به خارج می بردند و از همان در نیز برمی گرداندند. خبر در خراسان به امام

هشتم علیه السلام رسید. نامه ای به این مضمون به فرزند خویش مرقوم فرمود: به من خبر رسیده است که چون از منزل بیرون می روی غلامان از روی بخل و حسد به خاطر آنکه از جانب تو چیزی به فقرا و درماندگان نرسد تو را از درب کوچک خارج و داخل می کنند، اکنون ای فرزند ورود و خروج را از درب بزرگ قرار بده و موقع سوار شدن مقداری درهم و دینار با خود ببر تا هر کس از تو چیزی بخواهد به او انعام کنی. اگر عموهایت چیزی خواستند از پنجاه دینار کمتر به آن ها عطا مکن و اگر عمه هایت چیزی خواستند از بیست و پنج دینار کمتر به آنان مده و بدانکه این بخشندگی موجب محبوبیت تو در نزد خانواده و اقوام و دوستان و عموم مردم خواهد بود.

خبر دادن حضرت جواد از شهادت پدر بزرگوار

در مناقب (ص ۳۸۹ چهارم) از قول امیه بن علی نقل می کند که: حضرت ابو جعفر یکی از جواری و کنیزان را طلب داشته و فرمود: آماده عزاداری باشید: [صفحه ۱۵] پرسیدند که ماتم و عزای چه کسی؟ فرمود: بهترین مردم روی زمین. پس از چند وقت خبر شهادت حضرت امام ابوالحسن الرضا علیه السلام به مدینه رسید و مردم از ماجرای شهادت حضرت آگاه شدند.

ادله امامت

بزرگان محدثین و علماء در کتابهای خود ادله و نصوص وارده درباره امامت حضرت جواد علیه السلام را کاملاً شرح داده اند و موضوع امامت آن بزرگوار بین شیعه و پیروان حضرت رضا علیه السلام مورد اتفاق بوده و در آن خلافتی نیست. حضرت رضا علیه السلام به عده ای از بزرگان اصحاب خود آن حضرت را به امامت و جانشینی معرفی فرموده بود. علم و فضل و زهد و تقوای آن حضرت دلیل قاطعی بود بر امامت آن حضرت: کودکی به سن هفت سالگی یا هشت سالگی هر چه از او احکام و مسائل دینی سؤال می کنند جواب می گوید: به طوری که علماء بزرگ و محدثین معروف در تعجب فرو می روند و همگان به عظمت او اقرار می کنند. داستان یحیی بن اکثم و سؤال جمعی از شیعیان و دیگر موارد نمونه هائی است از علم آن حضرت علیه السلام.

چند تن از بزرگان شیعه در محضر امام جواد

اشاره

در مناقب (ص ۳۸۲ چهارم) از محمد بن جمهور عمی و علی بن مهزیار و حسن بن راشد و جمعی دیگر از بزرگان شیعه نقل می کند که: پس از شهادت حضرت رضا علیه السلام به مدینه وارد شده و از امام و جانشین آن [صفحه ۱۶] حضرت پرسش کردیم ما را بر عبدالله بن موسی بن جعفر علیه السلام هدایت کردند با خود گفتیم که طبق روایت که از امام صادق علیه السلام نقل شده که فرمودند: لا تجتمع الامامه فی اخوین بعد الحسن و الحسین. یعنی امامت و پیشوائی بعد از حسن و حسین در دو برادر جمع نمی شود (دو برادر نمی توانند هر دو امام باشند) با این حال برویم و عبدالله را دیدار کنیم که چگونه مردی است و میزان علمش تا

چه اندازه است. به قریه صریا رفته او را دیدیم و سئوالاتی از او کردیم همه را جواب نامتناسب داد. در این وقت از بالای مجلس دری باز شد و امام جواد علیه السلام تشریف آوردند و همه به احترام آن بزرگوار برخاسته و امام در صدر مجلس جای گرفت و فرمود: سئوالات خود را بپرسید. اولین سئوال: سئوالی بود که از عبدالله شده بود و آن اینکه مردی به زن خود می گوید تو به عدد ستاره های آسمان طلاق داده شدی. امام به آن مرد فرمود: آیات طلاق را خوانده ای، گفت: بلی. فرمودند: بخوان، چون خواند رسید به این آیه مبارکه: «واقیمو الشهاده لله». حضرت فرمود: ای مرد طلاق به چند شرط وقوع می یابد که از آن جمله حضور دو شاهد عادل و وقوع طلاق در طهر غیر مواقعه بودن و انجام امر طلاق از روی میل و آزادی کامل بودن از شرایط ضروری است (پنج شرط) ۱- حضور دو شاهد ۲- شهود عادل باشند ۳- وقوع در طهر باشد ۴- طهر غیر مواقعه باشد [صفحه ۱۷] ۵- به قصد و اراده و آزادی کامل انجام یابد. سپس رو به آن مرد کرده فرمود: آیا در قرآن تعداد ستاره های آسمان را دیده ای، گفت: نه. سئوال دوم: مطرح شد و حضرت جواب فرمودند: حاضرین گفتند عموی شما در جواب چنین و چنان گفت حضرت روی مبارک به عبدالله نموده و فرمودند: ای عمو از خدای بترس و چیزی را که نمی دانی جواب مده در حالی که عالمتر از تو و امام بر تو حاضر است.

خلفاء معاصر حضرت جواد

اشاره

حضرت جواد علیه السلام در دوره عمر کوتاه خود سه

نفر از خلفاء عباسی را درک نمود. ۱- ابو عبدالله محمد امین فرزند هرون ششمین خلیفه عباسی در ۱۷۱ متولد و در محرم ۱۹۸ کشته شد. ۲- ابوالعباس عبدالله مأمون (۱۷۰- ۲۱۸). ۳- ابواسحق محمد معتصم برادر مأمون فرزند هارون (۱۸۰ یا ۱۷۸ - ۲۲۷).

فائده (۱)

از امثال سائره است که: کل سادس مخلوع (هر ششمی از پادشاهان از سلطنت خلع شده، اسامی خلفای عباسی از این قرار است: ۱- ابوالعباس عبدالله سفاح فرزند محمد بن علی بن عبدالله بن عباس عموی رسول اکرم (صلی الله علیه و آله و سلم ۱۰۸- ۱۳۶) ۲- ابوجعفر عبدالله منصور برادر سفاح (۹۵- ۱۵۸) ۳- ابو عبدالله محمد معروف به مهدی فرزند منصور (۱۲۷- ۱۶۹) ۴- ابو محمد موسی بن مهدی معروف به هادی (۱۴۷- ۱۷۰) [صفحه ۱۸] ۵- ابوجعفر هرون الرشید (۱۴۸- ۱۹۳) ۶- ابو عبدالله محمد امین

فائده (۲)

در تاریخ الخلفاء (ص ۳۰۰) سیوطی می نویسد که: محمد امین به حسین بن طاهر فرمانده قشون مأمون که جهت فتح بغداد و گرفتار کردن او آمده بود نامه ای نوشت و در آن نامه نوشت: ما قام لنا منذ قمنا قائم بحقنا فکان جزاؤه عندنا الا بالسيف. نویسنده گوید: این روش و سیره کلیه خلفاء و سلاطین بوده است اول دسته ای را که از بین برده اند یاران اولیه آنها بوده اند.

فائده (۳)

در مناقب (ص ۳۷۹ چهارم) و برخی از کتابهای دیگر واثق را نیز معاصر آن حضرت نوشته و او را قاتل آن بزرگوار دانسته اند و با توجه به سال مرگ معتصم اشتباه واضح می باشد.

اولین دیدار با مأمون

در مناقب (ص ۳۸۸ چهارم) و دیگر کتب اخبار نوشته اند که: روزی خلیفه به شکار می رفت، مأمون بر حضرت جواد علیه السلام که در بین چند کودک ایستاده بود گذر کرد. همه کودکان غیر از حضرت جواد علیه السلام با دیدن مأمون فرار کردند. مأمون گفت: این کودک را به نزد من آورید. مأمون به حضرت گفت: چرا تو با دیگر کودکان فرار نکردی؟ حضرت فرمود: (دلیلی برای فرار کردن نبود) نه تقصیری کرده بودم و نه راه تنگ بود که آن را باز کنم. [صفحه ۱۹] مأمون از حسب و نسب آن حضرت جويا شد در جواب فرمودند: منم: محمد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابیطالب (علیه السلام) مأمون پرسید از علم چه می دانی. حضرت در جواب فرمود: (هر چه می خواهی) از اخبار آسمانها پرس. مأمون حضرت را وا گذاشته و دنبال کار خود رفت و در دست او باز شکاری بود که با او به شکار می رفت. چون مقداری راه از حضرت دور شد باز به جنبش آمد. مأمون هر چه به چپ و راست خود نگرست شکاری ندید بالاخره باز را رها کرده و با چشم او را تعقیب می کرد تا از دیدگاه او پنهان شد و پس از مدتی برگشت و ماهی شکار کرده بود (ماهی کوچکی) که هنوز نیمه جانی در تن داشت. مأمون آن را در دست

گرفته و بازگشت چون به محل سابق که با حضرت برخورد کرده بود رسید حضرت را مجدداً مشاهده کرد که ایستاده بود و دیگر کودکان از دیدن کوبه ی مأمون فرار کرده بودند. مأمون به حضرت عرض کرد که: از اخبار آسمانها (اخبار غیبی) چه می دانی؟ (در دست چه دارم). حضرت فرمود: ای خلیفه، حدیث کرد مرا پدرم از پدرانم از رسول خدا (صلی الله علیه و آله و سلم) از جبرئیل از حضرت پروردگار جل و علا که خداوند قادر متعال را دریائی چند است که ابرها از آن برمی خیزند و باد و امواج ماهیان کوچکی را به بالا می برد و باز شکاری پادشاه آن را صید می کند و شاه به وسیله آن که در کف دست گرفته علماء را آزمایش می کند. مأمون گفت که راست گفتمی و راست گفتند پدرانم و راست فرمود رسول خدا (صلی الله علیه و آله و سلم). [صفحه ۲۰] نویسنده گوید: اگر چه خبر را بیشتر مورخین از نظر تاریخی در کتابهای خود نقل کرده اند لکن از نظر اعتقادی با اصول اعتقادات شیعه سازگار نمی باشد و بزرگان محدثین درباره صحت و سقم آن و سند روایت آن بحث نفرموده اند. از حضرت سجاد علیه السلام نقل شده است که به فرزند خود امام باقر علیه السلام فرمودند که: بابی انت و امی لا تلهو و لا تلعب (بحارالانوار جلد ۱۲ ص ۱۰۹ چاپ کمپانی). و همانگونه که معتقدیم که معصومین علیهم السلام زنده و مرده شان یکسان است چنانکه در اذن دخول حریمهای مطهر می خوانیم: «اشهد انک تشهد مقامی و تسمع سلامی و ترد جوابی» معتقدیم و ایمان داریم که سن و کمی

و زیادی آن نیز در آنها تأثیر ندارد و قبل از رسیدن به مقام امامت نیز دارای بسیاری از مقامات می باشند. در قرآن کریم درباره مؤمنین و متقیان می فرماید: الذین عن الغو معرضون. مرحوم سید عبدالرزاق مقرر نیز در کتاب وفات امام الجواد علیه السلام (ص ۷۳) در بی اعتباری این خبر مطالبی مرقوم داشته طالبین مراجعه نمایند.

یحیی بن اکثم در حضور حضرت جواد

یحیی بن اکثم (فرزند محمد بن قطن بن سمعان تمیمی مروزی ابومحمد بغدادی حنفی، قاضی القضاة زمان مأمون الرشید مؤلف: ۱- ایجاب التمسک باحکام القرآن. ۲- التنبیه در فقه متوفی سال (۲۴۲ هـ - ق). وقتی که بنی عباس درباره حضرت جواد علیه السلام به مأمون فشار آورده و او [صفحه ۲۱] را در احترام به آن حضرت نکوهش می کردند و در جواب آنان می گفت: شما هنوز ابن الرضا را نشناخته اید و از میزان علم و شخصیت او آگاه نیستید و او را جوان بلکه نوجوانی می دانید که از علم و دانش بهره چندانی ندارد و حال آنکه او عالم به علم لدنی است. قرار شد که حضرتش را بیازمایند تا صدق و کذب سخن مأمون روشن گردد. برای این کار مجلسی فراهم ساختند و علماء گوش تا گوش مجلس را فراگرفتند و یحیی بن اکثم قاضی القضاة در پهلوی دست مأمون نشست. حضرت جواد علیه السلام که در این هنگام قریب پانزده سال از سن مبارکش می گذشت وارد مجلس گردید هیبت و عظمت او حاضرین را تحت تأثیر قرار داده و همگان به احترامش قیام کردند و آن بزرگوار سمت راست مأمون در روی جایگاه مخصوص نشست. یحیی به مأمون رو کرده و گفت اجازه می دهی از ابن الرضا

سؤالى بکنیم. مأمون گفت: اجازه با خود آن جناب است. حضرت در جواب یحیی که سؤال را تکرار کرد فرمود: بپرس هر چه می خواهی.

سؤال یحیی بن اکثم از حضرت جوادالائمه

یحیی پس از مقدماتی گفت: فدایت شوم: چه می فرماید درباره کسی که محرم بوده و قتل صید کرده است. امام علیه السلام فرمودند: ۱- در حل او را کشت یا در حرم ۲- دانا بود به حکم یا نادان ۳- از روی عمد کشت یا اشتباها این عمل را انجام داد [صفحه ۲۲] ۴- آزاد بود یا بنده ۵- بالغ بود یا نابالغ و کوچک ۶- اولین دفعه ای بود که چنین عملی انجام داده یا باز هم شکار کرده و کشته بود. ۷- شکار او از پرندگان بود یا از غیر آنها ۸- شکار کوچک بوده یا بزرگ ۹- این شخص در عمل خود مصر است یا نادم و پشیمان ۱۰- احرام آن شخص جهت عمره بوده است یا به جهت حج ۱۱- عمل شکار در شب انجام گرفته یا در روز یحیی بن اکثم و حاضرین که به خیال خود یک سؤال مشکل مطرح کرده بودند اکنون در برابر بازده سؤال یعنی بازده فرع از فروع این مسئله قرار گرفتند همگی مات و متحیر ماندند و زبانشان از سخن گفتن باز ماند و بر همه حاضرین مجلس عجز و بیچارگی قاضی و اضطراب او روشن گردید. مأمون الرشید از این پیش آمد بسیار خرسند شده و خطاب به حاضرین گفت: آیا دانستید آنچه را من درباره ابن الرضا و علمش می گفتم و شما منکر او بودید. بعدا جواب مسئله را از خود حضرت خواستند و آن حضرت کلیه فروع آن

را بیان فرمود. طالبین اگهی از جواب مسئله به کتب مربوطه مراجعه کنند. [صفحه ۲۳]

به زوجیت دادن مأمون دخترش ام الفضل را به حضرت جواد و مخالفت بنی عباس

مأمون الرشید پس از شهید گردانیدن حضرت رضا علیه السلام را ظاهراً نادم و پشیمان بود و می خواست این عمل خود را به گونه ای جبران کند و خویشان را در آن گناه بزرگ در جامعه مسلمین بی تقصیر قلمداد نماید. لذا بر آن شد که دخترش ام الفضل را به حضرت جواد علیه السلام به عنوان زوجیت داده تا: ۱- برحسب ظاهر تفقد و دلجوئی از فرزند بزرگوار آن امام معصوم شهید کرده باشد. ۲- حضرت جواد علیه السلام را بدون آنکه ظاهراً زندانی و یا تحت نظر قرار دهد عملاً زیر نظر مستقیم بگیرد و از کلیه احوالات آن حضرت و دوستان بی شمارش آگاه باشد. مأمون الرشید از این پیشنهاد یعنی موضوع دامادی حضرت جواد علیه السلام اندیشه دیگری داشت و بنی عباس از این ماجرا برداشت دیگری داشتند. آنها می ترسیدند که خلافت ظاهری و ریاست دنیائی از آل عباس بیرون رفته و در اولاد حضرت علی علیه السلام و امام جواد علیه السلام مستقر شود. مأمون بهتر از دیگران حضرت رضا و حضرت جواد علیهما السلام یعنی ائمه راستین اسلام و جانشینان واقعی پیغمبر اکرم را شناخته بود که اینان اهل سلطنت و حکومت نیستند و هیچ داعیه ای ندارند لکن سایر افراد اولاد عباس از درک این حقیقت عاجز و غافل بودند. آنها به صراحت این نکته را به مأمون اظهار داشتند که پدران تو با سعی و کوشش و جنگ و نزاع حکومت را بدست آوردند مبادا که [صفحه ۲۴] تو آن را نداسته به اولاد علی علیه السلام واگذاری. بالاخره مأمون الرشید از روی عقل و

زیرکی میزان شخصیت و مقام علمی حضرت جواد علیه السلام را بر همه مخالفین ثابت و آشکار ساخت و دختر خود را به زنی بدان حضرت کابین بست. مأمون پس از جلسه آزمایش از میزان علمی و فقاہت حضرت جواد علیه السلام که شرح آن به طور اجمال بیان شد به حضرت رو کرده و گفت: یا اباجعفر دختر مرا به نام ام الفضل جهت خود خطبه بخوان او را به زوجیت خویش درآور.

خطبه ازدواج

پس از آنکه مأمون پیشنهاد کرد که دخترش ام الفضل را به عنوان زوجیت به حضرت به عقد نکاح درآورد و پیشنهاد قرائت خطبه کرد حضرت جواد علیه السلام فرمودند: الحمد لله اقراراً «بنعمته و لا اله الا الله اجلالاً» لعظمته و صلی الله علی محمد و آله عند ذکره اما بعد فقد کان من قضاء الله علی الانام ان اغناهم بالحلال عن الحرام فقال جل و عز: فانکحوا الایامی منم و الصالحین من عبادکم و امائکم ان یکونوا فقراء یغنهم الله من فضله و الله واسع علیم «ثم ان محمد بن علی خطب ام الفضل ابنه عبدالله و قد بذل لها من الصداق خمسمائه درهم فقد زوجته فهل قبلت یا اباجعفر» مأمون در جواب حضرت عرض کرد که قبول کردم این تزویج را به همین صداق.... سپس مجلس جشن عقدکنان منعقد گردید و به هر یک از حاضرین در [صفحه ۲۵] مجلس از بزرگان و علماء و اشراف به قدر و مرتبه و مقامشان انعام و اکرام نمود. (در عبارات خطبه حضرت جواد علیه السلام در کتابهای مختلف اندک اختلافی به نظر می رسد و آنچه نقل شد از کتاب تحف العقول ص

الوسائل الى المسائل

محمد بن حارث نوفلی خادم حضرت امام محمدتقی علیه السلام روایت می کند که: پس از ازدواج دختر مأمون با حضرت، آن بزرگوار به مأمون مرقوم فرمودند که: برای هر زنی کابینی است از شوهرش و حق تعالی اموال ما را در آخرت ذخیره نموده همانگونه که اموال شما را در دنیا قرار داده است. و من رساله «الوسائل الى المسائل» را که پدرم از پدرانش از رسول خدا (صلی الله علیه و آله و سلم) و او از جبرئیل و او از حضرت رب العزه. که خداوند جهت پیغمبر خود پیغام فرستاد که: این کلید گنجهای دنیا و آخرت است و آن را جهت وصول به مطالب و حاجات خود... و آنها مجموعه ده مناجات است. رساله نامبرده توسط سرتیپ شمس الدین رشدیه (متولد ۱۲۹۷ شمسی فرزند مرحوم حسن رشدیه و مؤلف: ۱- ترجمه دعاها، کمیل، دعای ندبه، دعای سمات، دعای عدیله. ۲- ترجمه سخنان حضرت سجاد علیه السلام ۳- موضوع تغییر خط اسلامی (به فارسی ترجمه شده و به چاپ رسیده است). [صفحه ۲۶]

مباحثه یحیی با حضرت جواد درباره خلفاء

در کتب اخبار شرح مفصلی راجع به این موضوع نوشته شده که یحیی چندین خبر که سنیان درباره ی اولی و دومی نقل می کنند را درباره صحت و عدم صحت آن از حضرت سؤال کرد و حضرت امام محمدتقی علیه السلام از روی ادله عقلی و آیات صریح قرآن تمام آنها را رد فرمود و ساختگی و نادرست بودن آنها را ثابت فرمود که نویسنده به جهت اختصار و هم به عللی دیگر از ذکر آنها خودداری کرد. طالبین به دیگر کتابها مراجعه کنند.

رفتار خلفاء با بنی هاشم

از جمله مطالبی که مأمون با افراد خاندان بنی عباس که به نزد او آمده بودند و او را از دوستی و محبت نسبت به حضرت جواد علیه السلام مورد ایراد و انتقاد قرار داده بودند این بود که به آنان گفت: چون حضرت رسول اکرم صلی الله علیه و آله و سلم رحلت فرمود و ابوبکر بر مسند خلافت و جانشینی آن حضرت مستقر گردید به هیچ یک از اولاد هاشم ولایت و اختیار و حکومت در هیچ کجای از شهرهای اسلامی نداد. پس از او عمر نیز همین رویه را ادامه داد و خاندان بنی هاشم را حکومت و ولایت نداد. نوبت که به خلیفه سوم عثمان رسید همه کسان خود را از اولاد عبدالشمس بدور خود جمع کرد هر یک را حکومت یکی از شهرها را بدانها داد. چون خلافت در مقر اصلی خود قرار گرفت و حضرت علی علیه السلام خلیفه مسلمین شد به چهار تن از پسران عباس حکومت داد: «عبدالله بن عباس را والی بصره کرد» عبیدالله بن عباس را به یمن فرستاد «معید را والی مکه نمود.» «و قثم را به بحرین

فرستاد» لکن به اولاد ابوطالب حکومت و ریاست نداد و از این رو حضرت علی علیه السلام بر اولاد عباس حق مسلم [صفحه ۲۷] دارد. آیا ما تاکنون این حق را چگونه جبران کرده ایم.

چند امتیاز از اختصاصات خاندان پیغمبر اکرم

گفتیم که بنی عباس مأمون را در احترام کردن به حضرت جواد علیه السلام که در سنین ده و یازده سالگی بود مورد اعتراض و ایراد قرار دادند و پس از جلسه امتحان و رسوائی یحیی بن اکثم و عجزا و در مسئله و جواب و سؤال امام علیه السلام مأمون روی به حاضرین کرده و گفت: وای بر حال شما، این خاندان اختصاص یافته اند از فضیلت و دانش بر همه مردمان همچنانکه دیدید. کمی سن آنان مانع کمال و بزرگواری آنها نیست. آیا ندانستید که پیغمبر اکرم (ص) دعوت خود را از حضرت علی بن ابی طالب شروع فرمود و حال آنکه او ده سال بیشتر نداشت و اسلام او را پذیرفت و هیچ کس جز او را در این سن دعوت به اسلام نکرد. با حسن و حسین بیعت کرد (بیعت آنان را پذیرفت) و آن دو کمتر از شش سال داشتند و بیعت هیچ کودک دیگری را قبول نفرمود. آیا اکنون ندانستند که این خاندان همان خاندانی هستند که در قرآن مجید درباره آنها می فرماید: «ذریه بعضها من بعض» اول و آخرشان در حکم یکسانند (ص ۲۰۸ سوم کشف الغمه). همچنین در کشف الغمه (۲۰۳ سوم و مناقب) ۳۸۱ چهارم) و دیگر کتب در ضمن جواب اعتراضات بنی عباس به مأمون درباره محبت و دوستی کردن او نسبت به حضرت جواد علیه السلام و علوم و فضائل آن بزرگوار گوید. مأمون به بنی عباس گفت:

وای بر شما من بهتر این خاندان را [صفحه ۲۸] می شناسم. ان اهل هذا البيت عليهم من الله و مواده و الهامه و لم يزل اباؤه اغنياء في علم الدين و الادب عن الرعايا الناقصه من حد الكمال.

حيله گری و بداندیشی مأمون نسبت به حضرت جواد

اشاره

مأمون الرشید اگر چه بر حسب ظاهر نسبت به حضرت رضا علیه السلام و پس از شهادت آن امام معصوم نسبت به فرزند بزرگوارش اظهار محبت و دوستی و ارادت می کرد لکن باطنا و قلبا مانند پدر و سایر افراد خاندانش با اولاد حضرت علی علیه السلام نظر خوشی نداشت و آنچه از محبت و دوستی و احترام به جای می آورد سیاست مملکت داری و حکومتش بود و از اینکه مردم حضرت جواد علیه السلام را قلبا دوست می دارند و از نظر علم و زهد و تقوی و فضائل نفسانی به او ارادت می ورزند ناراضی بود و به هر وسیله ای می خواست آن حضرت را نزد مردم کوچک نموده و مانند سایر مردم جلوه دهد از این رو: به طوری که تاریخ نویسان و محدثین می نویسند در یک شب (شب عروسی) صد نفر کنیز از زیباترین کنیزان با کلیه وسائل سازندگی و نوازندگی با جامها و ظرفها به محضر امام فرستاده و دستور داد که در خدمت آن حضرت به لهو و لعب و رقص و غیره بپردازند. اینان طبق دستور عمل کردند لکن مقام امامت بالا-تر از آن است که به گناه آلوده شود و توجه به کنیزان مه صورت و ساز و نواز آنان نماید. شبی دیگر مخارق آوازه خوان را فرستاد که در محضر امام علیه السلام آوازه خوانی کند شاید حضرتش را به خود مشغول گرداند. مخارق

مردی ریش دراز بود که صدائی بسیار زیبا و گیرا داشت و موسیقی را خوب می زد، او هر چه خواند و زد حضرت به او توجهی نکرد. [صفحه ۲۹] آخر الامر فرمود: «اتق الله يا ذالعشنون» ای ریش دراز از خدای بترس به قدرت کامله حضرت حق جل و علا- و اثر نفس قدسی امام علیه السلام آلت موسیقی از دست او بیفتاد و دستش خشک شده و تا آخر عمر دیگر نتوانست آوازه خوانی کند و بربط بنوازد. مأمون و دیگران این آثار و معجزات را از حضرت می دیدند لکن از خواب غفلت بیدار نمی شدند خداوند متعال در قرآن مجید می فرماید: و لهم اعین لا یبصرون بها، صدق الله العلی العظیم در کتب حدیث این جریان را مربوط به شب زفاف نوشته اند و تعداد کنیزان را ۲۰۰ تن.

جواب سؤالات بسیار

اشاره

در موقع شهادت حضرت رضا علیه السلام حضرت امام ابو جعفر محمد تقی در سنین کودکی یعنی ۷ سال از سن مبارکش می گذشت. این موضوع برای جمعی از شیعیان که میزان معرفت آنها به مقام شامخ امامت ناقص بود و فی الجمله سال را در احراز مقام امامت مؤثر می دانستند ایجاد شک نموده بود، لذا جمعی از آنان بر آن شدند که خدمت حضرتش شرفیاب شده و حقایق را حضوراً درک کنند. در مناقب (ص ۳۸۴ - چهارم) از قول جمعی از مورخین و محدثین می نویسند که: عده ای از شیعیان به محضر مبارک امام رسیده و در طی چندین جلسه و چند روز قریب سی هزار مسئله از مسائل مختلف اعتقادی و مربوط به فروع احکام از حضرت سؤال کردند و به جوابهای شافی و کافی مفتخر شدند

و یقین کردند که: آن کس را که خداوند جهت امامت و پیشوائی و هدایت مردم برمی گزیند [صفحه ۳۰] دیگر کمی و زیادی سن در او تأثیر ندارد. علم او ربوبی و الهی است و نیازی به تحصیل و اکتساب ندارد. همچنانکه حضرت یحیی بن زکریا و حضرت عیسی بن مریم علیهما السلام در سنین کودکی به مقام نبوت و هدایت خلق رسیدند. حضرت جواد علیه السلام نیز در سن هفت سالگی به مقام امامت رسید که: «الله يعلم حیث یجعل رسالته».

فائده

ابن شهر آشوب مازندرانی در مناقب (ص ۳۵۰ چهارم) نقل از محمد بن عیسی یقطینی گوید: موقعی که مردم در موضوع امامت حضرت رضا علیه السلام اختلاف کردند قریب هیجده هزار مسئله از مسائل گوناگون در موضوعات مختلفه از آن بزرگوار پرسیدند و آن حضرت همه را جواب شافی و کافی فرمود.

سؤال یحیی بن اکثم از حضرت جواد

در تحف العقول (ص ۴۵۴) می نویسد که: مأمون به یحیی گفت سئوالی از ابن الرضا پرس که (در جواب آن در ماند و بدان جهت او را سرزنش کنی). یحیی گفت: ای اباجعفر چه می گوئی درباره مردی که با زنی زنا کرده است آیا جایز است که او را تزویج نماید یا نه؟ حضرت فرمودند زن را می گذارند تا پاک شود از نطفه او و نطفه غیر او (عده طلاق بگیرد) در صورتی که مطمئن نباشند که با مردی دیگر نیز زنا نکرده باشد همچنانکه با این مرد زنا نموده است (پس از عده طلاق و پاک شدن) اگر این مرد بخواهد می تواند او را به زوجیت انتخاب کند. [صفحه ۳۱] مثل این زن مانند درخت خرمائی است که کسی از میوه آن به حرام خورده است. سپس آن درخت را خریده و میوه آن را می خورد. با شنیدن این جواب یحیی بن اکثم شرمنده شده و دم فرو بست سپس حضرت جواد علیه السلام از او سئوالی فرمود که در جواب آن متحیر بماند و همه فقهای حاضر در مجلس زبانشان از کلام بسته و نتوانستند سخنی بگویند. مأمون جواب سئوال را از خود حضرت خواست آن را به شرح بیان فرمود: طالبین به کتب شرح حال امام جواد علیه السلام مراجعه کنند.

یک نمونه از علم حضرت جواد

مرحوم مقدس اردبیلی در حدیقه الشیعه نقل می کند که: خلیفه (مأمون الرشید) بیمار شد و نذر کرد که اگر بهبودی حاصل کند مال زیادی (مال کثیر) در راه خداوند انفاق کند. پس از بهبودی از علماء و فقهاء حاضر در بغداد و محضرش فتوی خواست که چه مقدار باید انفاق کند. همگان گفتند:

در کتاب خدا و سنت رسول (ص) این را ندیده ایم و مقدار آن را نمی دانیم. خلیفه از حضرت امام محمد تقی (ع) جواب خواست، حضرت فرمودند: اگر دینار یا درهم قصد کرده ای از هر یک هشتاد عدد بدهی، فقهاء دلیل این جواب را سؤال کردند، حضرت فرمودند که: خداوند متعال در قرآن مجید خطاب به پیغمبر اکرم می فرماید: «لقد نضرکم الله فی مواطن کثیره» [صفحه ۳۲] و لفظ کثیر در این آیه مبارکه از عدد هشتاد مراد است (تعداد غزوات و جنگهای پیغمبر اکرم با مشرکین) همه فقهاء از این جواب متحیر شده و در برابر کثرت علوم حضرت و احاطه آن به جزئیات فروع مسائل اظهار عدم اطلاع و کوچکی نمودند. در کشف الغمه (ص ۲۲۲ سوم) این داستان را از متوکل نقل می کند و سپس خود می گوید که اگر متوکل نذر کرده باشد جواب از حضرت هادی علیه السلام می باشد و من (علی بن عیسی اربلی) گمان می کنم که این جواب مربوط به هیچ یک از ائمه طاهرین علیهم السلام نمی باشد. سپس شرحی درباره ی آن می نویسد. طالبین رجوع نمایند. نمونه دیگر مسعودی در اثبات الوصیه روایت می کند که: وقتی عمر بن فرج در خدمت حضرت جواد علیه السلام در کنار دریا بود (ظاهرا کنار دجله در بغداد) روی به حضرت کرده و گفت: شیعیان مدعی هستند که شما وزن و کیل آب دریا را می دانید: حضرت در جواب او فرمودند: آیا اگر خدا بخواهد علم آن را به پشه ای بدهد قدرت دارد یا نه؟ گفت: قدرت دارد فرمودند: من در نزد خدا از پشه گرامی ترم (یعنی علم آن را خدا به من عنایت فرموده است و

من می دانم).

آگهی از ضمائر

تشرف بر خواطر، یکی از خصوصیات ائمه معصومین علیهم السلام آگاه بودن آنها بر اندیشه ها و افکار مردم است. در بسیاری از مواقع یکی از دوستان و شیعیان شرفیاب محضر مبارک یکی از پیشوایان و امامان [صفحه ۳۳] معصوم شده و قبل از آنکه سئوالی کند حضرات آنها را به اصل سئوال و جواب آن آگاه فرموده اند و یا آنکه اینان فکری و اندیشه ای درست و یا نادرست نموده و ائمه طاهرین آنها را به صحت و یا سقم آن آگاه ساخته اند از آن جمله: ابن شهر آشوب در مناقب (ص ۳۹۰ چهارم) از محمد بن حمزه هاشمی نقل می کند که در خدمت جواد علیه السلام تشنه بودم حضرت فرمودند که: ترا تشنه می بینم، گفتم: بلی، به غلام دستور فرمود که آب بیاورد، تا آخر داستان که می گوید ترسیدم آب مسموم باشد حضرت خود اول نوشید و بعد به من نوشانید و در دفعه دوم نیز چنین کرد. در کشف الغمه (ص ۲۱۲ سوم) همین حکایت را از قول محمد بن علی هاشمی نقل می کند که در صبح اولین روز زفاف حضرت جواد، علیه السلام خدمتش شرفیاب شدم و... ۲- داستان یحیی بن اکثم و سئوالی که خواست از حضرت در مدینه بنماید و آن حضرت قبلا سئوال را و جواب آن را خود فرمود. ۳- موضوع سه نامه بدون عنوانی که ابوهاشم جعفری خدمت حضرت برده و حضرت صاحبان نامه را معرفی فرمود (ص ۲۱۳ کشف الغمه سوم به اضافه ص ۳۹۰ چهارم مناقب).

امام در مدینه

پس از آنکه حضرت جواد علیه السلام بر حسب مصلحت با دختر مأمون الرشید ازدواج فرمود و مدتی در بغداد در نزد خلیفه زندگی

فرمود که مدت آن ظاهر را از دو سال کمتر می باشد به قصد زیارت خانه خدا و اقامت در مدینه از بغداد خارج گردید و خویشتن را از اذیت و [صفحه ۳۴] آزارهای روحی و جسمی که به وسیله خلیفه و درباریان بدان حضرت می رسید نجات داد. در این سفر معجزات و کراماتی از وجود مقدسش ظاهر شد که محدثین و مورخین در کتابهای خود مشروحا بیان داشته اند. از جمله اذیتها که از مأمون بدان حضرت رسید یکی آنکه در یک شب که مست و لایقعل بود در اثر شکایت دخترش از حضرت که جز من کنیزان اختیار کرده است به اطاق حضرت وارد شده و آن حضرت در رختخواب آرمیده بود با شمشیر برهنه آن قدر بر سر و صورت و اندام حضرت زد که یقین به هلاکت آن بزرگوار نموده، به منزل خود رفت. بامدادان که به هوش آمد و به یاد کردار ناهنجار خود افتاد پشیمان شد به سراغ حضرت فرستاد چون حضرت را سالم و تندرست دیدار کرد با تعجب و حیرت خدای را سپاس گفت، غافل از اینکه: «یریدون لیطفئوا نور الله بافواههم و الله متم نوره و لو کره المشرکون» ابن شهر آشوب سروی مازندرانی در مناقب (ص ۳۹۰ چهارم) روایت می کند که: گاهی که حضرت جواد علیه السلام عازم مراجعت به مدینه شد از شارع کوفه گذر فرموده و در دار المسیب نزل فرمود در صحن آنجا درخت سداری بود که میوه نداشت، حضرت آب خواست و در پای درخت وضو گرفت و با مردم نماز مغرب و عشاء به جای آورد و پس از نماز سجده شکری به جای

آورد و خارج گردید. چون به درخت سدر رسید مردم دیدند که میوه داده و میوه خوبی آورده همه به تعجب فرو رفتند و از میوه درخت خوردند که میوه شیرین و بدون هسته است. حضرت از آنجا گذشته به سمت مدینه روانه گردید. [صفحه ۳۵]
شیخ مفید رضوان الله علیه می فرماید: (من از میوه این درخت خوردم هسته نداشت). و این یکی از معجزات آن حضرت بود که در این سفر آشکار شد. در مناقب (ص ۳۶۹ چهارم) گوید که ابوهاشم جعفری گوید: با حضرت جواد علیه السلام در مسجد مسیب نماز خواندیم (بقیه داستان مانند قبل).

سؤال یحیی بن اکثم از حضرت جواد الائمه

ثقه الاسلام کلینی در کافی از قول یحیی بن اکثم نقل می کند که گوید: به حضرت جواد علیه السلام گفتم: به خدا قسم می خواهم سئوالی از شما کنم اما شرم دارم. حضرت فرمودند: من قبل از آنکه سئوال کنی به تو خبر می دهم. تو می خواهی بررسی امام کیست؟ یحیی گفت: آری سئوال من همین است. حضرت فرمود: منم امام. یحیی گفت: علامت و نشانه ای بنما عصائی در دستش بود (در دست حضرت) به سخن درآمد و گفت: مولای من امام این زمان است و او حجت خداست. در مناقب (ص ۳۹۳ چهارم) این موضوع را از قول محمد بن ابی العلاء و او از قول یحیی بن اکثم مفصلاً بیان داشته است و گوید این جریان در مدینه اتفاق افتاد. [صفحه ۳۶]

معتصم در مسند خلافت

پس از مرگ مأمون در سال ۲۱۸ مردم با برادرش معتصم بیعت کردند و او را به خلافت برگزیدند. از جمله کارهایی که او انجام داد رسیدگی و تحقیق درباره حضرت جواد علیه السلام و شیعیان آن حضرت بود. به عبدالملک زیات نوشت که حضرت را با ام الفضل زوجه آن حضرت روانه بغداد کند. عبدالملک، علی بن یقطین را مأمور انجام این خدمت نموده و او حضرت را از مدینه با کمال عزت و احترام حرکت داد و به بغداد وارد نمود. ورود حضرت به بغداد در محرم ۲۲۰ بوده است. از این هنگام تا موقع شهادت و رحلت آن حضرت گرچه ظاهراً از حضرت احترام می کرد لکن به عناوین مختلف و صورتهای گوناگون موجبات اذیت و آزار حضرت را فراهم می کرد و هر روز به نوعی آن حضرت را می آزرده تا سرانجام

شقاوت باطنی خود را ظاهر ساخته و حضرت را مسموم ساخت. به طوری که مورخین می نویسند در ایامی که حضرت جواد علیه السلام در عهد معتصم در بغداد تشریف داشت (از ۲۸ محرم تا ۲۹ ذی القعدة) کاملاً تحت نظر مأمورین خلیفه بوده و کسی حق دید و بازدید آن بزرگوار را نداشته است. (حبس نظر) و کلیه رفتار امام علیه السلام و کارهای او به نظر خلیفه می رسیده است. معتصم را آن چنان از حضرت ترسانیده بودند که دقیقه ای از آن بزرگوار و شیعیان او غافل نبود و هر آن بيم آن داشت که آن حضرت قیام فرماید و حکومت را از وی بگیرد و خود در مسند خلافت مستقر گردد. [صفحه ۳۷]

اختلاف فقهاء اهل سنت درباره سارق و نظریه امام

در زمان خلافت معتصم مردی را به عنوان دزدی گرفتار کرده و نزد خلیفه بردند. خلیفه روی به احمد بن ابی دواد (۱۶۰ - ۲۴۰) قاضی القضاة و دیگر فقهاء حاضر در مجلس نمود و از حکم او پرسید یکی گفت: باید از مچ، دست او را برید دیگری از مرفق و سومین از کتف نظر داد و هر یک طبق نظریه خود از آیات قرآن دلیل آورد و استشهاد نمود. اختلاف و گفتگو بین آنان زیاد شد. معتصم روی به حضرت جواد علیه السلام نموده و گفت: یا بن رسول الله نظریه شما در این مسئله چیست؟ حضرت فرمودند: خلیفه مرا از جواب این سؤال معاف دار، خلیفه اصرار کرد و جویای جواب مسئله شد. حضرت فرمود که باید فقط انگشتان دزد بریده شود (چهار انگشت) چون فقهاء دلیل خواستند حضرت فرمودند که خداوند در قرآن مجید می فرماید: «ان المساجد لله» و کف دست

جزو مواضع سجود است که پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله و سلم فرمود: السجود علی سبعة اعضاء: الوجه و الیدین و الرکبتین و الرجلین اگر دست از مسح و بالاتر بریده شود دیگر دستی باقی نمانده است که بتوان با آن سجود نمود. خلیفه این جواب را پسندیده و حکم کرد که طبق نظریه امام علیه السلام نسبت به سارق انجام شود. این پیشامد موجب تشدید عداوت و دشمنی فقهاء اهل سنت و به خصوص شخص قاضی یعنی احمد بن ابی دواد گردید و هر روز به [صفحه ۳۸] عنوانی نزد خلیفه از حضرت سعایت می کرد و او را به قتل امام علیه السلام تشویق و ترغیب می نمود.

سؤال

آیا از زمان رسول اکرم (ص) و زمان خلفاء راشدین و دوران حکومت بنی امیه و بنی عباس تا زمان معتصم کسی دزدی نکرده و یا دزدی او ثابت نشده بود که باید دست او بریده شود تا فقهاء زمان این خلیفه از حکم آن آگاه باشند و موجب اختلاف نباشد. این اختلاف نظریه فقهاء از کجا سرچشمه گرفته است (این قضیه را به گونه دیگری نیز روایت کرده اند که جهت اختصار از نقل آن صرفنظر شد).

سعایت کردن قاضی

درباره حضرت جواد علیه السلام، عیاشی از قول زرقان دوست و رفیق احمد بن ابی دواد پس از نقل داستان فوق از قول قاضی و برآشفتگی و دگرگونی حال او گوید: دیگر روز قاضی به نزد خلیفه رفته و اظهار داشت که: وظیفه من خیرخواهی است و نصیحت خلیفه بر من لازم است. کاری که روز گذشته نسبت به ابن الرضا و حکم او انجام دادید مخالف صلاح ملک و خلافت بود. عده زیادی از مردم ابن الرضا را خلیفه بر حق و جانشین پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم می دانند و شخص خلیفه را غاصب مقام و منصب آن بزرگوار، شایسته نبود که در مجلس عام که از همه طبقات مردم از لشکری و کشوری و امراء و نویسندگان و مردم به خصوص فقهاء و دانشمندان حضور داشتند خلیفه نسبت به نظریه همه علماء بی اعتنائی کند و حکم و [صفحه ۳۹] نظر ابن الرضا را قبول نموده و بدان کار بندد این عمل موجب سستی کار خلافت و رواج کار ابن الرضا می باشد. معتصم با شنیدن این بیانات شیطانی، گوئی از خواب غفلت بیدار شد و

شروع به مخالفت و معاندت و دشمنی با حضرت جواد علیه السلام را نهاده تا جائی که آن حضرت را مسموم و شهید گردانید.

خدعه و نیرنگ معتصم علیه حضرت جواد

پس از مرگ مأمون و به خلافت رسیدن برادرش «معتصم» اول کاری که علیه حضرت جواد علیه السلام انجام داد آن بود که به حاکم مدینه نوشت که آن حضرت را به بغداد روانه کند و او چنین کرد. حضرت جواد علیه السلام در محرم سال ۲۲۰ وارد بغداد شد از این روز تا هنگام شهادت آن بزرگوار هر روز خلیفه علیه امام اقدامی می کرد و آن حضرت را به عناوین مختلف مورد شکنجه و آزار قرار می داد از آن جمله: به عده ای از وزیران و خاصان خود دستور داد نامه هائی دروغین به نام حضرت به اسم افراد مختلف بنویسند و در آن نامه ها مردم را علیه حکومت به نفع خود بشورانند سپس این نامه ها را به عنوان آنکه جاسوسان خلیفه به دست آورده اند به نزد معتصم آورده و او را از این ماجرا آگاه سازند. آن از خدا بی خبران که رضایت مخلوق را بر سخط خالق ترجیح می دادند چنین کردند. معتصم حضرت را احضار کرده و گفت: شنیده ام که قصد خروج داری و به اطراف و به این و آن نامه نوشته ای و مردم را به یاری خود دعوت [صفحه ۴۰] حضرت فرمود: که به خدا قسم من در این موضوع چیزی نمی دانم. معتصم گفت: فلان و بهمان بر تو گواهی دارند و آنها نیز علیه حضرت طبق دستور گواهی دادند و نامه های ساختگی و غیر حقیقی را نشان دادند که از غلامان گرفته ایم.

نفرین کردن حضرت

در این موقع حضرت سر به سوی آسمان کرده و فرمود: بار پروردگارا اگر اینان به دروغ بر من چیزی گفته اند آنها را بر من (به خاطر من) بگیر. راوی

این خبر می گوید که در این موقع دیدم ناگهان اوضاع مجلس بهم خورد و هیچ کس قدرت حرکت کردن ندارد و چون برمی خیزد بی اختیار می افتد وحشت و اضطراب همه را گرفت. در این وقت معتصم رو به حضرت جواد علیه السلام کرده و گفت: یابن رسول الله از آنچه گفتم توبه کردم. دعا بفرما که خداوند این اضطراب را از بین ببرد. حضرت فرمود: بار پروردگارا این تشویش و پریشانی را از بین ببر تو خود می دانی که این جمعیت دشمنان تو و من هستند. در اثر دعای آن بزرگوار آثار نفرین برطرف گردید و آرامش در مجلس برقرار شد.

چند معجزه از معجزات حضرت جواد

خداوند متعال در قرآن مجید درباره حضرت عیسی، علی نبینا و آله و علیه السلام و معجزات آن حضرت می فرماید: و رسولا الی بنی اسرائیل انی قد جئتکم بایه من ربکم: انی اخلق لکم من الطین کهیفته الطیر فانفخ فیه فیکون طیرا باذن الله و ابری الا کمه و الابرص و احی الموتی باذن الله و انبئکم بما تاکلون و ما تدخرون فی بیوتکم ان فی ذلک لایه لکم ان کنتم مؤمنین (سوره آل عمران آیه ی ۴۹). [صفحه ۴۱] در این آیه شریفه حضرت عیسی علیه السلام شش معجزه از معجزات خود را برای قوم خویش یعنی بنی اسرائیل بیان می فرماید. ۱- ساختن پرنده از گل و دمیدن در او و به پرواز در آمدن آن (حیات یافتن جماد به صورت حیوان). ۲- شفا دادن به کور و نابینا. ۳- زنده کردن مرده. ۴- شفا دادن به مبتلای به مرض برص و پیسی. ۵- خبر دادن از آنچه خورده اند (می خورند). ۶- خبر دادن از اندوخته ها و آنچه در

خانه پنهان داشته اند. و در همه این کارها نکته اساسی و اصل کلمه (باذن الله) است. پیغمبران بزرگوار و حضرت رسول اکرم (ص) و ائمه طاهرين عليهم السلام به قدرت ولایت تکوینی که به اذن و خواست خداوند دارا بودند قدرت انجام همه گونه کاری داشتند و چون معصومین عليهم السلام زنده و مرده شان از این لحاظ یکسان است بنابراین صدور کرامات و خوارق عادات از قبور مطهر آنان نیز امری ساده و قابل انجام است و بهترین دلیل بر آن، وقوع آن در طول تاریخ می باشد. از قبور امامزادگان محترم و سادات و علماء و عظام و اولیاء خداوند نیز ممکن است به خواست و اراده خداوند متعال خوارق، عادات و کرامات به ظهور برسد و از لحاظ شرعی و عقلی وقوع آن امکان پذیر است. اینک جهت روشنی قلوب شیعیان و دوستان خاندان عصمت و طهارت و ازدیاد معرفت آنان به ذکر چند کرامت و معجزه اکتفاء می کنیم و آگهی بیشتر را به کتب دیگر حواله می نمائیم. ۱- در مناقب ابن شهر آشوب از ابوسلمه روایت می کند که: [صفحه ۴۲] به منزل حضرت ابی جعفر علیه السلام وارد شدم و گوشم در شدت و نهایت کری و ناشنوائی بود به حضرتش ورود مرا خبر دادند مرا نزد خود خواند و دست مبارک بر سر و گوشم کشید و فرمود: بشنو به خدا قسم پس از این صداهای بسیار آهسته را که دیگران نمی شنوند من می شنوم. ۲- شفا یافتن چشم محمد بن میمون که نابینا شده و در اثر دست کشیدن آن حضرت چشم او شفا یافته و بهتر از اول شد و این در سنین شیرخوارگی حضرت

جواد علیه السلام است و شرح آن را راوندی در خرائج و دیگران نقل نموده اند. ۳- شفا دادن به محمد بن عمیر بن واقد رازی و همچنین شفا دادن بیماری برادرش که هر دو را مؤلف کشف الغمه (ص ۲۲۱ سوم) نقل می کند.

تذکر و تنبیه

دانشمند محترم جناب آقای حاج احمد آقا سیاح در کتاب نفیس و ارزشمند: پیشگوئیهای پیشوایان، قریب ۸۱ کرامت و معجزه و پیشگوئی از حضرت جواد علیه السلام از کتب معتبره مانند: اثبات الوصیه، ارشاد مفید، اصول کافی، اعلام الوری، اکمال الدین امان الاخطار، بصائر الدرجات، حلیه الاولیاء، خرائج، دلائل عیون اخبار الرضا علیه السلام، عیون المعجزات، قرب الاسناد، کشف الغمه مشارق الانوار، مطالب السئول، مفتاح الفلاح، مناقب ابن شهر آشوب مناقب فاطمی و دیگر کتب نقل نموده، طالبین مراجعه نمایند. [صفحه ۴۳]

طرز بیعت کردن زنان با حضرت رسول

در تحف العقول (ص ۴۵۷) از حضرت جواد الائمه علیه السلام نقل می کند که: بیعت نمودن زنها با پیغمبر اکرم (ص) بدین کیفیت بود که حضرت دست مبارک را در ظرف آبی فرومی برد و خارج می فرمود سپس زنها دست خودشان را در آن ظرف فروبرده و اقرار به وحدانیت خداوند و تصدیق به پیامبری آن حضرت می نمودند (دست پیغمبر اکرم و دست زنها در یک موقع در ظرف آب نبود).

علوم و معارف در عهد خلفاء

ما در این جا بر سر آن نیستیم که این موضوع بسیار جالب و قابل توجه را آنچنان که باید و شاید شرح و توضیح داده و از زمان خلیفه اول شروع نموده تا به زمان مأمون الرشید برسانیم زیرا وقت و مجال این کار نیست و اساسا با قصد اولیه نویسنده که بنابر اختصار داشته مغایرت دارد، همین قدر گوئیم: یکی از موضوعاتی که از اواخر عهد خلفاء بنی امیه قسمت مهمی از تاریخ اسلام را به خود اختصاص داده است توجه عمومی مسلمین به خاندان نبوت و رسالت و اهل بیت علیهم السلام است که تا این تاریخ از طرف خلفاء و حکام وقت سعی می شد ما بین عامه مسلمانها و اهل بیت علیهم السلام جدائی بیندازند و مردم را از اینان بدور نگهدارند و عملا به فرموده رسول اکرم (ص) که در دقایق آخر عمر شریف فرمودند: «انی تارک فیکم الثقلین کتاب الله و عترتی اهل بیتی» پشت پا بزنند. [صفحه ۴۴] در این دوره یعنی در اواخر حکمرانی و خلافت و سلطنت بنی امیه، ابومسلم خراسانی مردم را به مخالفت با بنی امیه و خلافت: «الرضا من آل محمد» دعوت می کرد مردم این دعوت را

از جان و دل می پذیرفتند. داستان دعوت و قیام ابومسلم و سرانجام به حکومت و سلطنت به اصطلاح به خلافت رسیدن بنی عباس نمونه کامل عنایت مسلمانها به خاندان رسول اکرم (ص) می باشد. با روی کار آمدن عبدالله سفاح و پس از مرگش خلافت منصور دوانیقی مردم متوجه اشتباه خود در تعیین موضوع الرضا من آل محمد (ص) شدند، دانستند که آن کس را که به خاطر او قیام کردند و جانفشانی نمودند اینان نیستند اما دیگر کار گذشته بود و قیامهای سادات علوی در شهرهای مختلف اگر چه مردم بدانها می گرویدند و آنان را یاری می کردند لکن، جدا بودن و هماهنگ نبودن این قیامها از یک طرف و بدون مقدمه و برنامه بودن آنها از سوی دیگر و از همه مهمتر مسلط بودن بنی عباس بر اوضاع سبب شکست کلیه این قیامها گردید اما نتیجه کلی آن، بیداری و آگاهی مردم از خطای خود در انتخاب اینان جهت حکومت بود. نکته دیگر و مهمتر از این، که آن هم از اواخر عهد بنی امیه شروع گردید، نهضت علمی و فرهنگی مسلمین است که در کلیه علوم و فنون به خصوص علوم حدیث و تفسیر که در بین جامعه مسلمین ایجاد گردید. ده ها و صدها محدث و فقیه و طالب علم از شهرهای مختلف جهت اخذ حدیث به مراکز علمی - مکه، مدینه، دمشق و مصر روی می آوردند. محور اصلی و کانون اساسی شهر مدینه و محضر مقدس حضرتین امامین صادقین (امام محمدباقر و امام جعفرصادق علیهماالسلام بود. با توجه به تعداد محدثین و رواه شیعه و سنی که از محضر مبارک حضرت امام [صفحه ۴۵] جعفرصادق علیه السلام که

تعداد آن را با ذکر نام و نشان متجاوز از شش هزار نفر می نویسند اهمیت این موضوع ثابت می شود. در دوره خلفای بنی عباس علوم و فنون گسترش یافته و علوم فلسفه و کلام و حکمت و طب و ریاضی و غیره بر علوم اولیه افزوده شد و تعداد دانشجویان و طالبان علم فزونی یافت. بسیاری از کتب حکماء و فلاسفه یونان و روم از زبان لاتین به زبان عربی برگردانیده شده و علمای اسلام به یادگیری و آموختن و بحث درباره مطالب آن پرداختند. حوزه های بحث و تدریس در بیشتر شهرها منعقد گردید و هرون و به خصوص مأمون به این نهضت علاقمند بودند و در پیشرفت آن کوشش می کردند. مأمون خود نیز فردی درس خوانده و عالم و آشنا به فلسفه و حکمت بود و گاهگاهی در جلسات دانشمندان و بحث آنان شرکت می کرد احتجاجات حضرت رضا علیه السلام با علماء مذاهب مختلفه در حضور مأمون و چیره شدن بر همگان نمونه ای از توجه مأمون به موضوع و شرکت در جلسات بحث می باشد. آنچه در این نهضت علمی قابل توجه است آنکه پرچمداران این نهضت و پیشروان علمی این انقلاب فکری و اولین کسانی که در کلیه علوم اسلام کتاب تألیف کرده اند بزرگان علماء و محدثین و اصحاب ائمه طاهرین علیهم السلام از فرقه حقه شیعه بوده که تحت رهبری حضرات معصومین موفق به انجام این خدمات به عالم اسلام شده اند.

علت دشمنی عموم خلفاء با ائمه شیعه

آنچه ائمه معصومین را از همه افراد برتر و والا-تر ساخته بود. ۱- مقام علم و دانش ۲- زهد و تقوای اینان بود. عموم مسلمین شیعه و سنی در این دو قسمت متفق القولند که

بعد از [صفحه ۴۶] حضرت رسول اکرم صلی الله علیه و آله اهل البیت اعلم و ازهد مردم زمان بوده اند انتساب اینان به پیغمبر (ص) نیز یکی از امتیازات خاصه ایشان است. بعد از خلفای راشدین به غیر از شیعه که خلافت را حق مسلم الهی خاندان نبوت و ائمه طاهرین می داند بسیاری دیگر از مسلمانها اهل البیت را جهت خلافت شایسته تر می دانستند و به همین دلیل حکومت از بنی امیه به بنی عباس منتقل گردید. رفتار خلفای بنی عباس مردم را بیشتر متوجه سادات علوی نمود و اینان را بر آنان مقدم می دانستند. همین علاقه قلبی و میل باطنی جامعه مسلمین به اولاد امیرالمؤمنین یکی از اساسی ترین علل و موجبات دشمنی خلفاء با این سلسله علویه می باشد. رفتار منصور دوانیقی نسبت به حضرت صادق علیه السلام و کیفیت برخورد هارون با حضرت موسی بن جعفر علیهماالسلام دو نمونه بارز از طرز اندیشه و فکر خلفاء نسبت به آن دو امام معصوم بود. آنها از این می ترسیدند که دوستان و شیعیان ائمه معصومین روزی جهت در اختیار گرفتن حکومت قیام کنند و این سلطنت و خلافت را از آنها بگیرند و خود در آن جایگاه قرار گیرند. اگر مأمون حضرت رضا علیه السلام را به عنوان ولایت عهدی انتخاب می کند به خاطر عقیده قلبی او نیست، او در اول پیشنهاد می کند که خلافت را بپذیرید (چون می داند که هرگز نمی پذیرند) چگونه می تواند این عقیده او باشد. خلافتی که این همه برای او جنگ کرده و خون مسلمانها را ریخته و سرانجام برادر خود را کشته تا به این مقام رسیده آیا او از روی میل و قصد خالص رها

می کند. هرگز هرگز حاشا و کلا. او حضرت رضا علیه السلام را به مقام ولایتعهدی انتخاب می کند و از این [صفحه ۴۷] تیر دو نشانه را می زند. ۱- او حضرت رضا علیه السلام را به مرکز خلافت در آورده و زیر نظر مستقیم خود قرار داده است و تحت نظر گرفته مأمورینی به عنوان «خدم و حشم» در اطراف آن حضرت گذاشته اینان جاسوسان اویند. ۲- کلیه سادات علوی و شیعیان را آرام و راضی نگاه داشته است بنابراین مأمون با این سیاست شیطانی خود موفقیت کاملی حاصل کرده. پس از آنکه مقصود اصلی خود را درباره ی حضرت ثامن الائمه علیهم السلام به وسیله مسموم گردانیدن آن حضرت انجام داد و خود را از اندیشه آن حضرت آسوده ساخت و ضمناً رضایت اقوام و بستگان خود را که با ولایتعهدی آن حضرت مخالف بودند فراهم ساخت مکر و خدیعت را از سر گرفته و: اولاً خود را در شهادت حضرت بی گناه و اظهار عدم اطلاع و حتی انکار نمود و خویشان را صاحب مصیبت معرفی کرد. ثانیاً جهت رفع توهم از عموم شیعیان آن زمان فرزند دلبنده آن حضرت را از مدینه به بغداد طلبد و در کلیه مجالس و محافل از فضائل و کمالات او سخن گفت و از آن حضرت (حضرت جواد علیه السلام) تجلیل و تکریم به عمل می آورد و بالاخره دختر خود را نیز به زوجیت بدان حضرت داد. البته در این کار قصد شیطانی او همان بود که درباره پدر بزرگوارش بود. ۱- زیر نظر داشتن کلیه کارها و مراودات حضرت جواد (ع) ۲- راضی نگاه داشتن کلیه سادات و شیعیان ۳- تبرئه خود از

موضوع مسموم ساختن حضرت ثامن الائمه (ع) ۴- ایجاد دوستی و محبت خود در دل دوستان حضرت جواد (ع) هر یک از این موارد و دیگر نتایج حاصله از این وصلت احتیاج به شرح و بسط و توضیح کامل دارد که مقام قابل ذکر نمی باشد. [صفحه ۴۸]

اصحاب و روایات و محدثین از حضرت جواد

یکی از ادوار درخشان علمی شیعه عصر امامین هم‌امین حضرتین رضا و جواد علیهما السلام می باشد. مأمون الرشید در بین خلفاء به دوستی خاندان حضرت علی علیه السلام تظاهر می کرد و خود مردی نسبتاً عالم و دانشمند بود و علماء و دانشمندان را احترام می کرد و به خصوص جهت این دو امام معصوم احترام بیشتری قائل بود و در هر موقعیت به مناسبت مقام از فضائل و بزرگواری و علم و دانش آنان ستایش می کرد. احتجاجات حضرت رضا علیه السلام با اهل ادیان مختلف و مغلوبیت آنان در عموم کتب بشرح و بسط کامل ثبت و ضبط گردیده. مجالس علمی حضرت جواد و مباحثه آن حضرت با یحیی بن اکثم و احمد بن ابی دواد و غیره نیز معروف است. شیعیان در این عهد برحسب ظاهر آرامشی داشتند و به طور آزاد و بدون مانع خدمت امام شرفیاب می شدند و از برکات انفاس قدسیه آن حضرت و علوم او بهره مند و کامیاب می شدند. عده ی محدثین و رواه شیعه که به محضر امام رسیده اند نسبتاً زیاد است و اینک ما به جهت آگاهی خوانندگان عزیز اسامی آنها را مطابق رجال مرحوم شیخ الطائفه الحقه جناب شیخ طوسی رضوان الله علیه عیناً نقل می کنیم (برحسب حروف مرتب می کنیم). ۱- ابراهیم بن داود یعقوبی ۲- ابراهیم بن شیبه اصفهانی اصل او

از کاشان است. ۳- ابراهیم بن محمد همدانی (وکیل الناحیه «معجم رجال الحدیث») ۴- ابراهیم بن مهرویه از اهل جسر بابل
۵- ابراهیم بن مهزیار ابواسحق اهوازی از سفراء ناحیه مقدسه ۶- احلم بن بشار مروزی [صفحه ۴۹] ۷- احمد بن اسحق بن
سعد اشعری قمی ابوعلی از خواص حضرت عسکری علیه السلام ۸- احمد بن حماد ۹- احمد بن حماد مروزی ۱۰- احمد بن
عبدالله کوفی ۱۱- احمد بن محمد بن ابی نصر بزندی ۱۲- احمد بن محمد بن بندار ۱۳- احمد بن محمد بن خالد (ابوجعفر
البرقی الکوفی وفاتش سال ۲۷۴ و یا ۲۸۰ ه - ق). ۱۴ احمد بن محمد بن عیید ۱۵- احمد بن محمد بن عبیدالله اشعری ۱۶-
احمد بن محمد بن عیسی اشعری ۱۷- ادريس قمی ابوالقاسم ۱۸- اسحق بن ابراهیم حنینی ۱۹- ایوب بن نوح بن دراج کوفی
۲۰- جعفر الجوهری ۲۱- جعفر بن داود یعقوبی ۲۲- جعفر بن محمد هاشمی صیرفی ۲۳- جعفر بن محمد بن یونس الاحول
ثقه ۲۴- جعفر بن یحیی بن سعد الاحول خال الحسین بن سعید ۲۵- حسن بن راشد اباعلی بغدادی ثقه ۲۶- حسن بن سعید
۲۷- حسن بن عباس بن حریش رازی [صفحه ۵۰] ۲۸- حسن بن عباس بن خراش ۲۹- حسن بن علی ابی عثمان السجاده غالی
۳۰- حسن بن یسار (بشاره ن خ) ۳۱- حسین بن اسد ثقه صحیح ۳۲- حسین بن داود یعقوبی ۳۳- حسین بن سعید ۳۴- حسین
بن سهیل ۳۵- حسین بن علی ۳۶- حسین بن محمد قمی ۳۷- حسین بن مسلم (بن الحسن) ۳۸- حسین بن یسار ۳۹- حفص
جوهری ۴۰- خلف بصری ۴۱- داود بن

قاسم جعفری ابوهاشم... ثقه جلیل القدر ۴۲- داود بن مهزیار اخوعلی ۴۳- زکریا بن آدم القمی ۴۴- سعد بن سعید ۴۵- سهل بن زیاد آدمی ابوسعید رازی ۴۶- شاذان بن خلیل نیشابوری ۴۷- صالح بن ابی حماد یکنی ابوالخیر ۴۸- صالح بن محمد همدانی ۴۹- صفوان بن یحیی بیاع السابری (ابومحمد اوثق اهل زمانه عند اصحاب الحدیث) [صفحه ۵۱] ۵۰- عباس بن عمر همدانی ۵۱- عبدالجبار بن مبارک نهاوندی ۵۲- عبدالرحمن بن ابی نجران کوفی ۵۳- عبدالله بن صلت ابوطالب قمی ۵۴- عبدالله بن محمد رازی ۵۵- عبدالله بن محمد حضینی ۵۶- عبدالله بن محمد بن حماد ۵۷- عبدالله بن محمد بن سهل بن داود ۵۸- علی بن اسباط (ابوالحسن) ۵۹- علی بن بلال بغدادی ثقه ۶۰- علی بن حسان واسطی (ابوالحسین القصیر المعروف بالمنمس) ۶۱- علی بن حدید بن حکیم ۶۲- علی بن الحسین بن علی بن عمر بن علی بن الحسین (ع) ۶۳- علی بن حکم ۶۴- علی بن عبدالله قمی ۶۵- علی بن عبدالله مدائنی ۶۶- علی بن محمد قلانسی ۶۷- علی بن محمد بن علی علوی حسنی ۶۸- علی بن مهزیار ۶۹- علی بن میسر (میسر) ۷۰- علی بن نصر ۷۱- علی بن یحیی ۷۲- قاسم بن حسین بزندی صاحب ایوب بن نوح [صفحه ۵۲] ۷۳- محمد بن ابراهیم ۷۴- محمد بن ابی یزید (ابی زید) ۷۵- محمد بن اسماعیل بن بزیر ابوجعفر کوفی ۷۶- محمد بن حسن واسطی ۷۷- محمد بن حسن بن شمون (ابوجعفر بغدادی ۱۱۴ سال عمر کرده و در ۲۵۸ وفات یافته است) ۷۸- محمد بن حسن بن محبوب ۷۹- محمد بن حسین بن ابی الخطاب کوفی ثقه (ابوجعفر

الزیات) ۸۰- محمد بن حمزه ۸۱- محمد بن خالد برقی ۸۲- محمد بن سالم ۸۳- محمد بن سنان (ابوجعفر زاهدی خزاعی فوتش به سال ۲۲۰ بوده ۸۴- محمد بن عبدالجبار ۸۵- محمد بن عبدالله مدائنی ۸۶- محمد بن عبدالله بن مهران ضعیف (من ابنا الاعاجم غال ۸۷- محمد بن عبده ۷۹- محمد بن فرج رخجی [صفحه ۵۳] ۸۹- محمد بن نصیر ۹۰- محمد بن نصیر ۹۱- محمد بن الولید ۹۲- محمد بن یونس بن عبدالرحمن ۹۳- مختار بن زیاد (العبدی البصری) ۹۴- مروک بن عیید (بن ابی حفصه) ۹۵- مصدق بن صدقه ۹۶- معاویه بن حکیم ۹۷- منذر بن قابوس ۹۸- منصور بن عباس کوفی او بغدادی (ابوالحسین الرازی مضطرب الامر). ۹۹- موسی بن داود منقری ۱۰۰- موسی بن داود یعقوبی ۱۰۱- موسی بن عبدالله ۱۰۲- موسی بن عمر بن بزیع ثقه ۱۰۳- موسی بن قاسم بن معاویه بن وهب بجلی ۱۰۴- نوح بن شعیب بغدادی - نوح بن صالح (برخی این دو نام را از یک نفر می دانند) ۱۰۵- هارون بن حسن بن محبوب [صفحه ۵۴] ۱۰۶- یزداد ۱۰۷- ابو خدش مهری بصری (نامش عبدالله بن خدش است). ۱۰۸- ابوالحصین بن حصین حضینی ثقه ۱۰۹- ابومساور ۱۱۰- ابوساره ۱۱۱- ابوسکینه کوفی ۱۱۲- ابوجعفر بصری ۱۱۳- زینب دختر محمد بن یحیی ۱۱۴- زهرا، ام احمد بن الحسن و هو احمد بن داود بغدادی اسامی افراد ذکر شده همگان از کتاب رجال شیخ طوسی علیه الرحمه نقل شد. اینک اسامی چند نفر دیگر از اصحاب و راویان حدیث از حضرت جواد الائمه علیه السلام: ۱- ابراهیم بن ابی البلاد (معجم رجال الحدیث ص ۱۹۱ یکم سطر

۱۹). ۲- ابراهیم بن ابی محمود خراسانی (معجم رجال الحدیث ص ۱۹۹ یکم سطر ۸). ۳- ابراهیم بن سعید ۴- ابراهیم بن محمد بن هرون (معجم رجال الحدیث ص ۲۷۸ سطر ۱۴). ۵- ابراهیم بن هاشم (معجم رجال الحدیث ص ۳۱۸ یکم سطر ۱۷). ۶- ابن ارومه (محمد بن ارومه (ص ۳۱۷ تحفه الاحباب) ۷- ابن السکیت: یعقوب بن اسحق [صفحه ۵۵] ابوبکر بن اسماعیل (ص ۲۲۰ سوم کشف الغمه) ۸- ابوسلمه ۹- ابوعلی بن بلال (مناقب ص ۳۷۹ چهارم). ۱۰- ابویحیی جرجانی (صنعانی) (مناقب ص ۳۸۹ چهارم) ۱۱- احکم (احتمالا- احلم بن بشاره) (ص ۱۰ تحفه الاحباب) متعه کردن او زنی را و معجزه حضرت جواد (ع) راجع به او. ۱۲- احمد بن ابراهیم مراغه ای ابوحامد (ص ۳۸۰ چهارم مناقب) ۱۳- احمد بن ابی خالد خادم حضرت. احمد بن اسماعیل بن نوبخت (ابواسحق ظاهرا همان اسحق بن اسماعیل) (ص ۷۷ سرور الفؤاد) ۱۴- احمد بن جدید ۱۵- احمد بن عامر مؤذن حضرت (ص ۷۳ نجاشی) ۱۶- احمد بن عیسی (احمد بن محمد بن عیسی اشعری) ابوجعفر قمی (ص ۱۶ تحفه الاحباب سطر ۷) ۱۷- اسحق بن اسماعیل ابویعقوب (ص ۳۸۰ چهارم مناقب) ۱۸- اسماعیل بن عیاش (عباس) هاشمی (ص ۲۲۲ سوم کشف الغمه) ۱۹- اسماعیل بن مهران (اصول کافی) ۲۰- امیه بن علی بن عیسی (ص ۷۷ رجال نجاشی) ۲۱- بکر بن احمد بن زیاد (ص ۷۹ نجاشی ص ۳۴۱ سوم معجم رجال الحدیث) ۲۲- بنان بن نافع (کشف الغمه به اضافه ص ۳۸۸ چهارم مناقب) ۲۳- حسن بن جهم (ص ۳۸۰ چهارم مناقب) [صفحه ۵۶] ۲۴- حسن بن محبوب (ص ۳۷۹ چهارم مناقب) ۲۵-

حسن بن محمد ۲۶- حسین مکاری (ص ۵۴۲ پیشگوئی پیشوایان) ۲۷- حکم بن یسار مروزی (ص ۳۹۷ چهارم مناقب) ۲۸- حماد بن عیسی (ص ۱۰۳ نجاشی) ۲۹- حمزه (ص ۱۰۲ رجال نجاشی) ۳۰- حیران اسباطی (حیرانی) (ص ۱۱۲ نجاشی به اضافه ۸۸ تحفه الاحیاب) ۳۱- دعبل بن علی (اصول کافی) ۳۲- ریان بن شیب (ص ۱۱۸ نجاشی به اضافه ۳۸۰ چهارم مناقب) ۳۳- ریان بن صلت (ص ۱۱۸ نجاشی) - سعد الخیر (سعد بن عبدالملک اموی (ص ۹۶ معجم رجال الحدیث ۱۱۸ تحفه) ۳۴- سعد بن سعد قمی (ص ۱۲۷ رجال نجاشی) ۳۵- صالح بن داود ۳۶- صالح بن عطیه ۳۷- صالح بن یعقوب ۳۸- عبدالرحمن بن صالح: ابوالصلت الهروی ثقه جلیل اثنی عشری علی الاقوی (ص ۳۰۰ ششم مستدرک سفینه البحار) ۳۹- حضرت عبدالعظیم بن عبدالله الحسنی (ع) (ص ۱۷۳ رجال نجاشی و جمیع کتب حدیث) [صفحه ۵۷] ۴۰- عبدالله بن رزین (ص ۳۹۵ چهارم مناقب) ۴۱- عبدالله بن مساور ۴۲- عثمان بن سعید عمری سمان از نواب اربعه. (ص ۳۸۴ مناقب چهارم) ۴۳- عسکر غلام حضرت جواد علیه السلام (مناقب) ۴۴- علی بن جریر (ص ۲۲۰ سوم کشف الغمه) ۴۵- علی بن الامام جعفر الصادق (ع) (ص ۲۲۲ تحفه به اضافه ۳۸۰ چهارم مناقب) و کلیه کتب حدیث. ۴۶- علی بن محمد بن هرون بن الحسن بن محبوب. (مناقب ۳۸۰ چهارم) ۴۷- علی بن مدرک (مناقب ۳۸۲ چهارم) ۴۸- عمران بن محمد ۴۹- عمر بن فرات شاعر و مباح حضرت ۵۰- عیسی بن عبدالله ۵۱- عیسی بن المستفاد (ص ۲۶۲ تحفه) ۵۲- فضل بن شاذان نیشابوری (ص ۲۶۷ تحفه) ۵۳- قاسم بن

عبدالرحمن ۵۴- قاسم بن محسن (ص ۲۲۱ سوم كشف الغمه) ۵۵- محمد بن ابی عباد كاتب حضرت (ص ۳۵۱ عیون اخبار الرضا) ۵۶- محمد بن ابی عمیر بغدادی ۵۷- محمد بن احمد محمودی (مناقب ۳۸۰ چهارم) - محمد بن اورمه (ابن اورمه) (ص ۳۱۷ تحفه) [صفحه ۵۸] ۵۸- محمد بن جمهور (مناقب ۳۸۲ چهارم) ۵۹- محمد بن حارث نوفلی خادم حضرت ۶۰- محمد بن حسن واسطی (ص ۳۲۵ تحفه) ۶۱- محمد بن حسن بن ابی خالد (ص ۲۵۸ رجال نجاشی) ۶۲- محمد بن ریان ۶۳- محمد بن زیاد ازدی (ص ۱۵۵ نجاشی) ۶۴- محمد بن سهل (ص ۲۶۰ نجاشی) ۶۵- محمد بن علی هاشمی ۶۶- محمد بن عمیر رازی ۶۷- محمد بن عیسی بن عبدالله اشعری: ابوعلی (ص ۲۳۹ نجاشی) ۶۸- محمد بن عیسی بن عبید (ص ۲۳۵ نجاشی) ۶۹- محمد بن فرات ۷۰- محمد بن فضیل صیرفی: ابو جعفر (ص ۲۵۹ نجاشی) ۷۱- محمد بن میمون ۷۲- معمر بن خلاد (مناقب ص ۳۸۰ چهارم) ۷۳- موفق خادم حضرت (ص ۳۸۲ تحفه الاحباب) ۷۴- میسر بن محمد بن ولید ۷۵- نصر خادم ۷۶- یحیی بن حبیب الزیات (مناقب ۳۸۰ چهارم) ۷۷- یحیی بن عمران: ابو عمران یعقوب بن اسحق: ابن السکیت (ص ۳۱۲ نجاشی) ۷۸- یعقوب بن برید (باء موحدہ و الراء) (ص ۳۱۳ نجاشی) [صفحه ۵۹] ۷۸- یوسف بن سخت (ص ۴۲۳ تحفه) این نامبردگان و ده ها نفر دیگر از بزرگان محدثین و روای از اصحاب بزرگوار حضرت جواد (ع) می باشند که برخی از آنان درك محضر ائمه معصومین حضرت کاظم و حضرت رضا علیهما السلام و یا شرفیاب حضور حضرت هادی و حضرت عسکری و حضرت بقیه

الله الاعظم امام زمان نموده و از هر یک از این امامان حدیث نقل نموده اند و برخی از اینان دارای تألیفاتی بوده اند و شایسته است که در شرح حال آنان کتابی مستقل تألیف گردد تا مقام و منزلت آنان در نزد امامان معصوم و هم در جامعه شیعه و به طور کلی در اسلام و مسلمین شناخته شود. در خاتمه این مقال متذکر می شود که: ابوتمام حبیب بن اوس طائی شاعر معروف از شعرای اهل بیت و متجاهرین به تشیع معاصر حضرت جواد علیه السلام بوده و اشعاری در مدح آن بزرگوار فرموده، وفاتش به سال ۲۳۱ هجری قمری روی داده است. مرحوم علامه سید محسن امین عاملی جلد نوزدهم اعیان الشیعه را در ۶۰۴ صفحه اختصاص به شرح حال و خصوصیات او داده و به طور اختصار آنکه وی در سال ۱۹۰ در قریه ای به نام «جاسم» متولد گردید و در سال ۲۳۱ یا ۲۲۸ در موصل از دنیا رفته، کتب زیر از اوست: ۱- الاختیارات من شعر الشعراء ۲- الحماسه یا دیوان الحماسه ۳- دیوان اشعار ۴- فحول الشعراء در کتب رجالیه شیعه نام او مذکور و نمونه اشعارش که در مدح ائمه معصومین سروده مسطور است. قصیده ای در مدح ائمه معصومین تا حضرت [صفحه ۶۰] «مهدی عجل الله تعالی فرجه الشریف» و قصیده دیگری در مدح آن بزرگواران تا حضرت جواد علیه السلام از او نقل می کنند.

غلامان و خادمین حضرت جواد

در کتب تاریخ و رجال به نام چند تن از افراد برخوردار می کنیم که آنان را خادم و یا غلام حضرت معرفی کرده اند از آن جمله: ۱- احمد بن ابی خالد که شاهد و گواه بر

وصیت نامه آن حضرت می باشد. ۲- جناب عثمان بن سعید عمری سمان، ابوجعفر از سن یازده سالگی وارد خدمت شد و خدمت چهار تن از ائمه معصومین رسیده و نیابت خاص از طرف حضرت بقیه الله الاعظم عجل الله تعالی فرجه داشته است. ۳- عمرو بن فرات که علاوه بر خدمت، شاعر و مداح آن حضرت نیز بوده است. ۴- محمد بن حارث نوفلی. ۵- موفق غلام حضرت رضا (ع) ۶- حیرانی در بغداد خادم درب اطاق حضرت بوده است. مؤلفین و محدثین در نصوص امامت حضرت جواد علیه السلام روایتی از او نقل می کنند.

مسافرت‌های حضرت جواد الائمه به شهرهای مختلف

به طوری که محدثین بزرگوار و مورخین می نویسند حضرت امام محمدتقی (ع) در طول مدت عمر کوتاه خود چندین سفر به شهرهای مختلف فرموده که هر یک از آنها از نظر آثار مترتبه به آن قابل توجه و تذکر و دقت [صفحه ۶۱] می باشد. ذیلاً این سفرها را با ذکر سال تقریبی یا تحقیقی آن به ترتیب سنوات ذکر می کنیم. ۱- سفر به مکه معظمه در خدمت پدر بزرگوار در سال ۱۹۸ در سن ۲۵ ماهگی حضرت جواد (ع) در این سفر خطبه ای خواند که بعداً به آن اشاره می کنیم. ۲- سفر به مکه معظمه در خدمت حضرت رضا (ع) در سال ۲۰۰ به سن تقریباً ۵ سالگی در سالی که حضرت رضا (ع) عازم مسافرت به خراسان بودند. در این سفر موفق خادم، آن حضرت را بر گردن خود سوار کرده و طواف می داد. ۳- سفر خراسان در سال ۲۰۲ یا ۲۰۳ مطابق آنچه از تاریخ بیهق نقل شده است. ۴- سفر خراسان پس از شهادت پدر بزرگوارش جهت

زیارت قبر مطهر آن حضرت. مشهور آن است که: اول کسی که قبر مطهر حضرت ثامن الحجج را زیارت نمود فرزند عزیز و گرامیش امام جواد (ع) بود و این همان سفری است که حضرت جهت تغسیل و تکفین و تدفین پدر به خراسان تشریف فرما شد. ۵- سفر اول بغداد در سال ۲۰۵ در این سفر حضرت ۹ و یا ۱۰ سال از سن مبارکش می گذشت و داستان ملاقات مأمون را با آن حضرت قبلاً نقل کردیم. ۶- سفر دوم بغداد در حدود سال ۲۱۱ سن مبارک حضرت در این موقع قریب به شانزده سال بود و در همین سفر است که مأمون دختر خود ام الفضل را به عقد ازدواج آن حضرت در آورد. [صفحه ۶۲] ۷- سفر مکه معظمه جهت اداء فريضة حجه الاسلام ظاهراً در سال ۲۱۲ یا ۲۱۳ در این سفر ام الفضل زوجه آن حضرت نیز همراه آن بزرگوار بوده است و ظاهراً در مراجعت به بغداد نیز تشریف برده اند. ۸- سفر به مکه در سال ۲۱۸ (سال اول خلافت معتصم) چنانکه علامه مجلسی می نویسد: در این سفر حضرت جواد (ع) نامه ای بوالی سیستان مرقوم می فرماید. ۹- سفر به مکه در سال ۲۱۹ قبل از حرکت به بغداد، در این سفر ام الفضل زوجه آن حضرت نیز همراه آن بزرگوار بوده است چنانچه علامه مجلسی و دیگران نوشته اند. همچنین حضرت هادی (ع) نیز همراه بود. ۱۰- سفر سوم به بغداد پس از مراسم حج در محرم ۲۲۰ ه. ق. ورود آن حضرت به شهر بغداد در روز ۲۸ محرم سال ۲۲۰ بوده است. (روز دوشنبه) و در همین

سال حضرت مسموما وفات یافت. این سفر به دستور معتصم انجام گردید. مدت این سفرها و عده همراهان و اسامی آنان عموماً غیر معین است. از این مسافرتها سفر چهارم یعنی سفری که جهت تجهیز پدر بزرگوار به خراسان تشریف فرما گردید به طی الارض بوده است. [صفحه ۶۳]

خطبه خواندن حضرت جواد

در منتخب التواریخ (ص.... چاپ اصفهان) از مشارق الانوار نقل می کند که: بعد از شهادت حضرت رضا علیه السلام حضرت جواد علیه السلام داخل مسجد پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم شدند و یک پله بالای منبر تشریف بردند و فرمودند: انا محمد بن علی الرضا، انا الجواد انا العالم بانساب الناس فی الاصلاب انا اعلم بسرائرکم و ظواهرکم و ما انتم سائرون. الله علم منحنا من قبل خلق الخلق و بعد فناء السموات و الارضین و لولا- تظاهر اهل الباطن و دوله اهل الضلال و وثوب اهل الشک لقلت قولاً تعجب منه الاولون و الاخرون. پس از آن دست مبارک بر دهان نهاد و فرمود: یا محمد اصمت کما صمت آبائک من قبل. این خطبه را حضرت در سن هفت سالگی در مسجد رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم در جمع مسلمین خوانده و در حقیقت اعلام امامت خود فرموده است. از حضرت جواد علیه السلام خطبه دیگری در ۲۵ ماهگی آن حضرت نقل شده و همچنین خطبه نکاح که در پانزده سالگی خواندند. [صفحه ۶۴]

خطبه حضرت جواد در بیست و پنج ماهگی

اشاره

گفتیم که رنگ چهره حضرت جواد علیه السلام اندکی تیره و مایل به سیاهی بود از این رو مخالفین حضرت رضاعلیه السلام حتی خویشان و نزدیکان آن حضرت بنای بدگویی و نسبت بد دادند و گفتند که: در بین ما امام تیره رنگ (حایل اللون) نبود. حضرت رضا فرمود او فرزند من است گفتند: حضرت رسول خدا در اینگونه موارد حکم به قیافه می فرمود، خلاصه امام علیه السلام امر فرمود که: قیافه شناسان را حاضر کنند و کودک را به آنان بنمایانند، همه در باغی جمع شدند.

لباس و قیافه حضرت رضا را عوض کردند که او کارگر باغ است. کودک را نزد قیافه شناسان آوردند و گفتند این پسر را به پدرش ملحق کنید. قیافه شناسان پس از بررسی کامل گفتند در بین حاضرین پدر او نیست لکن عمو و عمه را معرفی کردند و سپس گفتند پدر این کودک: آن مردی است که در بستان مشغول کار کردن است و چون حضرت رضا علیه السلام صورت خویش را برگرداند گفتند: او پدر این کودک است. در این اثنا حضرت جواد علیه السلام به زبان فصیح به طوری که همه حاضرین شنیدند فرمود: الحمد لله الذی خلقنا من نوره و اصطفانا من بریته و جعلنا امنا علی خلقه و وحیه معاشر الناس انا محمد بن علی الرضا بن موسی الکاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علی سید العابدین ابن الحسین الشهید بن امیر المؤمنین علی بن ابیطالب و انا بن فاطمه الزهراء و ابن محمد المصطفی. آیا در مثل من شک می کنید و بر پدر من تهمت می زنید و مرا بر قیافه شناسان عرضه می دارید به خدا قسم که من از تمامی آنها داناترم.... حضرت رضا علیه السلام پس از آن فرمود: الحمد لله الذی جعل فی و فی ابنی محمدا سوه برسول الله و ابنه ابراهیم. [صفحه ۶۵]

نامه های ائمه معصومین به برخی از اصحاب و خواص شیعیان

اشاره

ائمه اطهار علیهم السلام گاهی به مناسباتی به یکی از اصحاب و یا وکلای خود در شهرها و برخی از خواص شیعیان نامه ای مرقوم می فرمودند و یا جواب نامه آنها را می دادند. در کتب تاریخ و حدیث نمونه های فراوانی از اینگونه نامه ها مشاهده می شود از آن جمله است: ۱- نامه حضرت سجاد علیه السلام به

محمد بن مسلم زهری منقول در تحف العقول. ۲- نامه حضرت باقر علیه السلام به سعد بن طریف حنظلی مذکور در رجال نجاشی. ۳- نامه حضرت صادق علیه السلام به اصحاب خود منقول در روضه کافی. ۴- نامه حضرت صادق علیه السلام به نجاشی والی اهواز. ۵- نامه حضرت موسی بن جعفر علیهما السلام به علی بن سدید سائی (رجال کشی) ۶- نامه حضرت جواد علیه السلام به علی بن مهزیار (چهار نامه) (رجال کشی) ۷- نامه حضرت هادی علیه السلام به علی بن بلال، رجال شیخ طوسی. ۸- نامه حضرت هادی علیه السلام به علی بن راشد، رجال شیخ طوسی ۹- نامه حضرت عسکری علیه السلام به عبدالله بن حمدویه (رجال کشی). ۱۰- توقیعات صادره از ناحیه مقدسه به نام نواب اربعه و همچنین و کلاء حضرت و برخی از خواص شیعیان منقول در کتابهای غیبت. [صفحه ۶۶] و از آن جمله است نامه های منسوب به حضرت جواد علیه السلام (یا حضرت باقر علیه السلام) به سعد الخیر منقول در روضه کافی جلد یکم.

فائده

مجموعه ای از نامه ها و عهدنامه های حضرت رسول اکرم صلی الله علیه و آله و سلم که به پادشاهان ممالک و یا رؤساء و قبائل و عشایر و دیگران نوشته اند را فاضل محترم آقای علی بن حسینعلی احمدی در دو جلد کتاب ضمن ۷۰۱ صفحه به نام «مکاتیب الرسول» جمع آوری کرده و به طبع رسانده است. کتاب فوق کتابی است بسیار ارزنده و مفید و مطالعه آن و دقت در نکات و دقایق آن بر اهل تحقیق و پژوهشگران تاریخ از اهم مهمات بلکه از واجبات می باشد.

سعد الخیر

سعید بن عبدالملک بن عبدالعزیز بن مروان بن الحکم بن ابی العاص بن امیه بن عبد شمس بن عبد مناف قرشی اموی. در کتب رجال (رجال نجاشی - رجال طوسی - رجال کشی) نامی از سعد الخیر ذکر نشده است. مرحوم سید محسن امین عاملی در اعیان الشیعه (ص ۱۷۳ سی و چهارم) و محدث قمی در تحفه الاحباب (ص ۱۱۸) می نویسد: علامه مجلسی در مرآت العقول از کتاب اختصاصی تألیف شیخ مفید علیه الرحمه به اسنادش نقل می کند که: سعد بن عبدالملک که او را حضرت سعد الخیر می نامید بر حضرت باقر علیه السلام وارد شد و همچون زنان می گریست، حضرت به او فرمودند: [صفحه ۶۷] ای سعد موجب گریه تو چیست در جواب عرض کرد چگونه گریه نکنم و حال آنکه من از شجره ملعونه هستم که در قرآن می فرماید: حضرت به او فرمودند: تو از آنها از شجره ملعونه نیستی، از بنی امیه می باشی لکن از ما خاندانی آیا فرموده خدای تبارک و تعالی را نشنیدی که از قول حضرت ابراهیم علیه السلام می فرماید: «فمن تبعنی فانه

منی» هر کس مرا پیروی کرد از من است.

بنی امیه و بنی مروان

سخن درباره مذمت اینان بسیار است و طالبین باید به کتب مربوطه مراجعه کنند. از عمرو بن مره جهنمی نقل شده است که رسول اکرم صلی الله علیه و آله و سلم درباره حکم بن ابی العاص پدر مروان فرمودند: هر کس از نسل او پیدا شود را به غیر از مؤمنینشان لعن کنید و کمی از آنان مؤمن می باشند (تممه المنتهی ص ۵۶) و هم صاحب اغانی که خود از بنی مروان است می نویسد: مروان بن حکم بر معاویه وارد شد و معاویه در ضمن مکالماتی به او گفت یا بن الوزغ... و ظاهراً این گفتار معاویه اشاره به فرمایش حضرت رسول اکرم صلی الله علیه و آله و سلم می باشد. در کتابهای: حیوه الحیوان و تاریخ الخمیس و اخبار الدول هر سه از کتاب مستدرک تألیف حاکم نقل می کنند (نویسندگان این چهار کتاب همه از بزرگان علمای سنی می باشند). عبدالرحمن بن عوف می گوید: چون مروان متولد شد او را نزد رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم آوردند که برای او دعا کند. حضرت درباره او فرمودند: هو الوزغ بن الوزغ الملعون بن الملعون (ص ۵۶ تتمه المنتهی). حضرت آیت الله العظمی آقای حاج سید ابوالقاسم خوئی در کتاب: [صفحه ۶۸] معجم رجال الحدیث (ص ۹۶ جلد هشتم) شرحی راجع به سعد الخیر مرقوم فرموده و درباره حدیث حضرت باقر علیه السلام درباره او که فرمودند «انت اموی منا اهل البیت» جلالت مقام سعد را به علت پیروی کردن او از ائمه اطهار علیهم السلام استفاده فرموده. و همچنین درباره دو نامه که در روضه

کافی از حضرت ابی جعفر علیه السلام درباره او نقل می کنند نیز می فرمایند: در نامه دوم حضرت دو بار به وی خطاب: یا اخی: ای برادر من می فرماید و این مخاطبت دلالت بر حسن حال او دارد. لکن در هر دو مورد سند ضعیف و غیر قابل توجه بوده به عللی که ذکر می فرمایند() که مقام ذکر ادله آن نیست. در هر صورت حال او مجهول و شخص او غیر معروف است. در هر حال وی معاصر یا حضرت باقر و حضرت صادق علیهما السلام بوده و علامه مجلسی نامه ها را منسوب به حضرت جواد علیه السلام دانسته ظاهراً به علت روایت حمزه بن بزیع است که در زمان حضرت رضا علیه السلام وفات یافته و درک زمان حضرت امام محمدتقی علیه السلام را ننموده است. در این جا بی مناسبت نیست که از یک نفر دیگر از بنی مروان که مصداق آیه شریفه «یخرج الحی من المیت» می باشد و برخلاف عموم افراد خاندان خویش از دوستان و موالیان بلکه از شیعیان خالص بوده ذکر می کنیم و او: سعید بن مسلمه اموی دمشقی کوفی است.

سعید بن مسلمه مؤمن آل بنی امیه

۱- در رجال نجاشی (ص ۱۳۰ چاپ) گوید: سعید بن مسلمه کوفی له کتاب اخیرناه ابن نوح عن الحسن بن حمزه عن ابن بطه قال حدثنا محمد بن الحسن عن احمد بن محمد بن عیسی عن [صفحه ۶۹] ابن ابی عمیر عن سعید به ۲- سعید بن مسلمه بن هشام بن عبدالملک بن مروان دمشقی. شیخ طوسی علیه الرحمه در کتاب رجال (ص ۲۰۳ چاپ نجف) وی را از اصحاب حضرت صادق علیه السلام نام می برد. ۳- همچنین شیخ الطائفه الحقه الامامیه ابوجعفر محمد بن حسن طوسی علیه

الرحمه در کتاب: الفهرست (ص ۷۷ چاپ نجف) می نویسد: سعید بن مسلمه له اصل رویناه بالاسناد الاول عن ابن ابی عمیر عنه. ۴- مولی عنایت الله قهپایه ای در مجمع الرجال (ص ۱۲۰ سوم) اقوال بزرگان را درباره او عینا نقل می کند که ما نیز از کتب آنها نقل نمودیم. ۵- علامه حاج شیخ آقا بزرگ طهرانی در الذریعه (ص ۱۵۱ دوم) می نویسد: اصل: سعید بن مسلمه... سپس گوید از اصحاب امام صادق علیه السلام است. ۶- علامه حاج سید محسن امین عاملی در اعیان الشیعه (ص ۶۴ سی و پنجم) پس از نقل عبارت نجاشی می فرماید: در تعلیقه گوید: روایت ابن ابی عمیر از او اشاره به وثاقت او است.

توضیح و تنبیه

پس از ذکر اسامی عده ای از اصحاب و رواه از حضرت جواد علیه السلام گفتیم که: شایسته است که درباره هر یک از آنها توضیحاتی داده و کتابها تألیف نمود اینک برای نمونه گوئیم: ۱- ابوطالب قمی عبدالله (عبیدالله) فرزند صلت. [صفحه ۷۰] در رجال کشی (ص ۵۶۷) گوید: ابوطالب قمی گوید: نامه ای به حضرت جواد علیه السلام نوشتم و از آن حضرت خواستم که برای پدر بزرگوارش مرثیه بگویم. حضرت در جوابم مرقوم فرمود: «اند بنی و اندب ابی» بر من و بر پدرم گریه کن و به گریان (یعنی مرثیه بگو). و همو گوید: اشعاری در مرثیه پدرش (حضرت رضا علیه السلام) سروده بودم جهت حضرت جواد علیه السلام فرستادم و اجازه خواستم که درباره آن حضرت مرثیه بگویم. حضرت اشعار را از نامه من جدا فرمود و نزد خود نگاه داشت و در بالای نامه من مرقوم فرمود: «خوب گفته ای خدا جزای خیر بتو دهد». و

هم در آن کتاب است (ص ۵۰۳) که: حضرت جواد علیه السلام را در آخر عمرش دیدار کردم آن حضرت درباره: صفوان بن یحیی و زکریا بن آدم و محمد بن سنان و سعد بن سعد قمی دعا کرد و فرمود که: «جزی الله صفوان بن یحیی و محمد بن سنان و زکریا بن آدم و سعد بن سعد عنی خیرا» فقد و فوالی. و درباره صفوان از آن حضرت نقل شده است که فرمودند: او از حزب ما و پدران ما می باشد و هر کس از حزب ما باشد خداوند او را داخل بهشت گرداند. صفوان در سال ۲۱۰ در مدینه وفات یافته و حضرت جواد علیه السلام جهت او حنوط و کفن فرستاده و امر فرمود که اسماعیل بن موسی بر او نماز گزارد.

۲- ابوعلی محمد بن ابوالعباس احمد بن حماد مروزی محمودی [صفحه ۷۱] در رجال کشی (ص ۵۱۱) درباره او می نویسد: حضرت جواد علیه السلام پس از مرگ پدرم به من مرقوم فرمود: «قد مضی ابوک رضی الله عنه و عنک و هو عندنا علی حال محموده و لم يتعد من تلک الحال». و هم در آن کتاب است که: ابوعلی حج بسیار گذاشت. فضل بن هشام مروزی گوید: از تعداد دفعاتی که به حج مشرف گردیده بود پرسیدم شماره آنها را نگفت و فقط اظهار داشت که: خداوند خیر زیادی نصیب من گردانیده و سپاس گزارده ایم. ۳- محمد بن حسن بن ابی خالد شینوله گوید: به حضرت جواد علیه السلام عرض کردم: مشایخ ما از حضرت باقر و حضرت صادق علیهما السلام احادیثی نقل کردند و چون زمان آنان تقیه سخت و شدید بود

احادیث را نوشتند و کسی از آنان روایت نمود. پس از مرگشان این کتابها بدست ما رسیده است آیا از آنها روایت بکنیم؟ حضرت در جواب فرمودند: روایت کنید آنها را که آن احادیث حق است (وافی جلد یکم نقل از اصول کافی). ۴- برخی از محدثین از اولاد ائمه معصومین علیهم السلام در بین اولاد و اعقاب ائمه اطهار علیهم السلام و منسوبین به خاندان عصمت و طهارت جمعی علاوه بر شرافت نسب و علم و زهد و تقوی در ردیف اصحاب ائمه و محدثین بزرگوار بوده اند از آن جمله است: ۱- جناب ابوطاهر احمد بن عیسی بن زید بن علی بن الحسین علیهما السلام (امامزاده احمد ذکر اخبار اصفهان). [صفحه ۷۲] ۲- جناب حمزه بن قاسم بن علی بن حمزه بن حسن بن عبیدالله بن ابی الفضل العباس ابن امیرالمؤمنین علی بن ابیطالب علیه السلام. ۳- جناب ابوهاشم داود بن قاسم بن اسحق بن عبدالله بن جعفر الطیار بن ابیطالب جعفری. خدمت چهار امام معصوم رسیده و از حضرت رضا تا حضرت عسکری علیهم السلام را درک کرده و از ایشان حدیث نقل نموده است. ۴- جناب سلیمان بن جعفر جعفری از اعقاب جناب عبدالله بن جعفر بن ابیطالب از اصحاب حضرت کاظم و حضرت رضا علیهما السلام. ۵- جناب علی بن الامام جعفر بن محمد الصادق علیهما السلام از اجله سادات و اصحاب حضرت کاظم و حضرت رضا و حضرت جواد علیهم السلام بوده و کتاب خطب امیرالمؤمنین و عمل یوم و لیله از تألیفات او است. مقام و شخصیت جناب علی بن جعفر بالاتر از آن است که در این مختصر درباره آن شرحی نوشته شود. طالبین به

کتب مربوطه مراجعه کنند. ۶- جناب علی بن عیبدالله بن حسین بن علی بن ابی طالب علیهم السلام از خواص اصحاب حضرت کاظم و مؤلف کتابی در مناسک حج. ۷- جناب عبدالعظیم حسنی علیه السلام - حضرت عبدالعظیم فرزند عبدالله فاقه فرزند ابوالحسن علی سدید فرزند ابومحمد حسن بن زید بن الامام حسن المجتبی علیه السلام. در بین اولاد ائمه اطهار علیهم السلام چند تن از همه بزرگوارتر و شریف تر و از حیث علم و تقوی و زهد و ورع از همگان برتر بوده اند که از آن جمله است جناب ابوالقاسم عبدالعظیم حسنی. [صفحه ۷۳] درباره شخصیت این امامزاده واجب العظیم و التکریم از طرف نویسندگان چندین کتاب مستقل تألیف شده. علاوه بر آنچه در کتب دیگر در ضمن اولاد و اعقاب حضرت مجتبی علیه السلام نقل گردیده است از آن جمله: ۱- رساله ای که صاحب بن عباد درباره حضرت عبدالعظیم مرقوم فرموده است. ۲- جنه النعیم و العیش السلیم در احوال سیدنا عبدالعظیم تألیف حاج مولی محمدباقر بن مولی اسماعیل بن ملا عبدالعظیم بن محمدباقر کجوری مازندرانی طهرانی متولد در سال ۱۲۵۵ متوفی در ربیع الاول سال ۱۳۱۳ در مشهد در حین مسافرت زیارت رحمه الله علیه ۳- زندگانی حضرت عبدالعظیم تألیف دانشمند گرانمایه آقای عزیزالله عطاردی قوچانی. جای قدمهای مبارک دانشمند بزرگوار جناب آقای حاج آقا حسین عمادزاده اصفهانی در کتاب زندگانی حضرت علی بن موسی الرضا علیه السلام (صفحه ۶۱۲ به نقل از تاریخ بیهق) (ص ۴۶) می نویسد: ابوالحسن علی بن زید بیهقی می نویسد: محمد بن موسی الرضا (باید محمد بن علی بن موسی الرضا باشد و حضرت به جد بزرگوارش نسبت داده شده

که در زبان فارسی معمول و متداول بوده و می باشد) که لقب او تقی بود از راه طبس مسینا دریا عبرت کرد که آن وقت راه قوس مسلوک نبود و آن راه را در عهدی نزدیک مسلوک گردانیدند به ناحیت بیهق آمد و در دیه ششتمد نزول کرد و از آنجا به زیارت پدر خویش علی بن موسی الرضا علیه السلام رفت فی سنه اثنتین ثلثین و مأتین سال ۲۳۲. [صفحه ۷۴] (نویسنده گوید: این سال یقینا اشتباه است زیرا از شهادت حضرت جواد علیه السلام ۱۲ سال می گذرد). از تاریخ بیهق، در مسجد ششتمد نماز خوانده و اثر پای آن حضرت در سنگی که فعلا در موزه است باقی است (ص ۴۷ به نقل از تاریخ نیشابور تألیف ابو عبدالله حافظ). و هم جناب عمادزاده در کتاب نامبرده (ص ۶۱۴) می نویسد: در موزه کنونی سنگ هائی است (ننوشته اند موزه کجا - مشهد یا تهران یا جای دیگر) که محل پای مبارک حضرت جواد الائمه علیهم السلام می باشد. در این سنگ علامت پائی است بسیار بزرگ... سنگ از نظر قدمت تاریخی و اینکه از آن مسجدی است که امام نهم علیه السلام در آن نماز خوانده اند سخنی نیست. نویسنده گوید: اگر سال ۲۳۲ را سال ۲۰۲ تصور کنیم همانگونه که مؤلف بزرگوار زندگی حضرت رضا علیه السلام تصحیح و تصور کرده اند در این سال حضرت جواد کودکی هفت ساله است و پای مبارک او با این قدمی که منسوب به آن حضرت است هیچگونه تناسب ندارد. دیگر آنکه هیچ یک از مورخین مسافرتی برای حضرت جواد علیه السلام در زمان پدر بزرگوارش به خراسان ننوشته اند و در این قول نویسنده تاریخ بیهق تنها

مدعی و نویسنده و گوینده این قول است. قدمگاه های دیگر: در برخی از نقاط دیگر و شهرهای مختلف نیز چنین سنگ هائی دیده و شنیده می شود: از آن جمله در اصفهان در دو محل: ۱- در مسجد آقانور در محله دردشت در سمت راست گنبد مقصوره چهلستون مسجد سنگی به دیوار نصب شده و معروف آن است که آن جای قدمهای [صفحه ۷۵] مبارک حضرت، می باشد. ۲- در بازارچه میرزا باقر از متفرعات محله بیدآباد سمت شمالی خیابان مسجدسید نیز بر ستون یکی از مغازه ها سنگی منصوب است آن هم شهرت دارد که جای قدمهای حضرت می باشد. به نظر نویسنده هیچ یک از این دو قدمگاه اعتبار تاریخی ندارد، لکن من آنها را انکار نمی کنم. ضمناً تایید نیز نمی نمایم و حقیقت امر را خدا می داند و بس. معروف ترین قدمگاه ها در راه مشهد مقدس در ده سرخ قرار دارد که شرح آن مفصل و خارج از موضوع کتاب است. طالبین به کتاب مطلع الشمس مراجعه کنند.

زنان حضرت جواد

آنچه در کتابها درباره زنهاى آن حضرت نوشته اند بدین قرار است: ۱- ام الفضل دختر مأمون الرشید نام دیگر او ام عیسی می باشد چنانکه [صفحه ۷۶] محدث قمی در منتهی الامال می نویسد: ۲- دختری از اعقاب جناب عمار یاسر. ۳- ام ولدی به نام سمانه مغربیه مشهور به سیده مادر حضرت امام علی النقی (ع) ۴- ام ولدی که مادر جناب «موسی المبرقع» بوده و در قم وفات یافته و هم در آن شهر به خاک رفته است. شیخ مفید علیه الرحمه در ارشاد و دیگر مورخین و محدثین در کتابهای خود می نویسند که: ام الفضل از مدینه

به پدرش به بغداد نامه ای نوشت و در آن نامه شکایت کرد که: حضرت امام محمدتقی (ع) کنیزکان اختیار کرده است. مأمون در جواب نامه او نوشت: ای دخترک من: ما تو را به حضرت جواد ندادیم که حلالی را بر او حرام کنیم. دیگر از اینگونه مطالب در نامه هایت چیزی ننویس. مناقب (ص ۳۸۲ چهارم) این داستان را از قول مردم نقل می کند. برخی از مورخین نام مادر حضرت امام ابوالحسن علی النقی الهادی (ع) را: دره، سوسن، شقراء، عاتکه، منقوشه و مکنه به ام الفضل نوشته اند. همچنین می نویسند که سمانه مغریه مادر ام کلثوم و حکیمه خاتون از دختران آن حضرت بوده است. تذکر و تنبیه: در کشف الغمه (ص ۲۱۹ سوم) پس از ذکر داستان دختری از اعقاب جناب عمار یاسر که قبلاً ذکر شد می نویسد: به نظر من این داستان حقیقت ندارد زیرا که: [صفحه ۷۷] اگر حضرت جواد (ع) زن گرفته باشد و یا کنیز اختیار فرموده باشد این کارها در مدینه انجام یافته و مأمون در مدینه نبود که ام الفضل به او شکایت از حضرت بنماید. و اگر گفته شود که مأمون به قصد حج وارد مدینه شد و دختر به پدر شکایت از شوهر نمود آن نیز به جهاتی مردود و غیرقابل قبول است (به کشف الغمه و دیگر کتب مراجعه شود).

اولاد و اعقاب حضرت جواد

در تعداد و اسامی اولاد حضرت امام «ابوجعفر محمد بن علی الجواد (ع)» در بین علماء نسابه اختلاف است برخی تعداد فرزندان آن حضرت را چهار پسر و چهار دختر به شرح زیر نوشته اند: ۱- امام ابوالحسن علی النقی الهادی (ع) ۲- ابواحمد موسی

المبرقع (ابوجعفر نیز نوشته اند) ۳- ابواحمد حسین ۴- ابوموسی عمران و اما دختران آن حضرت: ۱- فاطمه ۲- خدیجه ۳- ام کلثوم ۴- جناب حکیمه خاتون سلام الله علیها در منتهی الامال می نویسند که: از تاریخ قم ظاهر می شود که: ۵- زینب ۶- میمونه [صفحه ۷۸] ۷- ام محمد نیز از دختران حضرت جواد (ع) می باشند. شیخ مفید رضوان الله علیه دختری دیگر به نام: ۸- امامه جهت حضرت امام محمدتقی (ع) ذکر نموده است. مخفی نماند که اعقاب حضرت جواد (ع) منحصر است در فرزندان حضرت امام علی النقی (ع) و جناب موسی مبرقع (سادات برقی) ... برای آگاهی بیشتر از جریان حال و گزارش زندگانی اولاد امجاد حضرت جواد علیه السلام به کتب مربوطه مراجعه فرمائید.

امامزاده احمد رضا در بلوک کرون اصفهان

در قریه معروف به احمد رضا از بلوک کرون از محال اصفهان در دامنه کوه، امامزاده ای است موسوم به احمد رضا (احمد الرضا یا احمد رضا، احمد منسوب به رضا از اولاد حضرت رضا علیه السلام) معروف آن است که وی از اولاد و اعقاب جناب موسی المبرقع فرزند حضرت امام محمدتقی (ع) می باشد. جائی است بسیار خرم و باصفا و از زیر مرقد مطهر چشمه آبی روان است. مردم آن حوالی به حضرتش اعتقاد کامل دارند و به زیارتش می روند خصوصا در روز ۲۸ ماه صفر جمعیت غریبی از اطراف گرد مزارش جمع شده و به زیارت و عزاداری مشغول می شوند. نویسند که زیارت این مرقد مطهر موفق شده و آثار عظمت و بزرگواری در آن مشاهده نموده است. علامه فقیه مرحوم آقا میرزا محمدهاشم چهارسوقی (۱۲۲۵ - ۱۳۱۸) در کتاب میزان الانساب (ص ۴۹) می فرماید: سوم

از سه امامزاده های معتبر (که در اطراف شهر اصفهان [صفحه ۷۹] می باشد) امامزاده احمد الرضا می باشد در کرونند اصفهان که او: احمد بن موسی مبرقع فرزند حضرت امام محمدتقی (ع) می باشد به نظر فقیر چنین نیست که بعضی او را احمد فرزند امام موسی کاظم (ع) می دانند زیرا که آن احمد فرزند آن حضرت آن است که در شیراز به شاه چراغ و سید السادات معروف است. نویسنده گوید: اصل در امامزادگان صحت انتساب است و این امامزاده از اعقاب و احفاد جناب موسی المبرقع بوده نه فرزند بلاواسطه آن جناب که مؤلف جلیل میزان الانساب می فرماید.

وفات امام محمدتقی

از حضرت جواد (ع) روایت شده است که فرمودند: الفرج بعد المأمون بتلثین شهرا (ص ۲۱۶ سوم کشف الغمه) در روز و ماه وفات حضرت بین مورخین اختلاف است و آنچه مورد توجه و قبول است روز آخر ذی القعدة الحرام می باشد. و اما سال وفات آن حضرت دو سال و نیم پس از مرگ مأمون یعنی در سال ۲۲۰ هجری در بغداد واقع گردیده است. (فوت مأمون ۱۷ رجب سال ۲۱۸ هجری بوده است). روز وفات حضرت را روز سه شنبه نوشته اند (روز سه شنبه ۲۹ ذی القعدة بوده است بنابراین در سال ۲۲۰ ماه ذی القعدة ۲۹ روز بوده است). [صفحه ۸۰]

علت فوت

درباره علت وفات حضرت جواد (ع) در بین محدثین بزرگوار و مورخین اختلاف است بدین شرح: ۱- جناب شیخ مفید علیه الرحمه در ارشاد می نویسد: قیل انه مضی مسموما و لم یثبت بذلک عندی خیر فاشدبه. ۲- در مناقب (ص ۳۸۴ چهارم) گوید: حضرت را به وسیله شربت اترج مسموم و شهید نمودند. ۳- روایت دیگری نیز نقل شده که ام الفضل آن حضرت را مسموم ساخت و سپس پشیمان گردید. ۴- و هم روایت شده که یکی از وزرای معتصم به دستور خلیفه از آن حضرت دعوت نموده و حضرتش را به وسیله غذا مسموم کرد. ۵- و هم گویند آن حضرت را به وسیله انگور رازقی شهید گردانیدند. عاملین و محرک قتل حضرت جواد (ع) آنچه مسلم است آنکه محرک اصلی قتل حضرت جواد (ع) در مرتبه اول شخص خلیفه و در مرحله دوم جعفر فرزند مأمون و عامل قتل ام الفضل دختر مأمون یا یکی از

وزرای معتصم بوده است که همگان به سعایت و فتنه انگیزی ابن ابی دواد قاضی و خبث طینت مرتکب چنین جنایتی شده اند
اللهم العن اعداء محمد و آل محمد

مرقد مطهر حضرت جواد

حضرت جواد (ع) را پس از وفات در مقابر قریش در پشت سر حضرت موسی بن جعفر علیهما السلام دفن نمودند. [صفحه
۸۱

سن مبارک امام جواد

هنگام شهادت، با توجه به اختلافی که در ماه و روز تولد و همچنین ماه و روز وفات حضرت امام ابی جعفر محمد بن علی
التقی در کتابها به نظر می رسد تعیین سن مبارک آن حضرت نیز مورد اختلاف قرار می گیرد لکن آنچه اجماعی مورخین
است تولد در سال ۱۹۵ و شهادت در سال ۲۲۰ بوده بنابراین سن مبارک ۲۵ سال می شود. اگر تولد حضرت را در ۱۰ رجب و
شهادت را در ۲۹ ذی قعدة که معروفترین اقوال است در نظر بگیریم سن مبارک حضرت ۲۵ سال و پنج ماه و ۱۹ روز خواهد
بود. در کشف الغمه (ص ۱۸۹ سوم) گوید: هارون بن اسحق (واثق) بر حضرتش نماز خواند در منزل او در اول «رجبه اسوار
بن میمون» از ناحیه قنطره (پل) بردان و در مقابر قریش مدفون گردید. البته این نماز خواندن واثق بر حضرت بر حسب ظاهر
بود و مطابق عقیده شیعه حضرت امام ابی الحسن علی الهادی بر پدر بزرگوار خود نماز خواند. نویسنده این کتاب را کتابی در
تاریخ کاظمین می باشد که متأسفانه به چاپ نرسیده است. در آنجا از مرقد مطهر حضرت امام موسی الکاظم و امام محمد
الجواد علیهما السلام و کلیه وقایع تاریخی این شهر مقدس از هنگام شهادت حضرت موسی ابن جعفر علیه السلام تا هنگام
تألیف (۱۳۹۰ قمری) مفصلاً بحث نموده ام. توفیق طبع و انتشار آن را از خداوند قادر متعال خواهانم. انه ولی قدیر. [صفحه
۸۲

نماز حضرت جواد

برای اینکه این مجموعه از هر جهت کامل بوده و همگان بتوانند از آن بهره مند شوند مناسب چنان دید که در این جا نماز آن
حضرت را از مفاتیح

الجنان مرحوم محدث قمی رحمه الله علیه نقل نموده و توفیق همگان را در ادای آن از خداوند خواستارم. محدث قمی در مفاتیح الجنان در قسمت مربوطه به نمازهای منسوب به ائمه طاهرين عليهم السلام می نویسد: نماز حضرت جواد (ع) دو رکعت است در هر رکعت حمد یک مرتبه و توحید هفتاد مرتبه. دعای آن حضرت: اللهم رب الارواح الفانیه و الاجساد البالیه اسئلك بطاعه الارواح الراجعه الی اجسادها و بطاعه الاجساد الملتئمه بعروقها و بكلماتك النافذه بینهم و اخذك الحق منهم و الخلاق بین یدیك ینتظرون فصل قضائك و یرجون رحمتك و یخافون عقابك صل علی محمد و آل محمد و اجعل النور فی بصری و الیقین فی قلبی و ذکرک فی اللیل و النهار علی لسانی و عملا صالحا فارزقنی.

روز و ساعت منسوب به حضرت جواد

برای هر یک از معصومین چهارده گانه روزی معین از روزهای هفته و ساعتی مقرر شده است از ساعات روز که آن روز و ساعت را به آن بزرگوار اختصاص داده اند. زیارت آن بزرگواران در آن ساعت مخصوص و دعا و [صفحه ۸۳] نمازشان در ساعت تعیین شده بهتر و پسندیده تر است. اما روز منسوب به حضرت جواد (ع) روز چهارشنبه است و ساعت آن حضرت در هر روز ساعت ۹ پس از طلوع یعنی یک ساعت بعد از وقت مخصوص نماز عصر می باشد. دعای حضرت جواد (ع) در ساعت مخصوص: یا من دعاه المضطرون فاجابهم و التجاء الیه الخائفون فامنهم و عبده الطائعون فشکرهم و شکره المؤمنون فجابهم و اطاعوه فعصمهم و سلوه فاعطاهم و نسوا نعمته فلم یخل شکره من قلوبهم و امتن علیهم فلم یجعل اسمہ منسیا عندهم. اسئلك

بحق محمد بن علی علیهما السلام حجتک البالغه و نعمتک السابقه و برهانک الواضحه و اقدمه بین یدی حوائجی ان تصلی علی محمد و آل محمد (حاجات خود را طلب کند). در کتب ادعیه برای این ساعت دعاهای دیگری نیز ذکر شده طالبین بدان کتابها مراجعه کنند.

دعای توسل به حضرت جواد

اللهم انی استلک بحق ولیک محمد بن علی الاجدت به علی من فضلک و تفضلت به علی من وسعک و وسعت علی من رزقک و اغنتی بحلالک عن حرامک و بطاعتک عن معصیتک و جعلت حالی الیک انک لما تشاء قدیر. حرز حضرت جواد (ع) دو حرز از آن بزرگوار نقل گردیده است: حرز اول: [صفحه ۸۴] الخالق اعظم و اکبر من المخلوقین نار الله المؤصده فی عمد ممده تکیله افئده المرده و تردکید الحسده بالاقسام باللوح المحفوظ المقرون بعرض ربنا العظیم احتجبت و استجرت و اعتصمت و تحصنت بالم و بکهیص و بطه و بطسم و بطس و بحم (حاء میم) و بحمعسق (ح م ع س ق) و بقاف و القرآن المجید و انه لقسم لو تعلمون عظیم و الله هو الولی و نعم النصیر. توجه: نویسندة این مجموعه کتابی از دعاهای منقول از حضرت جواد علیه السلام جمع آوری نموده و آن را: «صحیفه الجواد (ع) نامیده از خداوند علیم و خبیر توفیق اتمام و چاپ و انتشار آن را خواهانم.

اشعار در مدح و ستایش حضرت امام محمدجواد

عده زیادی از بزرگان شعراء و ادباء قصائد و قطعاتی در مدیحه و یا مرثیه حضرت امام محمدتقی علیه السلام سروده اند که در دیوان اشعارشان مضبوط و مطبوع است. اینک جهت تیمن و تبرک بذکر چند بیت از یک قصیده از دیوان عالم حکیم و فیلسوف ادیب مرحوم حاج شیخ مهدی الهی قمشه ای قناعت می کنیم. ای باد صبا بگشا، آن طره پرچم را آور خبر از زلفش کز دل ببرد غم را ای مطرب جان، رازی زان ماه حجازی گو تا شاهد کنعانی، بیند زنوا دم را زان طلعت سبحانی در عالم

روحانی بر عالم و آدم ریز الطاف دمام را [صفحه ۸۵] از مدرسه علمش درسی بفلاطون گو وزمیکده جودش یک جام بده جم را از شاه تقی مدحی ای بلبل گلشن گو تا باغ جنان سازی این انجمن غم را دریای سخاوت کیست سلطان جواد ای جان زان بحر کرم دادند یک مشربه حاتم را در مکتب تعلیمش، ادریس فلک فرین بر مائده جودش، صد عیسی مریم را چون بارقه علمش بر چرخ زند پرچم با خاک کند یکسان صد یحیی اکثم را درهم شکند قهرش هر قدرت و نیرو را بر باد دهد عزمش هر عزم مصمم را چون یحیی اکثم خواست کان بحر به ظرف آرد موجی زد و بشکست آن کشتی محکم را با کاخ فلک کم زن از لانه مرغان دم ای بی خبر از اسرار در ظرف مکن یم را گردم زند از حکمت آن ناطقه رحمت بر خاک فرود آرد نه چرخ معظم را زان منطوق حق بنیوش توحید محقق را زان عقل نخست آموز برهان مسلم را وصفیش جواد آمد وصقیش تقی کان شه شد مظهر لطف و قهر سلطان دو عالم را قصیده فوق جمعا ۳۲ بیت می باشد و به همین اندازه اکتفاء نمودیم. [صفحه ۸۶]

به مناسبت میلاد فرخنده نهمین پیشوای عالم تشیع حضرت جواد الائمه

مژده که از عالم الله و نور جلوه ی حق یافت کمال ظهور به به از این مجلس مینو سرشت خرم و زیباست چو باغ بهشت وه که جهان پرزگل و سنبل است نغمه سرا بر رخ گل بلبل است روی به ما کرده چو عید سعید باغ ارم گشته بکیهان پدید از کرم و فضل خداوندگار شمس هدایت شده باز

آشکار شاه نهم خسرو والا نژاد پای در این عرصه گیتی نهاد حجت حق زاده خیر النساء سبط علی نور دو چشم رضا رهبر خلق آن شه با عدل و داد حامی دین ناشر قرآن جواد فخر زمین زینت عرش برین گنج عطا مجری احکام دین بحر سخا منبع احساس و جود کان کرم مظهر رب و دود آنکه بشاهان جهان افسر است بنده ی دارائیش اسکندر است تاج امامت بسرا نورش جن و ملک خادم و فرمانبرش منشأ آیات و حدیث و خبر واقف و آگاه بهر خشک و تر خوان جهان سفره احسان اوست اهل جهان ریزه خور خوان اوست بر در درگاه تو ای پادشاه برده چو (جاوید) بعالم پناه دارد امید آنکه بروز جزا در صف محشر شویش رهنما تا به ابد جشن تو پاینده باد مهر جلال تو درخنده باد متوسلین حضرت جواد الائمه علیه السلام [صفحه ۸۷]

در مدح مقتدای متقی حضرت امام محمدتقی

اشاره

برون در بنه اینجا هوای دنیی را در آبه محفل و برگیر زاد عقبی را بگیر ساغر پر از می ولایت را گذار برد گران خوان من و سلوی را به زیر سایه نخلی نشین که پرتو آن به زیر سایه گرفته است نخل طوبی را ببوس سر خط آن را که رشحه قلمش توان معجزه بخشد عصای موسی را سخن نیوش از آن لب که جانفزا سخنش دهد زلطف دم روح بخش عیسی را در آبه وادی ایمن که نخل طور اینجا است بیار دیده پاک و نگر تجلی را بیا در آینه طلعت امام جواد (ع) ببین معاینه انوار حق تعالی را بخواه هر چه که خواهی مراد خود زجواد که پر کند

زکرم دامن تمنی را شفا طلب که به هر درد بی دواست دوا از این مقام طلب کن شفای اعمی را ندیده ایم کسی نامراد برگردد بخواه حاجت و بشنوندای بشری را شفیع ساز به درگاه حق امام نهم جواد نوگل باغ علی موسی را تقی که دوخته خیاط لم یزل از لطف به قدر سرور سایش ردای تقوی را خدای خلق جهان کرد فی المثل چون لفظ که جلوه گاه شود آن جهان معنی را به غیر نخل امامت به بوستان وجود نیاورد بر آرامش و تسلی را بخواه حاجت از او با خلوص دل صاعد که مدعی نگر خویش صدق دعوی را اصفهان محمدعلی صاعد [صفحه ۸۸] نویسنده در نظر دارد که بخواست خداوند متعال مجموعه ای از مدایح و مراثی که به نام مبارک آن امام معصوم سروده شده است را در مجموعه ای فراهم آورد و مقدمات این کار را نیز فراهم نموده و تاکنون قریب بیست قصیده و رباعی و قطعه در این موضوع گرد آورده توفیق اتمام و انتشار آن را از خداوند خواهانم. اکنون قسمت دوم این مجموعه که شامل کلمات قصار آن جناب است را شروع می کنیم. والسلام [صفحه ۸۹]

کلمات قصار و مواعظ حضرت امام ابو جعفر محمد ابن علی الجواد

اشاره

بسم الله الرحمن الرحيم و له الشکر مجموعه مواعظ و نصایح و کلمات قصار منسوب به حضرت جواد الائمه علیه السلام منقول از کتاب های معتبر حدیث و تاریخ. ترجمه هر کلام بهر قدر با دقت و صحیح انجام گیرد در بسیاری از موارد نمی تواند بیان کننده اصل مطالب باشد، چون بسیاری از لغات و کلمات دارای معانی متعدد و مختلف بوده و ترجمه کننده یکی از آنها را در

نظر می آورد و حال آنکه محتمل است گوینده کلام معنی دیگری به خاطر داشته باشد، بنابراین نویسنده عین عبارت منقول از معصوم را نوشته سپس به ترجمه تحت اللفظی و ظاهری آن پرداختم و شرح و توضیح آن را به وقت مناسبتی موقوف نمودم. اگر خواننده محترم در ترجمه متوجه خطائی شدند اصلاح فرموده و مرا نیز از آن آگاه فرمایند که اگر دیگر باره توفیق چاپ و انتشار آن را یافتم رفع اشتباه نموده و برای همیشه از این بزرگواری سپاسگزارم. و ما توفیقی الا بالله علیه توکلت و الیه انیب [صفحه ۹۱]

ابناء الکرام اذا تعلموا تواضعوا و ابناء اللئام اذا تعلموا تکبروا

اشاره

بزرگزادگان و نجبا چون دانش فراگرفتند متواضع و فروتن می شوند و مردمان پست و فرومایه و بی اصل و نسب وقتی علمی آموختند تکبر و خودنمائی می کنند.

اثان علیان ابدأ: ۱- صحیح محتم، ۲- و علیل مخلط

صفحه ۹۲

ابوهاشم جعفری در ضمن خبری می گوید: به حضرت جواد (ع) عرض کردم: درباره روز (خوب و بد آن) چه بگویم، حضرت فرمودند درباره آن به خوبی سخن بگو (هیچ روزی را نحس و بد بدان) زیرا که اگر خوب (یا بد) گفتی همان به تو می رسد. می گوید عرض کردم، ای آقای من (بعد از این) به همین گونه خواهم گفت و مخالف امر شما نمی کنم. حضرت فرمودند:

اذا ترشد و لا تری الاخیرا

در این صورت هدایت می یابی و نمی مگر خیر و خوبی.

اذا مات ابنی علی بدا سراج بعده ثم خفی فویل للمرتاب و طوبی للغریب الفار بدینه ثم یكون بعد ذلک احداث تشیب فیها النواصی و یسیر الصم الصلاب

حضرت عبدالعظیم حسنی (ع) می گوید: که شنیدم از حضرت «جواد علیه السلام» که فرمود: چون فرزندم علی بمیرد پس از آن چراغ روشنی ظاهر شود (حضرت امام حسن عسکری (ع) پس از آن پنهان می شود (امام غایب که از نظرها پنهان است عجل الله تعالی فرجه الشریف) پس وای بر کسی که درباره او شک کند و خوشا بر حال غریبی که دین خود را پنهان دارد. پس از آن پیش آمدهائی روی دهد که در آن پیر می کند جوانان را و مرد دلاور در آن زمان از جایگاه خود سست می شود (کنایه از سختی کارها به طوری که مؤمنین نیز در امر دین [صفحه ۹۳] خود متزلزل می گردند.)

اذا نزل القضاء ضاق القضاء

گاهی که قضای خداوندی (بر بنده ای) فرود آید فضا (بر او) تنگ می شود (راه چاره بر او بسته می شود) از ضرب المثلهای فارسی است که: چون قضا آید طیبیت ابله شود

اربع خصال تعین المرء علی العمل ۱- الصحه ۲- و الغنی ۳- و العلم ۴- و التوفیق

حضرت جواد (ع) از پدران بزرگوارش از حضرت امیرالمؤمنین (ع) نقل می فرماید: چهار خصلت است که شخص را در انجام کار یاری می دهد: ۱- تندرستی ۲- بی نیازی ۳- دانائی ۴- توفیق [صفحه ۹۴]

اربع من کن فیہ استکمل الایمان ۱- من اعطی الله ۲- و منع فی الله ۳- و احب لله ۴- و ابغض فیہ

چهار صفت است که اگر در کسی بود ایمانش کامل است: ۱- اگر ببخشد به خاطر خدا بدهد. ۲- و اگر نبخشد و منع کند آن نیز به خاطر خداوند باشد. ۳- هرگاه کسی را دوست دارد دوستی او به خاطر خدا باشد. ۴- و بالاخره اگر کسی را دشمن دارد این بغض و دشمنی نیز به جهت خداوند تبارک و تعالی باشد (هر چه می کند برای رضا و خشنودی حضرت حق جل و علا انجام دهد).

ارحموا ضعفائکم و اطلبوا الرحمه من الله بالرحمه لهم

به ناتوانان و ضعفایتان رحم کنید و در برابر این رحم و مهربانی نسبت به آنان از خداوند مهربان و رثوف طلب رحمت کنید.

استصلاح الاخیار باکرامهم و الاشرار بتأدیبهم

به صلاح و راه راست آوردن مردمان نیک سیرت و خوب به احترام کردن و بزرگ داشتن آنها است و نسبت به مردمان پست و شرور به ادب کردن و تنبیه نمودن آنان می باشند.

اصبر علی ما تکره فیما یلزمک الحق و اصبر عما تحب فیما یدعوک الی الهدی

در راه حق به ناملایمات صبر کن و شکبیا باش (و همچنین) از آنچه دوست داری و میل نفسانی تو در آن است و نفس اماره تو را بدان [صفحه ۹۵] می خواند شکبیا باش.

اظهار الشئی قبل ان یتحکم مفسده له

اشاره

اظهار کردن و آشکارا ساختن مطلب و کار، قبل از آنکه آن را محکم کرده باشند موجب فساد و تباهی آن کار است.

اعلم ان اخوان الثقه ذخائر بعضهم لبعض

اشاره

بدان که برادران مورد اعتماد گنجینه هائی هستند برخی برای برخی دیگر.

افضل العباده الاخلاص

برترین عبادتها اخلاص و پاکدلی است

اقصد العلماء للمحجه الممسك عند الشبهه

عادلترین و میانه روترین دانشمندان از: جهت عدالت و میانه روی خویشتن دارترین آنها است در موارد شبهه (عالمی که در جای شبهه خویشتن را حفظ کند عادلتر و میانه روتر دانایان است.) هرگاه لفظ (اقصد) فعل امر باشد معنی چنین می شود: قصد حضور خدمت علماء و دانشمندان کن به جهت علم و خرد یافتن به موارد خودداری در موارد شبهات (تا موارد شبهه را بشناسد سپس از آنها اجتناب کند.) [صفحه ۹۶]

اما هذه الدنيا فانا فيها معترفون، ولكن من كان هواه هوى صاحبه و دان بدینه فهو معه حيث كان (فاذا كان ميلك و هواك الى و تجبني كنت انت معى حيث كنت) و الاخره هي دارالقرار

حضرت جواد (ع) به یکی از دوستانش مرقوم فرمود: و اما این دنیایی است که ما (خاندان پیغمبر (ص) در آن معروف و شناخته شده ایم) و اما هر کس که میل و خواهشش همان امیال و خواهشهای دوست و مصاحبش باشد و بدین و روش او باشد هر کجا باشد (در قیامت این دوست) با او باشد: (پس زمانیکه میل و آرزو و خواهش تو به سوی من باشد. یعنی مرا دوست بداری و مطابق میل من رفتار کنی تو با من هستی هر کجا که باشم.) و آخرت و روز رستخیر محل قرار گرفتن و آرامش است. دارالقرار یکی از اسم های روز قیامت است. در سرور الفواد (ص ۱۸۰) جمله به این نحو شروع می شود: اما هذه الدنيا فانا مغرورون معنی چنین می شود که: اما این دنیایی است که ما در آن غرق گشته و در آن فرورفته ایم...

ان الله احتج في الامامه بمثل ما احتج به النبوه فقال «و اتيناه الحكم صيبا»

معلی بن محمد گوید: در اوائل امر امامت حضرت جواد (ع) یعنی پس از وفات حضرت رضا (ع) به حضرت جواد (ع) و قد [صفحه ۹۷] و اندازه آن حضرت (که کودکی هفت ساله بود نگاه می کردم تا قامت او را برای یارانمان در مصر بیان کنم). حضرت جواد (ع) (که ایستاده بودند) نشستند و فرمودند: یا معلی: ای معلی خداوند احتجاج فرمود در موضوع امامت همانگونه که احتجاج کرده بود در امر پیغمبری و فرمود: «و دادیم به او حکم پیغمبری را در حالی که او کودک بود.»

ان الله بكرمه و فضله يدخل العبد بصدق النيه و السريره الصالحه الجنه

خداوند تبارک و تعالی به کرم و فضل خود بنده را به جهت نیت خالص و راست و باطن نیکو داخل بهشت می گرداند. حضرت عبدالعظیم حسنی (ع) از قول حضرت جواد الائمه علیه السلام از قول پدران بزرگوارش می فرماید: که حضرت امیرالمؤمنین (ع) فرمود:

ان انفسنا و اموالنا من مواهب الله الهنيئه و عواربه المستودعه يمنع بما متع منها في سرور و غبطه و يأخذ ما اخذ منها في اجر و

برای حضرت جواد (ع) از طرف دوستان آن حضرت پارچه های گرانبهائی توسط کسی فرستاده بودند. در بین راه آن اموال را پنهانی دزدیدند. آن کس که مأمور رساندن بارها به حضرت بود مطلب را جهت آن حضرت نوشت حضرتش به خط مبارک در جواب نوشتند که: بدرستی که نفس ها و مالهای ما از نعمت ها و بخشش های خوب و [صفحه ۹۸] گوارای خداوندی است و آنها به عنوان امانت است که برگشت داده می شود. آنچه را که از آن بهره مند شدیم در حال شادی (خود) و حسرت (دیگران) است و آنچه را از ما می گیرند در برابر آن اجر و پاداش می بریم. (بقیه این سخن را در ضمن: «من غلب» می نویسیم).

ان تأخیر التوبه اغترار

به درستی که عقب انداختن توبه خود فریفتن است. (هرگاه انسان مرتکب گناه شد باید فوراً از آن گناه توبه کند و از خداوند طلب مغفرت و آمرزش نماید).

ان القائم من الميعاد و الله لا يخلف الميعاد

جناب ابوهاشم داود بن قاسم جعفری می گوید: در خدمت حضرت ابی جعفر محمد بن علی الرضا (ع) بودیم صحبت از سفیانی شد که در روایات آمده است که: خروج سفیانی از حتمیات است. به حضرت عرض کردم: آیا در امور محترمه نیز ممکن است بداء حاصل شود فرمودند که: آری. گفتیم که از آن می ترسیم که در امر حضرت قائم عجل الله تعالی فرجه الشریف نیز بداء حاصل شود. حضرت فرمودند: موضوع قائم آل محمد علیهم السلام جزو اموری است که خداوند وعده فرموده است و خداوند تبارک و تعالی در وعده خود خلاف نمی کند. علامه مجلسی می فرماید: ممکن است که محتوم به چند معنی استعمال [صفحه ۹۹] شده باشد که در برخی از آنها بداء امکان داشته باشد و آیه ميعاد عبارت است از: وعد الله الذين آمنوا منكم و عملوا الصالحات ليستخلفنهم فی الارض

ان لله عبادا یخصهم بالنعم و یقرها فیهم ما بذلوا فاذا متعوا نزعها عنهم و حولها الی غیرهم

خداوند عزوجل را بندگانی است که آنان را به انواع نعمت ها مخصوص گردانیده و نعمتها را در آن ها قرار داده. تا گاهی که آن را می بخشند پس گاهی که منع کردند و به فقراء و مستحقین ندادند از آنها می گیرد و به دیگران تحویل می دهد. حضرت جواد (ع) از پدران بزرگوار خود از حضرت امیرالمؤمنین (ع) نقل می فرماید و مرحوم سید رضی رضوان الله علیه این کلام را در جزو حکمتهای حضرت علی (ع) در نهج البلاغه (شماره ۴۱۷ ص ۱۲۷۵ شرح نهج البلاغه مرحوم فیض الاسلام) نقل نموده است.

ان للمحن غایات لابد ان ینتی الیها فیجب علی العاقل ان ینام لها الی ادبارها فان مکایدتها بالحیله عند اقبالها زیاده فیها

بدرستی که برای محنت ها و سختیها آخری هست که باید بدان برسد. لازم است که شخص خردمند در آن مواقع آسوده بخوابد تا برطرف شود زیرا حیلۀ جهت از بین بردن آنها موجب زیادتی آنهاست. در کشف الغمه از حضرت جواد (ع) از

پدران بزرگوارش از حضرت [صفحه ۱۰۰] علی (ع) نقل می کند که: موقعی که قیس بن سعد از مصر آمده بود حضرت به او فرمودند که: یا قیس

انکم لن تسعوا الناس باموالکم فسعوههم بطلاقه الوجه و حسن اللقاء

حضرت از پدران بزرگوار خود از حضرت امیرالمؤمنین (ع) روایت می فرماید که فرمودند: شما قدرت آن را ندارید که به مردم به واسطه مال و ثروتان وسعت دهید پس با خوشروئی و برخورد خوب و خوشرفتاری به آنها گشایش دهید.

اوحی الله الی بعض الانبیاء اما زهدک فی الدنیا فتعجلک الراحه اما انقطاعک الی فیعزرک بی، و لکن هل عادت لی عدوا و والیت لی ولیا

خداوند تبارک و تعالی وحی کرد به یکی از پیغمبران (ع) اما زهد و پارسائی تو در دنیا موجب راحتی و آسایش تو است (در آخرت) و اما بریدن از مردم، به خاطر نزدیکی به من، موجب عزت و احترام تو شد در نزد من ولیکن آیا (به خاطر رضا و خشنودی من با دشمنی، دشمنی کردی و یا با دوستی محبت و مهربانی و دوستی کردی؟) (یا دوستی و دشمنی تو با افراد [صفحه ۱۰۱] به خاطر مال و جاه دنیا و هواهای نفسانی خودت بود.) بزرگان گفته اند که چند دسته دشمن و چند دسته دیگر دوست، اما دشمنان عبارتند از: ۱- دشمن خود شخص ۲- دشمن دوست ۳- دوست دشمن و دوستان از این قرارند: ۱- دوست ۲- دوست دوست ۳- دشمن دشمن کسی که دوست خدا را دوست بدارد در حقیقت خدا را دوست داشته و آنکس که با دشمن خدا آشنا و دوست باشد از خدا بیگانه و با او دشمن است همانگونه که حضرت صادق (ع) فرمودند: صدیق عدو الله عدو الله یعنی: دوست دشمن خدا، دشمن خدا می باشد.

اهل المعروف الی اصطناعه احوج من اهل الحاجه الیه: لان لهم اجره و ذکره (و فخره): فمهما اصطنع الرجل من معروف فانما یبداء فیه بنفسه فلا یطلبن شکر ما صنع الی نفسه من غیره

نیکوکاران به نیکی کار خود نیازمندترند از حاجتمندان به او، زیرا که: پاداش نیکی کردن و افتخار آن و ذکر و یاد آن کار نیک برای آنهاست. [صفحه ۱۰۲] پس وقتی کسی کار نیک انجام می دهد (مسجد می سازد، مدرسه دینی بنا می کند، بیمارستان ایجاد می کند...) پس اثر این کار خیر، اول به خود او بازمی گردد بنابراین نباید که شکر این کار نیک را از دیگران بخواهد (که آنان از روی تقدیر کنند و سپاسگزارش باشند).

ایاک و مصاحبه الشریب فانه کالسیف المسلول یحسن منظره و یقبح آثاره (اثره ن خ)

(از معاشرت با مردم شریر پرهیز زیرا که او همچون شمشیر پرنقش و نگار است ظاهرش نیکو می نماید و نتیجه ای زشت و بد دارد (شمشیر کشیده و خارج از نیام)

الایام تهتک لک الامر عن الاسرار الکامنه

روزگار اسرار پنهانی تو را فاش می کند. روزگار از اسرار پنهانی برای تو کار را فاش می سازد (هیچ چیز از امور پنهانی برای

همیشه مخفی نمی ماند و روزگار سرانجام آن را فاش می گرداند.

الایثار زینه الزهد

ایثار و گذشت کردن پیرایه و زینت زهد است

بئس الزاد الی المعاد العدوان علی العباد

برای سفر قیامت دشمنی نسبت به بندگان خداوند، بد توشه ای است. حضرت عبدالعظیم حسنی از حضرت جواد علیه السلام از پدران [صفحه ۱۰۳] بزرگوارش از حضرت امیرالمؤمنین (ع) روایت می فرماید.

بالدعا تصرف البلیه (عنه عن آباءه عن علی)، بالراعی تصلح الرعیه (عنه عن آباءه علی)، بئس الظهیر الرأی الفطیر، بذل المجهود زینه النفس،

معنی: به وسیله دعا بلا- (از انسان) برمی گردد. - به وسیله توجه کردن و رعایت کردن به حال مردم کار رعیت اصلاح می شود. - کار بدون فکر کردن، بد یار و پشتیبانی است. - پیرایه نفس کوشش و بخشش است. - گشاده روئی زینت حلم و بردباری است. - گشاده روئی پیرایه قناعت و راضی به نعمت بودن است. [صفحه ۱۰۴]

تأخیر التوبه اغترار و طول التسویف حیره و الاعتلال علی الله هلکه و الاصرار علی الذنب امن لمکر الله «و لا یأمن مکر الله الا القوم الخاسرون»

عقب انداختن توبه از بی خبری و غفلت است. اهمال کاری و ملاحظه در کارها موجب حیرت و سرگردانی است. ایراد گرفتن و بهانه جوئی کردن (در کارها) بر خداوند تبارک و تعالی موجب هلاکت است. اصرار و پافشاری و تکرار گناه از ایمن بودن از مکر خداوند عزوجل می باشد و سپس آیه قرآن را قرائت فرمودند که: و ایمن نمی شود از مکر خدا مگر زیان کاران (سوره الاعراف - آیه ۹۷)

التحفظ علی قدر الخوف

حفظ و نگاهداری به اندازه ترس است. انسان هر قدر بیشتر از عذاب خداوند بترسد، خویشتن را بیشتر و بهتر از گناه حفظ می کند.

ترک ما لا یعنی زینه الورع

ترک کردن و رها کردن کارهای بی فایده زینت و پیرایه ورع و پاکدامنی است (شخص متقی و پرهیزکار از کارهای بی فایده اجتناب می کند. خداوند متعال در قرآن کریم در صفات مؤمنین می فرماید: الذین عن اللغو معرضون

ترک المن زینه المعروف

زینت و پیرایه کار نیک منت نهادن بر آن است [صفحه ۱۰۵]

التواضع زینه الحسب

تواضع و فروتنی کردن زینت و پیرایه حسب و شرافت است.

التقوی عز و العلم کنز و الصمت نور

تقوی و پرهیزکاری موجب عزت و بزرگواری است. علم و دانش همچون گنج است. خاموشی و سکوت نور است.

التوبه علی اربع دعائم، ندم بالقلب و استغفار باللسان و عمل بالجوارح و عزم ان لا یعود

توبه بر چهار پایه استوار است ۱- پشیمانی بدل و قلب. ۲- طلب مغفرت نمودن به زبان. ۳- عمل به جوارح و ارکان (جبران گذشته کردن در آنچه ترک شده است). ۴- تصمیم راسخ که دیگر گرد معصیت نگردد. (این است معنی واقعی توبه نه تنها استغفار کردن و پشیمان واقعی نبودن و جبران گذشته نکردن و عزم بر ترک همیشگی گناه نداشتن). [صفحه ۱۰۶]

توسد الصبر و اعتق الفقر و ارفض الشهوات و خالف الهوی و اعلم انک لن تخلو من عین الله فانظر کیف تكون

شخصی خدمت حضرت جواد (ع) عرض کرد: مرا وصیت فرمائید: حضرت به او فرمودند: اگر وصیت و اندرز به تو دهم قبول می کنی عرض کرد: بلی حضرت فرمودند: ۱- بر متکای صبر و شکیبائی تکیه کن. ۲- فقر و ناداری را در آغوش بگیر. ۳- هواهای نفسانی را از خود دور کن. ۴- با خواهشهای دل خود مخالفت کن. ۵- و بدانکه هیچگاه از نظر و دید حضرت حق تعالی شأنه پنهان نیستی پس ببین (که در این حال که همیشه در دیدگاه خداوند قرار داری) چگونه می باشی.

الثقه بالله ثمن لكل غال و سلم الی کل عال

اعتماد به خداوند تبارک و تعالی نمودن بهای هر چیز گرانبها و نردبام وصول به هر مقام و رتبه بلند است.

الثقه بالله حصن لا يتحصن فيه الا مؤمن امین

اعتماد به خداوند عزوجل نمودن دیوار محکمی است که متحصن [صفحه ۱۰۷] نمی شود در او مکر بنده مؤمن و امین. در ارشاد القلوب دیلمی (ص ۱۴۷) خبر مستقیما از حضرت امیرالمؤمنین علیه السلام نقل شده و در کشف الغمه فرماید که حضرت جواد (ع) از پدران بزرگوار خود از امیرالمؤمنین (ع) روایت می فرماید.

ثلاث خصال تجتلب بهن المحبه، ۱- الانصاف فی المعاشره ۲- و المواساه فی الشده ۳- و الانطواء و الرجوع الی قلب سلیم

سه صفت موجب جلب محبت و دوستی (مردمان) است. ۱- انصاف داشتن در معاشرت با مردمان. ۲- برابری کردن با مردم در هنگام سختی. ۳- برگشت نمودن به قلب سلیم (بدخو و سنگدل نبودن) در سرور الفؤاد (ص ۱۸۶) عبارت اندکی تغییر دارد.

ثلاث من عمل الابرار ۱- اقامه الفرائض ۲- واجتناب المحارم ۳- واحتراس من الغفله في الدين

سه چیز از کارهای مردمان نیکوکار است: ۱- انجام دادن واجبات. ۲- دوری کردن از محرمات و کارهای حرام [صفحه ۱۰۸]
۳- حفظ کردن خود از غفلت و بی خبری در امور دینی

ثلاث من كن فيه لم يندم ۱- ترك العجله ۲- و المشوره ۳- و التوكل عند العزم على الله عزوجل

سه چیز است که اگر در شخصی بود پشیمان نمی شود. ۱- شتاب و عجله نکردن در کارها. ۲- مشورت نمودن (با خردمندان). ۳- چون قصد انجام کاری کند بر خدای تبارک و تعالی توکل نماید.

ثلاث يبلغن بالعباد ۱- كثرة الاستغفار ۲- و خفض الجانب (و لين الجانب) ۳- و كثرة الصدقه

سه چیز موجب می شود که انسان را به خوشنودی خداوند تبارک و تعالی برساند: ۱- زیاد طلب مغفرت نمودن. ۲- شکسته نفسی. (ملاييمت و نرمی با مردم) ۳- زیاد صدقه دادن. [صفحه ۱۰۹]

الجدل يورث الرياء (الشك)

جدل و ستیزه جوئی (در مباحث علمی) موجب ریا و خودنمائی است. در نسخه بدل ریا با شك و تردید نقل شده است.

الجمال في اللسان و الكمال في العقل

جمال و زیبایی (اشخاص) در زبان است و کمال آنها در خردمندی و عقل

حسب الانسان من كمال المروءه ان لا يلقى احدا بما يكره

شرافت و بزرگواری انسان از کمال مروت و مردانگی اوست و نشانه آن اینکه با کسی به چیزی که ناپسند او و خلاف میل اوست برخورد نکند.

حسن الادب زينه العقل

باادب بودن پیرایه و زینت خردمندی است.

حفظ الادب زينه الورع

رعایت ادب کردن پیرایه ورع و پرهیزکاری است (شخص پرهیزکار باادب است)

الحفظ زينه الروايه

نگاهداری و حفظ (مطالب همانگونه که گفته شده است) پیرایه روایت کردن و نقل مطالب است. [صفحه ۱۱۰]

حسب المرء من كمال المروءه، تركه ما لا يحمل به و من حيائه ان لا يلقي احدا بما يكره، و من عقله حسن رفقته، و من ادبه ان لا يترك ما لا بد له منه؛....

و من عرفانه علمه بزمانه: و من ورعه غض بصره و عفه بطنه. و من حسن خلقه كفه اذاه: و من سخائه بره بمن يجب حقه عليه و اخراجه حق الله من ماله. و من اسلامه تركه ما لا يعنيه و تجنبه الجدل و المراء في دينه و من كرمه ايثاره على نفسه. و من صبره قله شكواه. و من عقله انصافه من نفسه. و من حلمه تركه الغضب عند مخالفته. و من انصافه قبوله الحق اذا بان له. و من نصحه عمالا يرضاه لنفسه. و من حفظه جوارك تركه توبيخك عند اساءتك مع علمه لعيوبك و من رفقته تركه عدلك عند غضبك و بحضره من تكره و من حسن صحبتته لك اسقاطه عنك مؤنه اذاك: و من صداقته كثره موافقته و قله مخالفته و من صلاحه شده خوفه من ذنوبه و من شكره معرفه احسان من احسن اليه. و من تواضعه معرفته بقدره. و من حكمته علمه لنفسه: و من سلامتته قله حفظه لعيوب غيره و عنايته باصلاح عيوبه. [صفحه ۱۱۱] در اين كلمات حضرت ۲۴ نشانه از علائم انسان مؤمن را ذكر مي فرمايد (كشوف الغمه ۱۹۳ سوم) ۱- حسب و شرافت مرد مسلمان و كمال مردانگي او، وا گذاشتن چيزهائي است كه موجب زينت او نيست. ۲- از نشانه هاي حيا و شرم او آن است كه با كسي به چيزي كه دوست ندارد برخورد و ملاقات نكند. ۳- از نشانه خردمندی او، حسن و خوبي دوستي و رفاقت اوست. ۴- از نشانه هاي دانائي

و شناسائی او، وقت شناسی اوست. ۵- از نشانه های ادب او وا گذاشتن چیزهای غیر ضروری است. ۶- از نشانه های پاکدامنی او چشم پوشی از محارم و جلوگیری از شکم است از حرام خوردن. ۷- از نشانه خوش خلقی جلوگیری و خویشتن داری از اذیت و آزار رساندن است. ۸- از نشانه های سخاوت و گشاده دستی بخشندگی و نیکی کردن به کسی است که حقش بر او واجب شده و همچنین پرداخت وجوهات الهیه (خمس و زکوه) از اموالش می باشد. ۹- از نشانه های اسلام و مسلمانی او رها کردن کارهای بیهوده و دوری کردن از جهل و خودستائی و ریا در امور دینی است. ۱۰- و از نشانه های کرم و بخشندگی او ایثار و گذشت اوست بر نفس خودش و دیگری را بر خود مقدم دارد. [صفحه ۱۱۲] ۱۱- از نشانه های صبر و شکیبائی او کم شکوه و شکایت کردن است. ۱۲- از نشانه های خردمندی انصاف و دادگری است از نفس خود (درباره خود مانند دیگران قضاوت کند). ۱۳- از نشانه های حلم و بردباری ترک خشم و غضب است در وقت مخالفت کردن دیگران با او. ۱۴- از نشانه های انصاف و دادگری شخص پذیرفتن حرف حق است وقتی که حقیقت بر وی ظاهر شد. ۱۵- از نشانه های پند و اندرز آن است که پند گوید بدانچه بر خود نمی پسندد. ۱۶- از نشانه همسایه داری ترک کردن سرزنش کردن به تو می باشد در موقع بدی تو، با وجودی که به بدیها و عیب های تو آگاه است. ۱۷- از نشانه های رفاقت و دوستی ترک کردن ملامت و سرزنش کردن به تو است در هنگام خشم تو و در برابر کسی که نمی خواهی

از تو عیب جوئی کنند. ۱۸- از نشانه های حسن صحبت و معاشرت او آن است که رنج و اذیتش به تو نرسد. ۱۹- و از نشانه های دوستی او موافقت کردن او و مخالفت نکردن با تو می باشد. ۲۰- و از نشانه های صلاح و نیکی او ترس و خوف و وحشت زیادش از گناهانش می باشد. ۲۱- و از نشانه های شکرگزاری و سپاسگزاری او شناختن نیکی و خوبی کسانی است که به او احسان و نیکی کرده اند. [صفحه ۱۱۳] ۲۲- و از نشانه های تواضع و فروتنی او آن است که قدر و مرتبه خود را بشناسد. ۲۳- و از نشانه های حلم و حکمت و خردمندی او خویشتن شناسی اوست. ۲۴- و از نشانه های سلامت نفس او آن است که کمتر به عیوب مردم توجه کند و بیشتر متوجه اصلاح معایب خود باشد. الحق شایسته است که درباره هر یک از این سخنان در ربار رساله ها و کتابها نوشت و آنها را به آیات و روایات مبرهن و روشن ساخت لکن بنای این کتاب بر اختصار است.

الحوائج تطلب بالرجاء و هی تنزل بالقضاء

نیازها و حاجت ها در اثر امید (به خداوند تبارک و تعالی) خواسته می شود (ولی) آن به قضا و حکم الهی نازل می شود.

الخشوع زینه الصلوه

پیرایه نماز خشوع و خضوع است

خفض الجناح زینه العلم

پیرایه دانش شکسته نفسی است

الخلق اشکال فکل يعمل علی شاکلته

مردم به صورتهای گوناگونند پس هر کدام به شکل و طبیعت خود عمل می کنند. در کتاب سرور الفؤاد به جای (الخلق) (الناس) نوشته است [صفحه ۱۱۴]

راکب الشهوات لاتقال عثرته (لا تستقال له عثرته)

آنکس که بر مرکب شهوت و هوس سوار است لغزش و خطایش کم نمی شود (خطا و گناه شهوتران برطرف نمی گردد و او همیشه به راه خطا و در حال لغزش می باشد). در سرور الفؤاد: «ساکب الشهوات» می نویسد و آن را مرتکب معنی می کند.

السکینه زینه العباده

آرامش بدن زینت و پیرایه عبادت است.

السود دلمن اتقی الله ربه

آقائی و سروری برای کسی است که از خداوند بزرگوار پرهیزد.

شر المداراه مقاربه للمكروه

بدی و شر معاشرت و مدارا کردن (با بدان) همان برخورد با مکروهات است.

الشریف کل الشریف من شرفه علمه

بزرگواری و شرافت و تمامی شرافت کسی راست که علم و دانش او وی را [صفحه ۱۱۵] بزرگ کرده باشد. (به واسطه علم بزرگ شده باشد نه به واسطه مال و جاه)

الشکر زینه البلاء

سپاسگزاری (از نعمتهای خداوندی) زینت و پیرایه بلا- و مصیبت است (بلا- یا از جمله نعمت های خداوندی است که باید شخص مبتلا شکر آن را به جای آورد).

الشکر زینه الغنی

شکرگزاری پیرایه و زینت ثروت و بی نیازی است.

الشهوات من ضعف القلب

پیروی از شهوتها و امیال نفسانی در اثر ضعف و ناتوانی قلب است. (در این جا ظاهرا مراد از قلب ایمان است و یا ضعف نفس).

الصبر زینه البلاء

شکیبائی (در برابر مصائب و بلاها) زینت بلیات است.

الصبر علی المصیبه مصیبه علی الشامت بها

شکیبای بودن در مصیبت ها مصیبتی است بر شماتت کننده بر آن.

صلاح الاخلاق بمنافسته العقلاء

درست شدن و اصلاح اخلاق و رفتار (انسان) در اثر معاشرت و رغبت داشتن به خردمندان و عاقلان است. [صفحه ۱۱۶]

الصمت نور

خاموشی و سکوت نور است (سبب روشنائی قلب و خرد انسان می شود). حضرت جواد (ع) از پدران بزرگوارش از امیرالمؤمنین (ع) نقل می فرماید.

الطامع فی وثاق الذل

آزمند و طمع پیشه در بند خواری و ذلت است.

طول التسویف حیره

ادامه دادن و طول دادن به زمان اهمال و ممانعه در کارها نتیجه حیرت و سرگردانی است (موجب حیرت و سرگردانی است)

العالم بالظلم و المعین علیه و الراضی شرکاء

آن کس که به ظلم کردن ستمگری به ستمدیده ای دانا باشد (و بتواند رفع کند و نکند) و کسی که ظالمی را در ظلم کردن کمک و یاری دهد و آن کس که به این ظلم کردن راضی و خشنود باشد هر سه در عقوبت شریک می باشند. احتمال می رود که این عبارت همان جمله بعد باشد که عالم و عامل تحریف شده باشند و العلم عبدالله تبارک و تعالی.

العافیة احسن عطاء

تندرستی و عافیت بهترین بخشش های (خداوندی) است. [صفحه ۱۱۷]

العامل بالظلم و المعین له و الراضی به شرکاء

آن کس که ستم می کند و آنکه وی را یاری می دهد و کسی که به آن کار خشنود است همه آنها (در گناه ظلم) شریک می باشند. شیخ صدوق در خصال در باب (ثلثه) این جمله را از قول حضرت علی علیه السلام می نویسد.

العجب صارف عن طلب العلم و داع الی الغمط

خودپسندی (سبب) انصراف و بازداشتن از دانشجوئی است و (صاحب او را) می کشاند و می خواند به سوی نادانی و تیره بختی (شخص خودپسند به تصور آنکه دانا می باشد از تحصیل علم غفلت می ورزد و در نتیجه نادان و بدبخت می ماند).

عز المؤمن من غناه عن الناس

عزت و بزرگواری شخص با ایمان، در بی نیازی او از مردم است.

العفاف زینه الفقر

پاکدامنی زینت و فقر تهیدستی است (اگر فقر با عفت توأم شد موجب آراستگی شخص فقیر است)

العدل زینه الايمان

عدالت و دادگری موجب زینت ایمان است.

العلماء غربا لكثره الجهال بينهم

دانشمندان به علت زیادی مردم نادان در بین آنها (که جهت درک مسائل بانان مراجعه نمی کنند همچون) غریبان می باشند. [صفحه ۱۱۸]

العلم علمان، مطبوع و مسموع، و لا ینفع مسموع اذا لم یکن مطبوع

علم و دانش بر دو گونه است: ۱- مطبوع و (که در خاطر نقش بسته باشد). ۲- مسموع (شنیده باشد). و علم مسموع که فقط به شنیدن باشد (نه فهمیدن و به کار بستن آن) تا زمانی که آن را مورد استفاده قرار ندهند سودمند نیست.

علیکم بطلب العلم فان طلبه فریضه و البحث عنه نافله و هو صله بین الاخوان و دلیل علی المرؤه و تحفه فی المجالس و صاحب فی السفر و انسی فی الغربه (و انیس)

بر شما باد به علم آموختن و طلب آن زیرا که: ۱- علم آموزی واجب است. (طلب علم دین و احکام واجب است). ۲- و بحث در مورد آن مستحب (غیر واجب) ۳- و او (یعنی علم) موجب پیوند بین برادران است. ۴- و نشانه مروت و مردانگی ۵- و تحفه و هدیه در مجالس ۶- یار و مصاحب است در سفر ۷- و انیس و مونس است در غربت و تنهایی [صفحه ۱۱۹]

عنوان صحیفه السعید حسن الثناء

سرلوحه و نشانه نامه شخص سعادتمند و خوشبخت ستایش و خوب گوئی از اوست (مردم او را به خوبی یاد کنند).

غایه الزهد الورع

نهایت درجه و بالاترین حد زهد پرهیز و پارسائی است.

فساد الاخلاق بمعشره السفهاء

فساد اخلاق در اثر معاشرت با نادانان است. با بدان کم نشین که صحبت بد گر چه پاکی تو را پلید کند

الفصاحه زینه الکلام

شیوایی در سخن موجب زینت در کلام است. [صفحه ۱۲۰]

الفضائل اربعه اجناس احدها، الحکمه و قوامها فی الفکره و الثانی، العفه و قوامها فی الشهوه و الثالث، القوه و قوامها فی الغضب و الرابع، العدل و قوامه فی اعتدال قوی النفس

فضائل بر چهار نوع است: ۱- حکمت و قوام و پایداری آن در اثر اندیشیدن است. ۲- پاکدامنی و قوام آن در (حفظ) شهوت است. ۳- نیرو و قوت است و قوام آن در غضب است (که انسان بتواند غصب خود را مهار کند) ۴- عدالت و دادگری است و علت قوام آن در اعتدال قوای نفسانی است.

الفقه ثمن لكل غال و سلم الى كل عال

دانائی بها و قیمت هر چیز گرانبها و نردبان وصول به مقامات عالیه و درجات رفیعه است. قبلا نوشتیم که در کشف الغمه این جمله بدینگونه نقل شده است: الثقة بالله ثمن...

قد عاداک من ستر عنک الرشد اتباعا لما یهواه

آنکس که راه رشد و رستگاری را به خواهش نفسانی و میل دل خود به تو ننماید به حقیقت با تو دشمنی کرده است. [صفحه ۱۲۱]

القصد الى الله بالقلوب ابلغ من اتباع الجوارح بالاعمال

توجه به خداوند تبارک و تعالی بدل کردن از رنج بردن اعضاء و جوارح بر اثر اعمال نزدیک تر و رساتر می باشد. (نیت برای خدا باید باشد و قصد خالص و الا عمل بدون توجه به ذات مقدس حضرت حق جل و علا و رضایت او مفید فایده نمی باشد).

کثره البكاء زينه الخوف و التقلل زينه القناعه

زیاد گریستن از ترس خدا زینت و پیرایه خوف و بیم (از خداوند متعال است). (ترس از خداوند از نشانه های علم و از صفات علماء می باشد، قرآن مجید می فرماید: انما یخشى الله، من عباده العلماء فقط دانشمندان و خداشناسان از حق تعالی می ترسند). کم طلبی و به کم ساختن زینت و آرایش قناعت است.

الکریم کل الکریم من اکرم عن ذل النار وجهه

کریم و بزرگوار و حقیقت و تمامی بزرگواری برای کسی است که خویشتن را از ذلت و خواری آتش دوزخ نگاهدارد.

کفر النعمه داعیه المقت و من جازاک بالشکر فقد اعطاک اکثر مما اخذ منك

کفران نعمت موجب دشمنی است و آن کس که در برابر نعمت تو شکر و [صفحه ۱۲۲] سپاس به جا می آورد بیشتر از آنچه از تو گرفته است به تو عطا نموده است.

کفی بالاجل حرزا

مرگ پناهگاه کافی است.

کفی بالمرء خیانه ان یكون امینا للخنونه

برای مرد همین خیانت و نادرستی کافی است که وی امین و مورد اعتماد مردمان خیانت کار باشد.

کیف یضیع من الله کافله و کیف ینجو من الله طالبه

چگونه ضایع می شود کسی که خداوند کفیل (کارهای) اوست. و چگونه نجات می یابد آن کس که خداوند طالب و خواهان اوست (طلبکار اوست)

لا اذنب ذنبا فعلم ان الله مطلع عليه ان شاء عذبه و ان شاء غفر له، الا غفر الله له قبل ان يستغفره

بنده ی مؤمن که می داند خداوند تبارک و تعالی از کارهای او آگاه است و اگر خواهد به گناه او وی را عذاب می کند و اگر بخواهد وی را می آمرزد. مرتکب گناهی نشود مگر آنکه خداوند تبارک و تعالی پیش از آنکه طلب آمرزش کند وی را می آمرزد. [صفحه ۱۲۳]

لا افسد للرجال من الطمع

هیچ چیز از برای مردمان تباه تر و فاسدتر (و بدتر) از طمع و آزمندی نیست. حضرت جواد (ع) از پدران بزرگوار خود از امیرالمؤمنین (ع) نقل می فرماید: در غرر الحکم (ص ۸۳۵) می نویسد: لا یفسد الدین کالطمع یعنی هیچ چیز دین را مانند طمع از بین نمی برد.

لا تسبن الابلیس فی العلانیه و انت صدیقہ فی السر

شیطان را به ظاهر و آشکارا لعن مکن و دشنام مده (در صورتی که) در پنهانی دوست و رفیق او هستی (و به دستوراتش عمل می کنی) این سخن از حضرت امیرالمؤمنین (ع) نیز روایت شده است:

لا تعادین احدا حتی تعرف الذی بینہ و بین الله فان کان محسنا فلا تعاده و ان کان مسیئا فان علمک به یکفیک فلا تعاده

با هیچ کس دشمنی و عداوت منما تا وقتی که بشناسی (بدانی) آنچه بین او و حضرت حق جل و علا می باشد را (پس از شناسائی کامل). اگر آن کس نیکوکار است با او دشمنی و مخالفت مکن (که دشمنی با خوبان و نیکان شایسته نیست) و اگر بد است نیز با او دشمنی مکن زیرا همین که می دانی و دانستی او بد است [صفحه ۱۲۴] (و قابل معاشرت نیست) برای تو (در زندگانی) کافی است.

لا یطولن علیکم الامل فتنسوا قلوبکم

آرزوهای دراز و امال زیاد نداشته باشید زیرا که آرزوی دراز موجب قساوت دلهای شما می شود. در کشف الغمه به جای: «الامل (الامد)» نوشته است به معنی مدت زمان.

لا تعاجلوا الامر قبل بلوغه فتندموا

در کارها شتاب نکنید (هر کاری را به وقت خودش انجام دهید) زیرا که اگر قبل از رسیدن موقع انجام آن، اقدام کردید پشیمان می شوید.

لا تکن ولی الله فی العلانیه و انت عدوه فی السر

به ظاهر دوست خدا و در باطن دشمن خداوند مباش (ریاکار و منافق مباش)

لا يزال العقل و الحق يتغالبان على الرجل الى ثمانيه عشر سنه فاذا بلغها غلب عليه اكثر هما فيه

پیوسته عقل و جهل بر شخص غلبه می کنند (گاهی مغلوب جهل شده و زمانی عقل بر آن چیره می شود) تا وقتی که به سن هیجده سالگی [صفحه ۱۲۵] رسید (سن رشد و بلوغ کامل در انسانها) در این موقع هر کدام از آن دو، در او بیشتر بود همان پیروز می شود.

لا يزال الناس بخير ما تفاوتوا فاذا استوا و اهلكوا

حضرت جواد (ع) از پدران بزرگوار خود از امیرالمؤمنین (ع) روایت می فرماید که آن حضرت فرمودند: تا زمانی که در بین مردم اختلاف طبقاتی هست مردم در خیر و خوشی بسر می برند و زمانی که اختلاف برطرف شد و همه در یک درجه قرار گرفتند (فرقی بین عالم و جاهل - کارگر و کارفرما رئیس و مرئوس... و غیره نبود) هلاک می شوند.

لا يزال الوقار مثل الطمع

هیچ چیزی وقار و متانت شخص را همچون طمع و آز برطرف و نابود نمی کند.

لا يضرک سخط من رضاه الجور

ضرر و زیان نرساند به تو خشم و غضب کسی که بیدادگری و ستم مورد رضا و خشنودی اوست.

لا يفسدک الظن علی صدیق و قد اصلحک اليقين له

گمان بد درباره دوستی که دوستی و محبت او مورد یقین [صفحه ۱۲۶] تو می باشد، یقین تو را تباه و فاسد نگرداند. خداوند متعال در قرآن کریم می فرماید: یا ایها الذین آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الضن اثم. (سوره الحجرات آیه ۱۲) حضرت حق تعالی و تقدس خطاب به مؤمنین می فرماید: ای کسانی که ایمان آوردید از بسیاری از گمان ها دوری کنید زیرا که برخی از این گمانها گناه است. در سرور الفؤاد جمله اندکی اختلاف دارد.

لا یونسک الا الحق و لا یوحشک الا الباطل

مأنوس نمی گرداند تو را چیزی مگر حق و حقیقت و به وحشت نمی اندازد تو را مگر باطل و غیر حق.

لا ينقطع المزيد من الله حتى ينقطع انشکر من العباد

روایت شده است که شترداری حضرت را از مدینه به کوفه می برد و درباره اجرتش با آن حضرت سخن می گفت و حضرت چهارصد دینار اجرت به او مرحمت فرموده بود. حضرت به آن شخص شتردار فرمود: پاک و منزّه است خداوند آیا نمی دانی که خداوند: نعمت و بخشش خود را نسبت به بندگان نمی برد و قطع نمی کند تا موقعی که آنان شکر نعمت های او را قطع [

صفحه ۱۲۷] کنند (تا وقتی مردم شکرگزار نعمت های اویند خداوند نعمتهایش را بر آنان بیفزاید و چون کفران نعمت کردند از آنان سلب کند و محرومشان گرداند). سعدی گوید: شکر نعمت نعمت افزون کند کفر نعمت از کفت بیرون کند

لن يستكمل العبد حقیقه الايمان حتى یؤثر دینه علی شهوته و لن یهلك حتى یؤثر شهوته علی دینه

هرگز بنده کامل نمی گرداند حقیقت ایمان را تا آنکه: ۱- اختیار کند، دینش را بر شهوتش و هرگز هلاک نشود تا وقتی که اختیار کند شهوتش را بر دینش. (مؤمن کسی است که به خاطر دین خود پشت پا به هواهای نفس زند و اگر خواهشهای نفسانی بر دین او غلبه کرد حقیقت ایمان را درک نموده است).

لو تکا شفتیم ما تدا فنتیم

حضرت عبدالعظیم حسنی (ع) از حضرت جواد (ع) روایت می کند که آن حضرت از پدران بزرگوارش از امیرالمؤمنین علیه السلام ضمن فرمایشاتی فرمود که آن حضرت فرمودند: اگر عیب و نقص های شما بر همدیگر آشکار شود و از باطن یکدیگر آگاه شوید همدیگر را دفن نخواهید کرد. [صفحه ۱۲۸] از قول معصوم نقل شده است که فرمودند: لو علم سلمان ما فی قلب ابی ذر لکفره، اگر سلمان فارسی از ما فی الضمیر ابی ذر غفاری آگاه می شد او را تکفیر می نمود.

لو سکت الجاهل ما اختلف الناس

اگر جاهل و نادان خاموش بود (و در کارها اظهار نظر نمی کرد) مردم اختلاف پیدا نمی کردند. سعدی می گوید: دو عاقل را نباشد کین و پیکار نه عاقل می ستیزد با سبکبار اگر از هر دو جانب جاهلانند اگر زنجیر باشد بگسلانند

ما انعم الله نعمه علی عبد فعلم انها من الله الا كتب الله (علی الله) شکرها له قبل ان یحمده علیها. و لا اذنب عبد دنبا فعلم ان الله مطلع علیه ان شاء عذبه و ان شاء عفا عنه الا غفر له قبل ان یتغفره

خداوند متعال نعمتی به بنده ای عطا نمی فرماید که آن بنده می داند که آن نعمت از جانب حضرت حق جل و جلا بدو رسیده است خداوند (از روی کمال لطف و مرحمت) شکران نعمت را قبل از آنکه آن بنده شکرگزاری کند در نامه عمل او ثبت می فرماید. و بنده ای گناهی مرتکب نمی شود در حالی که می داند خداوند [صفحه ۱۲۹] به حال او آگاه و خبیر و بصیر و دانا می باشد، اگر خواهد او را (بدان گناه) عذاب می کند و اگر خواهد وی را می آمرزد و از گناهانش می گذرد (در این حال) قبل از آنکه توبه کند خداوند وی را می بخشد و می آمرزد.

ما حار من استخار و لا ندم من استشار یا علی: علیک بالدلجه فان الارض تطوی باللیل ما لا تطوی بالنهار یا علی اغد باسم الله فان الله تبارک و تعالی بارک لامتی فی بکورها

علی بن عیسی اربلی در کشف الغمه (ص ۱۹۰ سوم) می نویسد: از جمله اخباری که حضرت جواد (ع) از پدران بزرگوار خود از حضرت علی (ع) نقل می کند که: حضرت امیرالمؤمنین (ع) فرمود: رسول اکرم (ص) مرا به یمن فرستاد و به من سفارش و اندرز فرمود که: آنکس که در کارها طلب خیر از خدا کند حیران نماند. و کسی که مشورت کرد پشیمان نگردد. بر تو باد

به سیر و حرکت در شب زیرا که زمین در شب طی و پیچیده می شود به قدری که در روز نمی شود. در هنگام صبح با نام خدا شروع کن به کارها زیرا خداوند بامداد را [صفحه ۱۳۰] جهت امت من مبارک گردانیده است.

ما عظمت نعمه الله على عبد الا عظمت عليه مؤنه الناس، من لم يحتمل تلك المؤنه فقد عرض النعمه للزوال

نعمت های خداوند تبارک و تعالی بر بنده ای عظیم و زیاد نمی شود مگر آنکه رنج و زحمت مردم بر او زیاد می گردد. آن کس که زیر بار این زحمت (تحمل بار مشقت مردم و اجتماع) را نکند نعمت خود را در معرض زوال و نیستی قرار می دهد. در سرور الفؤاد عبارت اندکی تفاوت دارد.

ما هدم الدين مثل البدع

هیچ چیزی مانند بدعتها باعث خرابی دین نمی شود (خراب نکرد دین را چیزی مانند بدعتها)

مجالسه الاشرار تورث سوء الظن بالاخيار

همنشینی با بدان سبب بدگمانی نسبت به نیکان است. حضرت عبدالعظیم حسنی از حضرت جواد (ع) از پدران بزرگوارش از امیرالمؤمنین (ع) روایت می کند.

مقتل الرجل بين لحيته و الرأى مع الاناه

کشتن گاه مرد بین دو طرف صورت اوست (زبان که در دهان [صفحه ۱۳۱] او قرار گرفته است.) و اندیشه با سستی توأم است (تعجیل در کارها نباید کرد). در برخی از نسخه ها: «بین فکيه» نوشته شده است و معنی چنین می شود که: قتلگاه مرد بین دو فک اوست یعنی زبانش که گفته اند: زبان سرخ سرسبز می دهد بر باد.

من احب البقاء فليعد للبلاء قلبا صبورا

آنکس که هستی و بقای (در دنیا را) دوست دارد پس باید که قلبی شکيبا و صبور در برابر بلاها مصیبت ها (جهت خود) آماده گرداند. در سرور الفؤاد این سخن: من طلب البقاء... نوشته شده است.

من اخطا وجوه المطالب خذلته الحيل

کسی که پیش آمدها او را به اشتباه و خطا بیندازد حيله ها وی را پست و خوار گرداند (کسی که مرتکب اشتباهی شد برای نجات از آن به حيله و مکر متوسل می شود و همین حيله ها موجب رسوائی و خواری او می گردد).

من استحسن قبيحا كان شريكا فيه

کسی که کار زشتی را خوب و نیکو شمارد (و از آن تعریف کند و یا از آن خوشش آید.) در (گناه آن کار) شریک می باشد. [صفحه ۱۳۲]

من استغنی بالله افتقر الناس الیه و من اتقی الله احبه الناس و ان کرهوا

کسی که طلب غنا و ثروت و بی نیازی از خداوند، کند مردم به او نیازمند گردند. و آن کس که از خدای پرهیزد مردم او را دوست دارند اگر چه (قلبا دوستی او را مایل نباشند).

من استفاد اخا فی الله فقد استفاد بیتا فی الجنه

آنکس که فائده ای بدهد به برادری در راه خدا به درستی که استفاده نموده خانه ای در بهشت. استفاده به معنی: فائده بردن و فائده دادن و فائده خواستن است بنابراین معنی فرمایش امام (ع) چنین است که: هر کس به خاطر خدا به برادری فائده برساند خود در بهشت خانه ای به فائده برده است. از وصایای رسول اکرم به حضرت امیر علیهما السلام. [صفحه ۱۳۳]

من اصغی الی ناطق فقد عبده فان کان الناطق عن الله فقد عبده الله و ان کان الناطق ینطق عن لسان ابلیس فقد عبد ابلیس

کسی که به سخن گوینده ای گوش می دهد به تحقیق وی را عبادت و بندگی کرده است. اگر سخنگو از خداوند تبارک و تعالی سخن گوید شنونده عبادت خدا کرده است و اگر گوینده از زبان شیطان حرف بزند این کس عبادت شیطان نموده است. در سرور الفؤاد (ص ۴۹) از کتاب بحار الانوار (ص ۳۳۲ هفتم) به روایت ابراهیم ابن ابی محمود این جمله را از فرمایشات حضرت رضا علیه السلام نقل می کند. در هر حال مفهوم این کلام آن است که به سخن هر گویند ای نباید گوش داد چه بسا که شیطانی باشد به صورت انسان مصور گشته و بخواهد با سخنان دلفریب و گیرا و ظاهرا صحیح خود مردم را گمراه کند که گفته اند: ای بسا ابلیس آدم رو که هست پس بهر دستی نباید داد دست این کلام از رسول اکرم و از امام ششم نیز روایت شده است.

من اطاع هواه اعطی عدوه مناه

اشاره

آنکس که از هوای نفس خود اطاعت و فرمانبرداری نمود آرزوی دشمن خود را به او داده است (به آرزوی دل دشمن خود عمل کرده است) زیرا که اطاعت نفس موجب بدبختی و سیه روزی است و دشمن نیز همین را می خواهد. [صفحه ۱۳۴]

من امل انسانا فقد هابه و من جهل شیئا عابه

اشاره

کسی که انسانی را امیدوار کرد به تحقیق او را ترسانیده است. کسی که چیزی را نمی داند آن چیز را عیب می گذارد

و الفرصه خلسه

وقت و فرصت از دست رفتنی است

و من کثر همه سقم جسمه

آنکس که هم و غمش زیاد شد جسمش بیمار گشت

و المؤمن لا یشفی غیظه

خشم و غضب مؤمن هرگز تسکین نمی پذیرد

و عنوان صحیفه المؤمن حسن خلقه

نشانه و علامت نامه مؤمن اخلاق پسندیده اوست

من امل فاجرا کان ادنی عقوبته الحرمان

کسی که به فاسق و بدکاری امیدوار باشد، کمترین عقوبت او ناامیدی است.

من انقاد الی الطمأنینه قبل الخبره فقد عرض نفسه لله لکه و العاقبه للمعتبه

آنکس که قبل از خبر گرفتن و آگاه شدن از کاری بدان مطمئن شد و یقین حاصل نمود خویشتن را در معرض هلاک و نیستی قرار داده است و سرانجام کارها به سرزنش شدن منتهی می شود. [صفحه ۱۳۵]

من انقطع الی غیر الله و کله الله الیه

کسی که امید به غیر خدا داشته باشد خدا آن کس را بر او وکیل گرداند (باید کارها را به خدا وا گذاشت و امید از غیر او هر کس و هر چه باشد برید که همه محتاج اویند. و امید به غیر خدا داشتن یکی از مظاهر شرک خفی است.)

من تهور اصیب و من شتم اجیب

آنکس که متهور و بی باک بود گرفتار مصیبت و بلا می شود و کسی که دشنام داد جواب دشنام می شنود.

من رفق رجل باخیه ترک توبیخه بحضره من یکره

از نشانه های دوستی و رفاقت مرد نسبت به برادر (مؤمنش) سرزنش نکردن اوست در حضور کسی که از او کراهت دارد (نمی خواهد در برابر او وی را سرزنش کنند)

من ركب مرکب الصبر اهتدی الی مضمار النصر

آنکس که بر مرکب صبر و شکیبائی سوار شد (صبر کرد) به میدان پیروزی و موفقیت راهنمایی می شود. صبر و ظفر هر دو دوستان قدیمند در اثر صبر نوبت ظفر آید [صفحه ۱۳۶]

من شهد امرا فکرها کان لمن غاب عنه و من غاب عن امر فرضیه کان لمن شهده

کسی که کار (بدی) را ببیند از آن بدش آید مانند کسی است که آن را ندیده است (چون توجه به آن نکرده است) و کسی که کار زشتی را ندیده اما به آن شاد و خشنود بوده همچون کسی است که آن را دیده است (زیرا درباره آن کار و جزئیاتش تحقیق کرده است)

من عتب علی الزمان طالت معتبه

کسی که بر دنیا و زمانه (در اثر پیش آمدهای ناموافق) خشم گیرد (و ناراحت شود) این ناراحتیها بر او ادامه خواهد یافت (در برابر حوادث و اتفاقات ناملازم روزگار باید صبر کرد و از خداوند تبارک و تعالی فرج و گشایش خواست و دانست که اظهار نارضایتی خود مصیبتی است اضافه بر مصیبت و بلیه اولیه) حضرت عبدالعظیم حسنی (ع) از حضرت جواد (ع) و آن حضرت از پدران خود از حضرت امیرالمؤمنین (ع) روایت فرمودند. [صفحه ۱۳۷]

من عرف الحکمه لم یصبر علی الازیاد منها

کسی که حکمت را شناخت، در زیاد کردن آن شکیبائی روا نمی دارد، (دانشمندان از دانشجویی دقیقه ای آرام نمی گیرند).

من عمل علی غیر علم کان ما یفسد اکثر مما یصلح

کسی که بدون علم کاری را انجام دهد فساد آن کار بیشتر از آن چیزی است که اصلاح می کند (فساد و بدی کار بدون علم از نتیجه مطلوبه او بیشتر است). (در کشف الغمه عبارت اندکی اختلاف دارد).

من غرس اشجار التقی اجتنی ثمار امنی

آنکس که درخت تقوی و پرهیزکاری کشت نمود میوه های آرزو چید (در اثر تقوای نفس به مراد و آرزوی خود رسید). [صفحه ۱۳۸]

من غلب جزعه علی صبره حبط اجره و نعوذ بالله من ذلک

آنکس که بی تابی و جزع او (در مصیبت) بر شکیبائی و صبر او چیره شود. اجر و پاداش او (در آن مصیبت) از بین می رود و پناه می بریم به خداوند تبارک و تعالی از این (یعنی از بین رفتن اجر مصیبت) شرح و مقدمه این سخن را در جمله (ان نفسنا) به طور اختصار بیان کردیم.

من لم یرضی من اخیه بحسن النیه لم یرض بالعطیه

کسی که از بردارش به نیت خوب راضی نمی شود به بخشش و عطا نیز خشنود نمی گردد.

من وثق بالله و توکل علیه نجاه الله من کل سوء و حرزا من کل عدولو کانت السموات رتقا علی عبد ثم اتق الله لجعل له مخرجا

کسی که در کارهایش اعتماد به خداوند تبارک و تعالی نمود (و به او امیدوار گشت) خداوند او را از هر بدی و سختی نجات می دهد و از هر دشمنی در پناه خود می گیرد (که به او گزند نمی رسد) اگر آسمانها بر بنده ای بسته شود سپس آن بنده از خدا بپرهیزد (و مرتکب گناه نشود) خداوند برای او راه نجاتی از آن مهالک قرار می دهد. [صفحه ۱۳۹] خداوند متعال در قرآن کریم می فرماید: آیه و من یتق الله یجعل له مخرجا و یرزقه من حیث لا یحتسب

من وعظ اخاه سرا فقد زانه و من وعظه علانیه فقد شانه

آنکس که برادر (مؤمن) اش را در پنهان پند و نصیحت کرد او را در حقیقت زینت کرده و پیراسته است و آنکس که وی را آشکارا (و در نزد مردمان) نصیحت نمود و اندرز داد وی را خوار و سبک ساخته است.

من لم یعرف المصادر اعینه الموارد

آنکس که اصل و مبداء چیزی را نشناخت زحمات وارد و خارج شدن بدان کار وی را خسته می گرداند.

موت الانسان بالذنوب اکثر من موته بالاجل و حیاته بالبر اکثر من حیاته بالعمر

مرگ انسان در اثر گناه و گناهکاری از مرگش در اثر اجل بیشتر است (و همچنین) زندگانش در اثر نیکی کردن زیادتر از زندگی او در اثر عمر (خدادادی) اوست (گناه موجب تعجیل در مرگ [صفحه ۱۴۰] و نیکی به ارحام و مسلمین و غیره موجب تأخیر در مرگ می باشد همچنان که در اخبار از بزرگان دین رسیده است که صله رحم موجب طول عمر و صدقه سبب رفع بلا می باشد.) در سرور الفؤاد به جای اکثر «اکبر» نوشته شده است به معنی بیشتر.

الموده قرابه مستفاده

دوستی خویشاوندی به دست آمده ای است. (دوستی و محبت مانند خویشی و قومیت است.)

المؤمن برکه علی المؤمن و حجه علی الکافر

مؤمن برای مؤمن موجب برکت است و برای کافر دلیل و راهنماست. (و در قیامت حجت خداوند است بر کافر که هیچگونه عذر و بهانه ای نداشته باشد. در قرآن کریم می فرماید: والله الحجه البالغه یکی از این حجتهای بالغه خداوندی مؤمنین می باشند. [صفحه ۱۴۱])

المؤمن یحتاج الی ثلث خصال توفیق من الله؛ و واعظه من نفسه؛ و قبول ممن ینصحه

شخص مؤمن به سه صفت نیازمند است: اول: توفیق از طرف حضرت حق جل و علا. دوم: پند دهنده ای از نفس خودش (عقل، وجدان، دین، نفس لواحه) سوم: پذیرفتن پند و نصیحت از کسی که او را اندرز می دهد. در تحف العقول (ص ۴۵۷) جمله: (ثلث خصال) را ندارد.

الناس اخوان فمن كانت اخوته في غير ذات الله فانها تحور (تعود) عداوه و ذلك قوله تعالى: «الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين»

مردم (همچون) برادران می باشند پس کسی که برادریش برای غیر ذات مقدس حضرت حق جل و علا باشد (به خاطر امور دنیوی با دیگری اظهار محبت و دوستی و برادری کند). پس او (در حقیقت با او) دشمنی کرده است دوستی آنان به دشمنی برمی گردد و این است معنی فرمایش خداوند تبارک و تعالی که می فرماید: دوستان در این روز (یعنی روز رستاخیز) برخی از آنان دشمن عده ای دیگر می باشند مگر مردمان پرهیزکار (که اینان در قیامت [صفحه ۱۴۲] دشمن یکدیگر نیستند).

الناس اشكال و كل يعمل على شاكلته

مردم به صورتها و طبیعت های گوناگون می باشند هر کدام به طبیعت و سرشت خود عمل می کنند. مه فشانند نور و سگ عوعو کند هر کسی بر طینت خود می تند

نعمة لا تشكر كسيه لا تغفر

نعمتی را که شکر آن به جای آورده نشود همچون گناهی است که آمرزیده نشود.

و الله لا وصل الى حقيقه معرفتنا الا من من الله عليه و ارتضاه لنا و ليا

عسکر، غلام حضرت جواد (ع) ضمن داستانی می گوید: حضرت مرا مخاطب ساخته و فرمودند: به خدا قسم به کنه و حقیقت معرفت ما نمی رسد مگر کسی که خداوند تبارک و تعالی بر او منت نهاده و خواسته است که از دوستان ما باشد. [صفحه ۱۴۳]

يكون للصاحب الامر غيبه في بعض هذه الشعاب (و اوماً بيده الى ناحيه ذى طوى)

محمد بن اسماعیل بن بزيع و اسماعیل بن جابر نقل می کنند که حضرت جواد (ع) فرمود: از برای حضرت صاحب الامر غیبی در برخی از شکافهای اینجا می باشد و با دست مبارک اشاره فرمود به ناحیه ذی طوی. نویسنده گوید: شیعیان و منتظرین ظهور آن بزرگوار هر روز جمعه با گریه و انابه دعای شریف ندبه را می خوانند و می گویند: ابرضوی او غیرها ام ذی طوی یعنی: ای امام زمان آیا در کوه رضوی و یا در ذی طوی و یا جایی غیر از آن می باشی.

يوم العدل على الظالم اشد من يوم الجور على المظلوم

روزی که درباره ستمگر دادگری شود سخت تر است از آن روزی که (او) بر مظلوم و ستمدیده ظلم روا داشته است. [صفحه ۱۴۴]

استدراک

اشاره

قبلا- برخی از جملات کوتاه و سخنان پرمغز و آبدار منسوب به حضرت جواد علیه السلام را منقول از کتب مختلف نقل کردیم. اینک جهت مزید فایده و بهره مندی بیشتر خوانندگان عزیز به نقل چندین جمله دیگر مبادرت می شود. قبل از شروع مناسب است که حدیثی از امام ششم علیه السلام نوشته شود. ابوبصیر گوید از حضرت ابی عبدالله علیه السلام شنیدم که می فرمود: رحم الله عبدا حبیبا الی الناس و لم ییضضنا الیهم: اما و الله لو یردون محاسن کلامنا لکانوا به اعز و استطاع احد ان یتعلق علیهم بشئی ولكن احدهم یرسم الکلمه فیحط الیها عسرا. خداوند رحمت کند بنده ای را که ما را در نزد مردم محبوب و گرامی گرداند [صفحه ۱۴۵] و نزد آنان مورد خشم و غضب نسازد: قسم به خدا اگر سخنان شیوای ما را (همانگونه که می شنیدند نقل می کردند (و چیزی به آن نمی افزودند) بهتر و شایسته تر بود و احدی (از مخالفین) نمی توانست بر آن دست زند (و آن را عوض کرده و یا کم و زیاد نماید) اما یکی از آنها کلمه ای می شنود (از پیش خود) ده کلمه بر آن می افزاید یا کم می کند (بعدا آن را به ما نسبت می دهد). (ص ۴۲ جلد دوم روضه کافی حدیث ۲۹۳)

ابتداء نصب او تکد

کار را شروع کن یا به نتیجه مطلوب می رسی و یا زحمت آن بر تو می ماند (در هر حال باید کار را شروع کرد و در انجام کار سستی و اهمال نمود).

ان ابن آدم شبه شیئی بالعیار اما راجح بعلم (بعقل) او ناقص بجهل

حضرت جواد علیه السلام می فرماید: در کتاب حضرت علی علیه السلام وارد شده است که: به درستی که فرزند آدم شبیه ترین چیز است به سنگ محک با برتری و امتیازش به جهت علم و دانش (خرد و عقل) اوست و یا سبب نقص او نادانی او می باشد.

ان الاسلام قد قید الفتک

اسحق انباری گوید: حضرت جواد علیه السلام ابن ابی الرزقاء و ابو السمهری را لعن فرموده و خون آنها را هدر گردانید. اسحق پرسید آیا [صفحه ۱۴۶] خون آنها را هدر کردی و کشتن آنان را مباح گردانیدی؟ در جواب فرمودند: اسلام برای خونریزی حد و قیدی معین کرده است.

ان الله عزوجل یقی بالتقوی عن العبد ما عزب عنه عقله

بدرستی که خداوند تبارک و تعالی به واسطه تقوی و پرهیزکاری بنده را از (پیش آمدها و صدمات و مکروهات چنان) حفظ می کند که عقلش بدان نمی رسد (و راه چاره آن را نمی داند).

احسن من العجب بالقول ان لا یقول

نیکوتر از عجب و شگفتی در اثر گفتار آن است که گفته نشود.

تعرف عن الشیئی اذ صنعته لقله صحبتته اذا اعطیته التنفل زینه القناعه خاطر بنفسه من استغنی

جناب عبدالعظیم حسنی از حضرت جواد علیه السلام و آن حضرت از پدران بزرگوارش از امیرالمؤمنین علیه السلام روایت می کند که فرمود: آن کس که خود را بی نیاز (از پند و نصیحت) دانست خویشتن را به خطر و هلاک افکند.

الدین عز

دینداری موجب عزت است [صفحه ۱۴۷]

السنه سنتان: سنه فی فریضه، الاخذ بها هدی و ترکها ضلاله و سنه فی غیر فریضه الاخذ بها فضیله و ترکها الی غیرها خطیئه

حضرت جواد علیه السلام از پدران بزرگوار خود از رسول اکرم صلی الله علیه و آله و سلم روایت می کند که آن حضرت فرمودند: سنت بر دو نوع است: ۱- سنت در واجبات یاد گرفتن و عمل به آنها موجب هدایت و رستگاری و ترکش سبب گمراهی است. ۲- سنتی در غیر واجبات یاد گرفتن آنها فضیلت و امتیاز است و ترک آنها بدون جهت خطا و اشتباه است.

سوء العاده کمین لا یؤمن

عادت زشت و نکوهیده کمین گاه ناامنی است.

من نفسک عن عار العاجله و نار الاجله

شخصی خدمت حضرت جواد علیه السلام عرض کرد: مرا در جمله کوتاهی پندی و اندرزی بفرمائید: حضرتش به او فرمودند: خود را از ننگ و عار در دنیا و آتش دوزخ نگاهداری کن.

ضمنت لمن زار ابی بطوس عارفا بحقه الجنه علی الله تعالی

حضرت عبدالعظیم حسنی از حضرت جواد علیه السلام روایت می کند که آن حضرت فرمودند: ضمانت می کنم برای کسی که پدرم را در طوس زیارت می کند در حالی که [صفحه ۱۴۸] حق او را بشناسد (یعنی او را امام واجب الاطاعه بداند و به اوامر و نواهی او عمل کند) در نزد خداوند تبارک و تعالی بهشت را (من ضامن او هستم که خدا او را به بهشت ببرد).

الطمع علی قدر السبیل

حرص و آز به اندازه طول راه است انسان باید اندیشه کند که چند سال در دنیا خواهد ماند و طول زندگانی او چقدر است به آن اندازه در تهیه مال و ثروت دنیا کوشش کند که رفع نیاز عمر کوتاه او را بکند نه بیشتر. سعدی می گوید: آن شنید ستم که در صحرای غور بار سالاری بیفتاد از ستور گفت چشم تنک دنیا دار را یا قناعت پر کند یا خاک گور

عجبت لمن ایقن بالموت کیف یفرح و من یری الدنیا و تغیرها باهلها کیف یرکن البها و ینبغی لمن غفل عن الله ان لا یستبطنی الله فی رزقه و لا یتهمه فی قضائه

احمد بن عمر حلبی گوید: در منی خدمت حضرت رضا علیه السلام مشرف شدم پس از شرحی که نقل می کند گوید:

حضرت جواد علیه السلام فرمود در قرآن می فرماید: و کان تحتہ کنزها این گنج لوحی از طلا بود که بر آن نوشته شده بود. تعجب می کنم از کسی که یقین به مرگ دارد چگونه اظهار شادی و خرسندی می کند و دنیا را با دگرگونیهایش به اهل آن می بیند چگونه به آن اعتماد می کند و شایسته است برای کسی که از یاد خدا غافل و بی خبر می شود اینکه روزی را به سختی و کندی برساند و در این کار نباید خدا را متهم گرداند (که چرا روزی مرا تنگ و سخت قرار داده است). [صفحه ۱۴۹]

عقوق الوالدین من الکبائر لان الله عزوجل جعل العاق عصیا شقیا

حضرت جواد علیه السلام از پدر بزرگوارش از جدش روایت می کند که فرمود: نافرمانی از دستورات پدر و مادر از گناهان کبیره است زیرا خداوند تبارک و تعالی نافرمان امر پدر و مادر را گناهکار و بدبخت معرفی فرموده است.

العلماء فی انفسهم خانه ان کتموا النصیحه ان رأ و انائها ضالا لا یهدونه او میتا لا یحبونه

از نامه حضرت به سعد الخیر دانشمندان در حقیقت خیانتکارند اگر از پند و اندرز گوئی خودداری کنند و حقایق را (به خاطر امور واهی) پنهان دارند اگر گمراهی را دیدند و هدایتش نکردند یا مرده ای (جاهل و نادان) را دیدند و او را به نور علم و معرفت زنده نکردند.

کل امه قد رفع الله عنهم علم الكتاب حین نبذوه و ولاهم عدوهم حین تولوه

از نامه حضرت به سعد الخیر هرامت و ملتی که کتاب خدای را کنار گذارند (و به دستوراتش از امر و نهی عمل نکنند) خداوند قادر متعال علم به کتاب و فهم و درک معانی (قرآن) آن را از آنان سلب و رفع کند و دشمن خود و آنان را بر آنها حکومت و ولایت دهد.

لئن ظننتم انا لا نراکم و لا نسمع کلامکم لبس ما ظننتم

اگر گمان کنید که ما شما را نمی بینیم و صدای شما را نمی شنویم بد فکر می کنید. [صفحه ۱۵۰] خداوند متعال در قرآن کریم می فرماید: و قل اعملوا فیسری الله عملکم و رسوله و المؤمنون... (سوره التوبه قسمتی از آیه ۱۰۵). خداوند متعال خطاب به مؤمنین می فرماید: ای پیغمبر به آنان بگو: عمل کنید زود است که خدا و پیغمبرش و مؤمنین عمل شما را ببینند. در تفاسیر مؤمنون در این آیه شریفه به ائمه اطهار علیهم السلام تفسیر شده است طالبین مراجعه کنند.

لا هدم للدين مثل البدع

هیچ چیز مانند بدعتها و خودآوردیهای در دین موجب انهدام و خرابی دین نمی شود.

ما شکر الله عبد علی نعمه انمعها علیه الا استجب بذلک المزید قبل ان یظهر علی لسانه

شکرگزاری نمود بنده ای بر نعمتی که خداوند متعال به او انعام و اکرام فرموده است مگر آنکه خداوند قادر متعال از لطف و

کرم و بزرگواری خود در برابر این شکرگزاری نعمت او را زیاد می کند پیش از آنکه او شکر را بر زبان آورد. [صفحه ۱۵۱]

ما من عمل افضل يوم النحر من دم مسفوك او مشى فر بر الوالد او ذى رحم قاطع يأخذ عليه بالفضل و يتبدأ بالسلام او رجل اطعم من صالح نسكه و دعا الى بقيتها جيرانه من اليتامى و اهل المسكنه و المملوك و تعاهدا لاسراء

در روز عید قربان هیچ کاری بهتر و بالاتر از این پنج کار نمی باشد: ۱- قربانی کردن ۲- به دیدار پدر و مادر رفتن و با آنها نیکی نمودن ۳- به ملاقات خویشانی که با آن ها قطع کرده است رفتن و ابتداء به سلام کردن به آنها و مازاد هزینه خود را بدانها دادن. ۴- از قربانی خود بخورد و با زیادی آن همسایگان یتیم و فقیر و بیچاره خود را میهمانی کند و به آنان بخوراند. ۵- دلجوئی و رسیدگی به حال اسیران و گرفتاران در بند.

من الشکر معرفه المرء بقدره

یکی از وسیله ها و راههای شکرگزاری بنده نعمت های خداوند تبارک و تعالی را خویشتن شناسی است (شناختن انسان قدر و منزلت خود را موجب شکرگزاری اوست و از شکر او محسوب می شود).

من عتب من غیر ارباب عتب من غیر استعتاب

کسی که تحمل رنج و زحمتی کند بدون آنکه در نتیجه آن شک نماید شادی و خوشی به او می رسد بدون آنکه انتظار آن را داشته باشد (برای آن زحمت کشیده باشد).

من وثق بالله اراه السرور و من توکل علی الله کفاه الامور

آنکس که بر خداوند تبارک و تعالی اعتماد کرد خدا او را شاد و خرم می گرداند و آنکس که کارهایش را به او وا گذاشت خداوند امور او را کفایت فرماید. [صفحه ۱۵۲]

من هجر المداراه قاره المکروه

آنکس که از ملایمت و مدارا کردن با مردم دوری کند (تندخو و خشن باشد) چیزهای نامطلوب و مخالف میل به او نزدیک شود (بدی به او برسد) قبلاً نوشتیم که در برخی از کتابها این جمله: شر المداره نقل شده است (جمله ۶۳). [صفحه ۱۵۳]

الحمد لله و له الشکر

سپاس ذات اقدس حضرت حق را که به این بنده خود توفیق عنایت فرمود که مختصری از شرح حال حضرت تاسع الاثمه المعصومین و نخبه ای از فرمایشات دربار آن بزرگوار را جمع آوری نموده و هدیه محضر مبارک سومین فرزند آن امام معصوم یعنی حضرت بقیه الله الاعظم ارواحنا فداه نمایم. مطالب گفتنی درباره آن حضرت بسیار است و به علت کمی وقت از نقل تمامی آنها صرفنظر شد. همچنین کلمات و سخنان آن حضرت نیز زیاد و به اندکی قناعت گردید. والسلام خیر ختام

بسمه تعالی

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

آیا کسانی که می‌دانند و کسانی که نمی‌دانند یکسانند؟

سوره زمر / ۹

مقدمه:

موسسه تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان، از سال ۱۳۸۵ هـ. ش تحت اشراف حضرت آیت الله حاج سید حسن فقیه امامی (قدس سره الشریف)، با فعالیت خالصانه و شبانه روزی گروهی از نخبگان و فرهیختگان حوزه و دانشگاه، فعالیت خود را در زمینه های مذهبی، فرهنگی و علمی آغاز نموده است.

مرامنامه:

موسسه تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان در راستای تسهیل و تسریع دسترسی محققین به آثار و ابزار تحقیقاتی در حوزه علوم اسلامی، و با توجه به تعدد و پراکندگی مراکز فعال در این عرصه و منابع متعدد و صعب الوصول، و با نگاهی صرفاً علمی و به دور از تعصبات و جریانات اجتماعی، سیاسی، قومی و فردی، بر مبنای اجرای طرحی در قالب «مدیریت آثار تولید شده و انتشار یافته از سوی تمامی مراکز شیعه» تلاش می نماید تا مجموعه ای غنی و سرشار از کتب و مقالات پژوهشی برای متخصصین، و مطالب و مباحثی راهگشا برای فرهیختگان و عموم طبقات مردمی به زبان های مختلف و با فرمت های گوناگون تولید و در فضای مجازی به صورت رایگان در اختیار علاقمندان قرار دهد.

اهداف:

۱. بسط فرهنگ و معارف ناب ثقلین (کتاب الله و اهل البیت علیهم السلام)
۲. تقویت انگیزه عامه مردم بخصوص جوانان نسبت به بررسی دقیق تر مسائل دینی
۳. جایگزین کردن محتوای سودمند به جای مطالب بی محتوا در تلفن های همراه، تبلت ها، رایانه ها و ...
۴. سرویس دهی به محققین طلاب و دانشجو
۵. گسترش فرهنگ عمومی مطالعه
۶. زمینه سازی جهت تشویق انتشارات و مؤلفین برای دیجیتالی نمودن آثار خود.

سیاست ها:

۱. عمل بر مبنای مجوز های قانونی
۲. ارتباط با مراکز هم سو
۳. پرهیز از موازی کاری

۴. صرفا ارائه محتوای علمی

۵. ذکر منابع نشر

بدیهی است مسئولیت تمامی آثار به عهده ی نویسنده ی آن می باشد .

فعالیت های موسسه :

۱. چاپ و نشر کتاب، جزوه و ماهنامه

۲. برگزاری مسابقات کتابخوانی

۳. تولید نمایشگاه های مجازی: سه بعدی، پانوراما در اماکن مذهبی، گردشگری و...

۴. تولید انیمیشن، بازی های رایانه ای و ...

۵. ایجاد سایت اینترنتی قائمیه به آدرس: www.ghaemiyeh.com

۶. تولید محصولات نمایشی، سخنرانی و...

۷. راه اندازی و پشتیبانی علمی سامانه پاسخ گویی به سوالات شرعی، اخلاقی و اعتقادی

۸. طراحی سیستم های حسابداری، رسانه ساز، موبایل ساز، سامانه خودکار و دستی بلوتوث، وب کیوسک، SMS و...

۹. برگزاری دوره های آموزشی ویژه عموم (مجازی)

۱۰. برگزاری دوره های تربیت مربی (مجازی)

۱۱. تولید هزاران نرم افزار تحقیقاتی قابل اجرا در انواع رایانه، تبلت، تلفن همراه و... در ۸ فرمت جهانی:

JAVA.۱

ANDROID.۲

EPUB.۳

CHM.۴

PDF.۵

HTML.۶

CHM.۷

GHB.۸

و ۴ عدد مارکت با نام بازار کتاب قائمیه نسخه :

ANDROID.۱

IOS.۲

WINDOWS PHONE.۳

WINDOWS.۴

به سه زبان فارسی ، عربی و انگلیسی و قرار دادن بر روی وب سایت موسسه به صورت رایگان .

در پایان :

از مراکز و نهادهایی همچون دفاتر مراجع معظم تقلید و همچنین سازمان ها، نهادها، انتشارات، موسسات، مؤلفین و همه

بزرگوارانی که ما را در دستیابی به این هدف یاری نموده و یا دیتا های خود را در اختیار ما قرار دادند تقدیر و تشکر می
نماییم.

آدرس دفتر مرکزی:

اصفهان - خیابان عبدالرزاق - بازارچه حاج محمد جعفر آباده ای - کوچه شهید محمد حسن توکلی - پلاک ۱۲۹/۳۴ - طبقه
اول

وب سایت: www.ghbook.ir

ایمیل: Info@ghbook.ir

تلفن دفتر مرکزی: ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

دفتر تهران: ۰۲۱ - ۸۸۳۱۸۷۲۲

بازرگانی و فروش: ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور کاربران: ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹



مرکز تحقیقات رایانگی

اصفهان

گامی

WWW



برای داشتن کتابخانه های تخصصی
دیگر به سایت این مرکز به نشانی

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

مراجعه و برای سفارش با ما تماس بگیرید.

۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹

